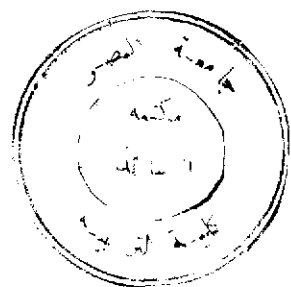


النُصَيْلُ النُّمُوزِجِيُّ لِلنَّمْطِ الْأُمِّشَلِ
لِتَنْوِيعِ الْمَشُوطَاتِ الْيَرْصِيَّةِ
فِي الْأَقْلِيمِ الْأَوْسَطِ مِنَ الْعِرَاقِ
عَلَى شَأْنِ غَايَةِ الشَّرْحِ الْمَسْبُوعِ لِلْكَبِيرِ

عَلَى عَبْدِ الْوَهَّابِ حَسَنٍ



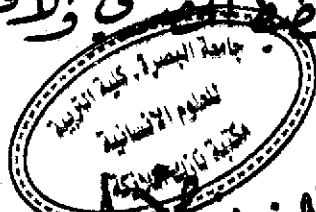
رِسَالَةٌ

قَدِّمَتْ إِلَى كَلْبَةِ الْهَنْدَسَةِ - مَرْكَزِ التَّخْطِيطِ الْحَضَرِيِّ وَالْأَقْلِيمِيِّ

فِي جَامِعَةِ بَغْدَادِ كَجَزْءٍ مِمَّا تَقْرَأُ لَتَطْلُبَاتِ

الدِّبْلُومِ الْعَالِيِّ

فِي التَّخْطِيطِ الْحَضَرِيِّ وَالْأَقْلِيمِيِّ



كَاثُونَ الْأَوَّلِ - ١٩٧٧

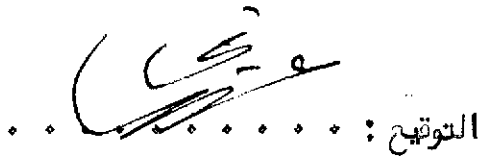
اشهد ان هذه الرسالة قد اعدت تحت اشرافي بجامعة بغداد ،
وفي رأيي انها مرضية كرسالة لا تمام متطلبات الدبلوم الحالي في التخطيط
الحضري والاقليمي *

التوقيع : 

التاريخ : ١٩٨١/٧/٢٠

الاستاذ المشرف : الدكتور موزر بشير الاظمي

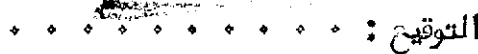
بالنظر للتوصية المقدمة ، اقدم هذه الرسالة للنظر في قبولها
من قبل الهيئة المشرفة على مركز التخطيط الحضري والاقليمي *

التوقيع : 

التاريخ : ١٩٨١/٨/٢٠

الاسم : الدكتور فاضل محيي حمزة

صدقت من قبل كلية الهندسة *

التوقيع : 

التاريخ : ١٩٧٨/٢/٢٦

المعيد : الدكتور نزار خليل وفسي

((شكر وتقدير))

أود أن أسجل شكري وامتناني للأستاذ المشرف الدكتور منذر بشير
الاعظمي المدرس في مركز التخطيط الحضري والاقليمي على ما ابداه لي
من مساعدة قيمة وارشادات اسهمت في تقديم هذا العمل المتواضع،
وكذلك على صبره محبي *

كما أسجل تقديرى للأستاذ عدنان البيدر أوى مدير عام مصلحة الاسكان
البريفي لمساعدته اياي في الحصول على المعلومات المتيسرة حول الموضوع *

كذلك أسجل حبي وتقديرى الحاملين لزوجتي التي عانت الكثير في
توفير الجو الملائم لي رغم انشغالي عنها في اكثر ايامها حاجة الي ، تلك
التي سبقت وتلت مجي * طفلتنا الاولى ، وهي ذات الايام التي شهدت
ميلاد هذه الابوحة *

المى والمدى الميجمل ، استتمساذى الاول

و

المى رفيقة الدرب وشريكة العمر ، ام شيماء

المحتويات

ح	فهرست الاشكال
ك	فهرست الجداول
ل	فهرست المسالحيق
١	المقدمة
	١- الفصل الاول : التخطيط الريفي والمستوطنات الريفية -
٥	نظرة عامة *
٧	١-١ : المقدمة
٩	١-٢ : التخطيط الريفي ابعاده ومداه
١٣	١-٣ : بعض نظريات توزيع المستوطنات وللمناطقها
٢٢	١-٤ : بعض التجارب العالمية في التخطيط الريفي
٣١	١-٥ : المعايير المقترحة لتحديد الاقاليم
	التخطيطية *
٣٦	١-٦ : التعامل الريفي - الحضري
٤٢	١-٧ : الخلاصة *
	٢- الفصل الثاني : الوضع الحالي للريف العراقي
	والاتجاهات السائدة للمستوطنات الريفية في
٤٤	الاقليم الاوسط من العراق - دراسة مقارنة *
٤٦	٢-١ : المقدمة

- ٢٠٢ : دراسة مقارنة للاتجاهات العامة لوضع
٥١ الريف العراقي في الاقليم الاوسط
- ٢٠٣ : دراسة سكانية مقارنة
٥٦
- ٢٠٤ : دراسة للقرى وسكانها في الاقليم الاوسط
٦١
- ٢٠٤ - ١ : القرى المصرية - نقد وتقييم
٦٧
- ٢٠٤ - ٢ : القرى المصرية - نماذج من
٧٠ تطبيقاتها •
- ٢٠٤ - ٣ : القرى الموجودة (فقر المخططة)
٧٨ - نماذج من تطبيقاتها
- ٢٠٤ - ٤ : الوضع الجسمي للمجمعات الريفية
٨٧ في الاقليم الاوسط
- ٢٠٤ - ٥ : ملاحظات عن الحالة الاجتماعية
٩٢ في الريف العراقي
- ٢٠٤ - ٦ : ملاحظات عن الحالة الاقتصادية
في الريف العراقي
- ٢٠٤ - ٧ : ملاحظات عن الخدمات المتوفرة
٩٥ في المقطاع الريفي
- ٢٠٤ - ٧ - ١ : الخدمات الصحية
١٠٦
- ٢٠٤ - ٧ - ٢ : خدمات الماء ومشاريع
١٠٦
- الاسالة
١٠٩

- ١٠٩ : خدمات الكهرباء في الريف ٢ - ٤ - ٧ - ٣
 ١١٢ : الخدمات الثقافية ٢ - ٤ - ٧ - ٤
 ١١٤ : خطوط النقل والمواصلات ٢ - ٤ - ٧ - ٥
 ١١٢ : الخلاصة ٢ - ٥

٢- الفصل الثالث : معالجة تصميمية للتوصل النموذجي للنموذج الامثل للمستوطنات الريفية فـ...

- ١٢٠ : الاقليم الاوسط من القطر
 ١٢٢ : المقدسة ٢ - ١ - ٣
 ١٢٣ : بعض الاستراتيجيات للتخطيط الريفي ٢ - ٣
 ١٢٣ : تنويع الاقتصاد الريفي ٢ - ١ - ٣
 ١٢٤ : تحديث الزراعة ٢ - ٢ - ٣
 ١٢٦ : تعبئة واستثمار الموارد ٢ - ٢ - ٣
 : توسيع الهيكل الاقتصادي الاجتماعي ٢ - ٤ - ٣
 ١٢٧ : والجسمي
 ١٢٨ : بناء مؤسسات ادارة التنفيذ ٢ - ٢ - ٥
 ١٣١ : بعض المساليب التخطيط الريفي ٢ - ٣ - ٣
 ١٣١ : اسلوب التخطيط القطاعي ٢ - ٣ - ١
 ١٣٢ : اسلوب برامج التنمية المجتمعية ٢ - ٣ - ٢
 : اسلوب التخطيط المعتمد على ٢ - ٣ - ٣
 ١٣٥ : مركز الخدمات

- ١٣٧ ٣ — ٤ : التخطيط على المستوى الأصغر
- ٣ — ٥ : المسألة التصميمية للمط مستوطنات ضمن
- ١٣٩ الخصوصية القطرية
- ٣ — ٦ : المسألة التصميمية للمط المستوطنات
- ١٤١ الترفية للأقليم الأوسط من العراق
- ١٤١ ٣ — ٦ — ١ : القرية ووظيفتها
- ١٤٣ ٣ — ٦ — ٢ : القرية الأساسية
- ١٤٥ ٣ — ٦ — ٣ : القرية الخدمية
- ٣ — ٦ — ٤ : القرية المركزية (المتنامية)
- ١٤٦ أو التسوية (
- ١٤٧ ٣ — ٦ — ٥ : وحدة نموذجية للقرية الأساسية
- ٣ — ٦ — ٦ : أسلوب التجميع لوجسمات
- ١٤٩ النموذج الأساس لتكوين القرية الخدمية
- ١٤٩ ٣ — ٦ — ٧ : وحدة نموذجية للقرية الزراعية
- ٣ — ٦ — ٨ : وحدة نموذجية للقرية الحيوانية
- ١٥١ (قرية الترمي)
- ١٥٦ ٣ — ٦ — ٩ : وحدة نموذجية لقرى العرفيين
- ١٥٧ ٣ — ٦ — ١٠ : وحدة نموذجية لقرى الأبحاث
- ١٥٩ ٣ — ٧ : الخلاصة

	٤ - الفصل الرابع : مشروع المسيب الكبير ، نظمة
١٦١	عامة وداسة تصميمية
١٦٢	٤ - ١ : المقدمة
١٦٦	٤ - ٢ : الوصف العام للمشروع
١٧٢	٤ - ٣ : المشاكل التي واكبت مشروع المسيب الكبير
١٧٥	٤ - ٤ : الخطط التي وضعت لمشروع المسيب الكبير
١٧٦	٤ - ٤ - ١ : مشروع دو كسيادس
١٨٠	٤ - ٤ - ٢ : الانتقادات
	٤ - ٥ : خطة مقترحة لتطوير نمدل المستوطنات فسي
١٨٢	مشروع المسيب الكبير
	٤ - ٥ - ١ : امداف الخطة ضمن الاطار
١٨٢	القومية والاقليمية والمحلية
١٨٥	٤ - ٥ - ٢ : الاستراتيجيات
١٨٧	٤ - ٥ - ٣ : اولويات الخطة
	٤ - ٥ - ٤ : الخطة التفصيلية لاعادة تعظيم
١٨٨	نمدل المستوطنات
١٩٨	٤ - ٦ : التنفيذ
١٩٨	٤ - ٦ - ١ : التعظيم وادارة التنفيذ
١٩٨	٤ - ٦ - ٢ : الجدول الزمني للتنفيذ
٢٠٠	٤ - ٦ - ٣ : اعادة تعظيم المعلومات وتقييمها

- ٢٠٠ : ٤ — ٦ — ٤ : استمرارية العملية التخطيطية
- ٢٠١ : ٧ — ٤ : الخلاصة
- ٥ — الفصل الخامس : استعمال " الموديل " الرياضي
- ٢٠٤ : في التخطيط
- ٢٠٦ : ١ — ٥ : المقدمة
- ٢٠٨ : ٢ — ٥ : موديل الحد الامن الرياضي
- ٥ — ٣ : اساس تصميم واستعمال الموديل الرياضي
- ٢١٠ : في التخطيط
- ٢١٠ : ١ — ٢ — ٥ : تعريف المشكلة موضوع البحث
- ٢١١ : ٢ — ٢ — ٥ : تشكيل اربناء " الموديل "
- ٢١٥ : ٣ — ٣ — ٥ : الاظهار والتقييم " الموديل "
- ٢١٨ : ٤ — ٣ — ٥ : تطبيق " الموديل "
- ٥ — ٤ : استخدام الموديل الرياضي في مسألة
- ٢٢٠ : تخطيطية واقعية
- ٢٢٤ : ١ — ٤ — ٥ : الحل بطريقة الرسم
- ٥ — ٤ — ٢ : اسلوب البرمجة للحاسبة
- ٢٣٨ : الالكترونية
- ٢٤٢ : ٥ — ٥ : الخلاصة

٢٤٤	الاستنتاجات والتوصيات العامة
٢٤٨	الملاحق
٢٩٠	الخاتمة
٢٩١	المصادر العربية
٢٩٥	المصادر الأجنبية
i - v	خلاصة باللغة الانكليزية

فهرست الاشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
١ - ١	مطلومة كرسنار لتوزيع المستوطنات حسب المبدأ	
١٨	التسويقي عندما : ($K = 3$)	
٢ - ١	تسح مناطق تجارية صفري في انماط لوش	١٨
٣ - ١	متوالية التمسو	٤١
١ - ٢	قرية ذات السلاسل	٧١
٢ - ٢	مختار دار في قرية ذات السلاسل	٧٢
٢ - ٢	قرية الخالصة	٧٦
٤ - ٢	دار في قرية الخالصة	٧٧
٥ - ٢	نموذج لدار في قرية الدرعية	٨٢
٦ - ٢	نموذج آخر لدار في قرية الدرعية	٨٣
٧ - ٢	مختار قرية البحث الاولى	٨٤
٨ - ٢	نموذج لدار فلاح في قرية البحث الاولى	٨٥
٩ - ٢	نموذج آخر لدار في قرية البحث الاولى	٨٦
١٠ - ٢	تأثير درجة الاستقرار على نوعية الاشياء	٩٠
١ - ٣	وحدة نموذجية للقرية الاساسية	١٤٤
٢ - ٣	اسلوب دمج اربع وحدات اساسية نموذجية	
	التكوين الموحدة النموذجية للقرية الخدمية	١٥٠

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
٣ - ٢	وحدة نموذجية لقرية الرعاة (القرية الحيوانية)	
	التراسلية	١٥٣
٤ - ٢	وحدة نموذجية لقرية أساسية - الرعاسية	
	(القطاع الخاص)	١٥٤
٥ - ٢	وحدة نموذجية لمراعي قرى الرعاة في القطاع	
	الاشتراكي	١٥٥
٦ - ٢	وحدة نموذجية لقرية ابحاث (زراعية - حيوانية)	١٥٨
١ - ٤	موقع مشروع المسيب الكبير	١٦٥
٢ - ٤	شبكة الري والبزل في مشروع المسيب الكبير	١٦٨
٣ - ٤	تأثير قنوات الري والبزل على شكل المييزات	١٦٩
٤ - ٤	تحويل نظرية كرسنر لعلامات المواقع	١٧٩
٥ - ٤	الموضع الحالي لتوزيع الدور في القرى الموجودة	
	على المييزات الزراعية لساكنيها	١٨٩
٦ - ٤	الموضع المقترح لتخطيط قرية في إطار الزراعة	
	التعاونية	١٩٠
٧ - ٤	القرية النموذجية في المرحلة الثانية " المزرعة	
	الجماعية "	١٩٢
٨ - ٤	اسس وتطبيقات المنظومة الأساسية لكرسنر	١٩٤

الصفحة	اسم الشكل	رقم الشكل
	النموذج الأول لتوزيع المستودعات لـ ٣٠٥٤	٩-٤
١٩٦	خريطة زراعية	
	النموذج الثاني لتوزيع المستودعات لـ ٢٢٩٠٥	١٠-٤
١٩٧	خريطة زراعية	
١٩٩	المستوى الإداري الأول	١١-٤
١٩٩	المستوى الإداري الثاني	١٢-٤
٢١٠	مخطط تدفق المعاملات	١-٥
٢٢٧	مخططات بيانية	٢-٥

فهرست الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
٢ - ١	معدل عدد افراد العائلة حسب المحافظات	٥٠
٢ - ٢	توزيع سكان الريف في القلر حسب المحافظات	٥٩
٢ - ٣	توزيع سكان الريف على القرى	٦٠
٢ - ٤	عدد القرى للسنوات ٩٥٦ و ٩٧١ و ٩٧٥	٦٣
٢ - ٥	عدد القرى لسنة ٩٧٥ ونفوس الريف	
	للسنوات ٩٦٥ و ٩٧٠ و ٩٧٥ و ٩٨٠	٦٥
٢ - ٦	اعداد القرى ودور التجمع الفلاحي التي انشئت من طريق العمل الشعبي فسي	
	الاقليم الاوسط حسب المحافظات	٦٩
٢ - ٧	عدد التعاونيات وعدد اعضائها والمساهمات	
	الاجمالية المسجلة بها لغاية ١٥/٦/٩٧٦	٩٨
٢ - ٨	الحركة التعاونية في القلر	٩٩
٢ - ٩	مقدار المبالغ المدفوعة من قبل المصرف الزراعي	
	للتعاونيات الزراعية	١٠١
٢ - ١٠	متوسط الدخل والقيم المضافة وعسدد	
	المشتغلين في قطاع الزراعة	١٠٣

فهرست الملاحق

رقم الملاحق	اسم الملاحق	الصفحة
١ - ٢	عدد الفلاحين الحاليين في المقدر حسب	
٢٤٩	التوزيع الجغرافي عددياً لغاية ١٣٧٦/٦/١٥	
٢ - ٢	عدد القرى وسكانها حسب توزيعها على	
	الوحدات الإدارية في الأقليم الأوسط من المقدر	
٢٥٠	حسب أعضاء عام ١٣٥٧	
٢ - ٢	عدد التجمعات السكنية وعدد الحائزين وفق	
	القضية والنواحي حسب التعداد الزراعي	
٢٥٦	المقام لسنة ١٩٧١	
٢ - ٤	قرى التجمع الفلاحي (القرى المصرية) التي	
	انشأت عن طريق العمل الشعبي في المحافظات	
٢٦٨	في الأقليم الأوسط من المقدر	
٢٨٩	برنامج احادي الحاسبة الالكترونية	
١ - ٥		

المقدمة :

لا يمكن التحدث في التخطيط للمستوطنات الريفية وأنماط توزيعها دون الاطلاع بصورة عامة بالتخطيط الريفي وعلاقاته بالتخطيط الشامل والقطاعي . وعلى هذا الاساس كان موضوع هذه الرسالة لتوضيح للمخطط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق .

اتخذ البحث الاتجاهات التالية :

١- نظرة عامة في الظروف والمميزات النظرية في التخطيط الريفي وأنماط توزيع المستوطنات على ضوء التجارب العالمية لثمتين خلفيات البحث وتحقيق الاتصال بالفكر العالمي .

٢- البحث في الواقع الراهن بجوانبه المختلفة ، السكانية والاقتصادية الاجتماعية والجسمانية لمصرفة الارض التي نشعر عليها والمساءلة في توزيع الاهداف المقصودة من العملية التخطيطية ، واعلاء مؤشرات التنمية والاتجاهات المساعدة ، مع توفير المعلومات الكاملة عن الامكانيات الفعلية للمنطقة قيد البحث ، ومخرقات التطور ، وتحديدات الواقع .

٣- وضع اطار نظري للتخطيط الريفي تستلج عبره افان تصميمية للمستوطنات الريفية ونمط توزيعها لكونها الوحدات الاساسية للتنمية والتطور الريفيين من جهة ، ولكونها اول واكثر ما يتاثر بدناميكية حركة التنمية المقصودة او الناتجة عن جدل عملية التطور السائد في المجتمع

من جهة أخرى *

٤- محاولة لتطبيق هذا الاطار النظرى على واقع منطقة مصرية ، والتوصل عبر المعاديات الواقعية والفعلية للمخطط الا مثل لتوزيع المستوطنات الريفية في دائرة التخطيط الريفي على المستوى القلاعي في ضوء ما يتم التوصل اليه على المستويين القومي والا قليمي *

تجدد الاشارة هنا الى ان الاتجاهات السائدة في منظور التطور قدت من التعميد بمكان وتشعبت المعاديات وتعددت القوى الفاعلة فسي عملية التطور بحيث اتجه العالم للافادة من تطور التقنية الحديثة واستعمال الالات الحاسبة الالكترونية *

وعلى هذا الاساس كانت الاشارة الى اتجاه آخر للبحث وهو استخدام " الموديل " الرياضي في التخطيط لايجاد صيغة " الحل الامثل " بالسلوب مبسدا كاسهام في فتح آفاق جديدة امام مخططينا لمواكبة التطور مع ما اشير اليه من تعميد دواخل العملية التخطيطية *

٥- اتباع اسلوبين في العمل : الاول هو الاطلاع على المصادر المختلفة العالمية والمحلية لوضع المؤشرات الرئيسية للبحث * والثاني كان فسي الاستنتاجات الشخصية المعتمدة على الزيارات الموقعية وخصوصا للمدلة قيد البحث وهي مشروع المسيب الكبير *

لقد كان الهدف من هذا البحث هو وضع صورة شاملة تبدأ بالدراسات **مرورا بالاهداف والمعوقات** - لتصل الى وضع التطبيقات التخطيطية

والتصميمية كترجمة لمجرباته *

قسم البحث إلى خمسة فصول ، يتناول الفصل الأول الجوانب النظرية العامة ذات الصلة بالموضوع مستقاة مما كتب عنه عالميا ومحليا ، حيث يبحث في ابعاد ومديات التخطيط الريفي من تخصيص احد جوانب الفصل لوضع معايير لتحديد الاقاليم التخطيطية ، الممرس منها المساعدة في التحديد الاتساعي للاقليم الاوسط مدار البحث ، ويناقش اخيرا مسألة هامة هي التكامل الريفي - الحضري واسهاماته في توجيه المؤشرات التخطيطية الهادفة للتنمية والتطوير لاي من القطاعين *

اما الفصل الثاني فيتناول ، وبالمفصل المتاحة ، دراسة شاملة للواقع الحالي للريف العراقي وخصوصا في الاقليم الاوسط من القلر من الجوانب السكانية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية (اي العمرانية) ويستعرض ما يتوفر من الخدمات ومكونات الميكس الارتكازي (Infra structure) ، ضمن اطار الخطط الموضوعية من قبل الجهات ذات العلاقة بهدف التطوير وايجاد المعايير القياسية لتوقيع اجزاء الميكس الارتكازي وتقرير حجمها *

والفصل الثالث على قسمين يشرح اولهما استراتيجيات التنمية الريفية ويصرر الاساليب للتخطيط الريفي * ويشرح ثانيهما اسسا ومعايير تصميمية للخطط الا مثل لتوزيع المستوطنات الريفية ويصطلح نماذج للوحدات الجسمية (Physical Units) من قرى اساسية وخدمية ومركزية في هرم تشكيل منظومة تخطيطية لمجتمع ريفي في اطار قطاعي من حيث

تحديد حجم كل قرية ووظيفتها ومستوى ما تقدمه وما تستلمه من خدمات.

الفصل الرابع يتناول التخطيط مدونة مشروع المسير الكبير كحالة دراسية يطبق فيها آلية العملية التخطيطية ابتداءً من وضع الأهداف وانتهاءً بالتنفيذ ما را خلال ذلك بالاستراتيجيات ووضع الخطط والاولويات والبدائل واتخاذ القرارات والتخطيط التفصيلي وسياسات التطبيق *

وفي الفصل الخامس والاخير وضعت بعض الاسس المبسطة لاستخدام "موديل الحد الامثل" الرياضي مع مثال بسيط لتطبيقه على طريقتين الاولى باستخدام أسلوب الرسم الاحداثي والثانية باستخدام البرنامج الاحادي للحاسبة الالكترونية *

ختاماً آمل ان تكون هذه المحاولة المتواضعة ذات فائدة في سد النقص الكبير في ميدان التخطيط للقطاع الريفي في قطرنا العزيز للاهمية المضافة لهذا القطاع المتنامية من كونه احد اسس تحقيق هدف الاكتفاء الذاتي في الانوار القومي والذي هو ضمانة المتحرر من ربقة السيطرة الاجنبية وتحقيق المجتمع الاشتراكي الديمقراطي الموحد *

الفصل الاول :

التخطيط الريفي والمستوطنات
الريفية - نظرة عامة

يبحث هذا الفصل في ما يتعلق ببعض الدراسات العامة ، والتحليلية
والعالمية ، من خلال طرحه أبعاد ومدى التخطيط الريفي وبعض
نظريات توزيع المستوطنات وأماطتها • حيث يركز على نظرية "كرستالمر"
بسببين : الأول هو أنها لم تدحض تماما حتى الآن ولا مانع من
الاستفادة منها لتحليل معطيات واقعية ضمن الظروف الموضوعية لمناطق
تأثيراتها • والثاني هو لدخولها فعلا في تصميم بعض المخططات
المستوطنات في العراق وخصوصا في مشروع المسيب الكبير • كما يلقي
النور على بعض التجارب العالمية مثل "الكولخوز" و "السوفخوز"
في الاتحاد السوفياتي ، و "الكوميون" في الصين الشعبية • و "الكيبوتز"
و "الموشاف" في الأرض العربية المحتلة •

يتطرق الفصل كذلك لمناقشة بعض المعايير المقترحة لتحديد الأقاليم
تخطيطيا حيث أن من المشاكل التخطيطية الهامة في قطرونا ، مشكلة عدم
وضوح الأقاليم فيه وبالتالي عدم وضوح العلاقة التكاملية بينها ضمن الإطار
القومي • وأخيرا فإن الفصل يبحث في جوانب تخطيطية مهمة تتعلق
بالتكامل بين الريف والحضر في التخطيط على كل المستويات •

١-١ المقدمة :

لا يمكن لاي استنتاج ان ياخذ مداه الفعلي دون استقراء واضح
للمديد من المؤشرات التي تقود اليه . ولكن العالم اليوم لم يعد
معزولا عن بعضه ، فان الافادة المتبادلة من التجارب الحياتية لشعوب
العالم ستفني اية تجربة تستخلص استنتاجات بالغة الاهمية في عملية
التخطيط .

ولكون الموضوع قيد البحث هو محاولة وضع اطار نظري قابل للتطبيق
لنمذ توزيع المستوطنات الريفية في القطر العراقي ، فان الحاجة
تبرز هنا للاطلاع على الكيفية التي اوجد فيها الآخرون الحلول لمشاكل
هذا الموضوع والاطر النظرية لها لبناء تجربتنا الخاصة المعتمدة على
معطيات الواقع ومما كنا نتفقد .

فسي العملية التخطيطية لا تقتصر الرؤية على جانب واحد ، فالرؤية
الاحادية قاصرة حتما عن ادراك الجدل القائم والملاقة التكاملية
بين كافة حدود الواقع المطروحة . فعد التمييز لمستوطنة ريفية
لن ينجح التعامل معها بصورة منفردة في وضع الحلول الصحيحة
على طريق تحقيق الرفاه الاجتماعي لسكانها — بسبب ديمومية
التفاعل مع المستوطنات الاخرى والقطاع الريفي بشكل خاص والاطار
الحضري والريفي المتكامل بشكل عام .

كما أن موج الرؤية عامل آخر لتجنب الضبابية والتخمين للعالمية
والمطلوب من هنا كان الاستناد إلى توضيح مجال البحث من ناحية
ومحاولة توفير الدراسات المتكاملة عنه هدف آخر وهو في نفس الوقت
وسيلة لتحقيق الأهداف الأبعد *

٢-١ التخطيط الريفي : ابعاده ومصادره :

للإتمام بالموضوع يجب أولاً تحديد إطار التخطيط الريفي ومن ثم ابعاده واسلوب التعامل العقلاني معه لغايات تخطيطية مرفوعة *

التخطيط الريفي عملية متكاملة مع التخطيط للحضر بسبب التفاعل المستمر لمعطيات القطاعين والتخيرات التي تنتج في أحدهما ستكون بالتأثير مسببة عن أو مسببة إلى التخيرات في القطاع الآخر ، والهدف الصام الذي يجب أن يكون التوجيه باتجاهه هو خلق الريفي الحضري ضمن عملية التحول الاشتراكي لتطويع هذا القطاع والقضاء على التخلف الحاد الذي يعاني منه *

لبلوغ هذا الهدف العام يجب التوصل بأهداف أكثر تحديداً ووضيقاً ، ألا وهي كتحسين الزراعة أي خلق صناعات تعتمد على الزراعة بتقنية فيسمر معقدة لتعويض الاقتصاد الأحادي للريف إلى اقتصاد متعدد الاتجاهات لا متصا من البطالة والبطالة المقنعة ورفع الدخل الفردي والحد من الهجرة أو توجيهها ضمن أقلية مرفوعة تحددها المصلحة القومية * أو تطوير الخدمات والهيكلة الارتكازية (Infra structure) لها وتوفير ميسرات الحياة (Aminities) لتحسين امكانيات الحيش (١) .

(١) Okeley. D & Unni, K.R. " The Rural Habitat", Occasional papers, School of Planning & Architecture, New Delhi, 1965.

على هذا الاساس ستكون العملية التخطيطية حسب التسلسل
التالي (٢) :-

- أ - وضع استراتيجيات التطور على ضوء الاهداف المحددة وحسب
اولوياتها •
- ب - وضع اولويات لتطبيق الاستراتيجيات تعتمد الدراسة الدقيقة
لمعطيات الواقع •
- ج - وضع الخطط الهادفة لتحقيق التنمية والتطور ضمن الاطر
الاستراتيجي •
- د - وضع البدائل لاثاحة الفرصة للتفاعل للوصول الى الحل الاقرب
الى الصواب •
- هـ - اتخاذ القرارات لتطبيق الخطة المخطرة على ضوء السياسات
القومية الشاملة واهداف التنوير المرفوعة •
- و - وضع السياسات اللازمة لتحقيق تنفيذ الخطط والتغلب على
المصوبات التي قد تواجه التطبيق والتوجيه وتعبئة الامكانات باتجاه
التففيذ •
- ز - وضع الخطط التفصيلية التي تأخذ دقائق الامور بنظر الاعتبار لتوفير
المستلزمات الاقتصادية والاجتماعية والجسمية لتحقيق التنفيذ الرشيد
للمخططة الموضوعة •

(٢) Row, T. " Of Goals, Clients and Programs for Integrated area
planning", School of Planning & Architecture, New Delhi, 1977.

ج - - وضع برنامج زمني للتففيذ يعتمد المرحلية لملائمة الخطة مع
وتأثير التطور •

ط - - تهيئة مستلزمات التنفيذ والكادر الإداري للإشراف عليه ومن ثم
التففيذ المتكتم بالملروحات التخطيطية مع مراحلها الزمنية بدقة
تجنب التراككات التي قد تؤدي الى تعقيد الأوضاع ببرز سلبيات
جديدة •

ي - - المتابعة المستمرة لما يستجد من معلومات ناتجة عن تنفيذ
الخطط مع المرونة الكافية والكفاءة العالية للأجهزة التخطيطية
التي تمكنها من اجراء التصديلات لملائمة الواقع الجديدة او
للافادة منها في تجنب السلبيات وتعميق الايجابيات عند التخطيط
للجوانب الاخرى او عند التخطيط للمراحل التي تليها •

هذه الخطوات لا يمكن ان تتم دون دراسة شاملة ودقيقة وتفصيلية
لكافة الجوانب المتعلقة بالواقع الذي نخطط له • لذلك وجب ان تسبق
بمسح دقيق يشمل : الجوانب الاقتصادية من نواحيه الصناعية والزراعية
ومستوى الدخل وديكل الاستخدام والقوى العاملة • • الخ • والجوانب
الاجتماعية من ناحية مستوى التعليم والخدمات الصحية والثقافية ومنظومة
المحادات والتقاليد والمعتقدات الاجتماعية • والدراسات السكانية
التي تشمل مجاميع الاممار ونسبة التضرر والكثافة والتوزيع السكاني •
والجوانب الجسمية التي تشمل على حالة السكن ومستوى الانشاء والمسواد

البنائية والخدمات والمهيك الارتكازي •

سيمكن الانتقال على ضوء ما سبق لدراسات الاستنتاجية

لتوزيع المستوطنات البشرية •

١-٣ : بعض نظريات توزيع المستوطنات وانماطها :

يمكن - في أي إقليم - تمييز ثلاثة أجزاء رئيسة أو ثلاثة أنماط للمستوطنات ، هي (٣) :

أ - " نمط أحادي متجانس " يتألف من مراكز مواصلات تمثل بقسط الخوقف على خطوط المواصلات المستمرة ، والخدمات الملازمة لها والتي بموجبها يكون الموقع ذو علاقة بشبكة المواصلات (النقل) .

ب - " نمط التجمعات الحثيية أو العنقودية " (Clusters) مؤلفة من أماكن تمثل خدمات متخصصة كالصنيع أو التعدين (الصناعات التحويلية أو الاستخراجية) ، أو الترفيه والسياحة ، والتي بموجبها يكون الموقع متعلقا بالموارد المتاحة المحلية .

ج - " نمط متجانس " يتألف من الأماكن التي تكون وظيفتها الأساسية توفير مدى واسع من السلع والخدمات الثالثية (tertiary) والتي بموجبها يكون الموقع متعلقا بتوزيع السكان .

في هذه الفقرة ستتم مناقشة النماطين (أ ، ب) أعلاه وذلك لشموليتها للمستوطنات ذات الأحجام المختلفة والرتب المختلفة في التدرج الهرمي الوظيفي والحجمي . أما النمط الثالث فيكاد يقتصر على نوع معين من المستوطنات يشمل المدن الكبرى والحاضرات العظمى (metropolis)

(٣) Chorley, R.J. & Haggett, P. " Socio-Economic Models In Geography " published by Methuen & Co. Ltd. London 1972.

وتأخذ عادة شكلا متجانسا تتجاوز به حدود الاقليم الواحد أحيانا *

آ — " نموذج النمط الاحادي المتجانس " :—

هذا هو الاساس للنموذج " المحل المركزي " لكرستاليسر (١٩٣٣ م) (٤) ، والذي قيم كظريية استلطية عامة لتفسير المعجم والاعداد وتوزيع المدن على اساس ان هناك مبداء منظم يحكم هذا التوزيع * وعلى الرغم من ان هذا الادعاء قد يكون مبالغيا فيه ، فليس هناك شك من ان هذا النموذج كان له تأثير على البحوث الجغرافية في الحقبة الماضية *

وقد تطورت هذه النظرية في ظل افتراضات منها ان تكون الارض متجانسة و تحت شرط التوزيع المتجانس للسكان والقوة الشرائعية ومواقع الموارد الطبيعية ، وتساوى اجزاء شبكة المواصلات والطلب وفي كافة الاتجاهات (٥) *

في هذه الحالة المثالية تكون المعالم الاساسية للترتيب

" الافقي " للمستوطنات على الشكل التالي :—

آ — ١ — انها موقعة بانتظام لتشكيل منظومة او شبكة مثلثية ،

آ — ٢ — انها موقعة مركزيا ضمن مناطق تجارية مسدسة *

(٤) Isard, " Methods of Regional Analysis " M.I.T., U.S.A. 1973.

(٥) JAMES & JONES. " American Geography " Published by Syracuse University Press-1954 U.S.A.

أما التنظيم " الحمودى " فيتم فصل أو يركز محورياً على الافتراض القائل بوجود تنظيم هرمي من مجاميع متميزة أو أنماط متميزة من المستوطنات تكون المعالم الأساسية للترتيب " الحمودى " للمستوطنات :-

- ع - ١ - توجد فيها محال (جمع محل) ذات موقع أعلى في التنظيم توفر كل السلع الموجودة في المحال ذات التنظيم الأدنى •
- ع - ٢ - المحال الأعلى في الموقع التنظيمي تغطي دائرة أوسع بالسلع والخدمات ويوجد فيها مؤسسات أكثر وعدد أكبر من السكان ومناطق تجارية أكبر ذات نفوس أكثر وحجم الأعمال فيها أكبر منها فسي المحال الأوطا في الرتبة التنظيمية •

هذا التنظيم الحمودى يصر عنه بتصوير يأخذ الشكل المركزي بشكل أفقي على النحو التالي :

- م - ١ - مواقع المحال المركزية ذات التنظيم الأعلى متباعدة أكثر من المحال ذات التنظيم الأدنى •
- م - ٢ - أن المواقع ذات التنظيم الأوطا تقع ضمن منطقة التأثير التجارية للمناطق ذات التنظيم الأعلى والتي تزودها بالسلع والبضائع استناداً إلى قاعدة واضحة ومحددة •

وفي نموذج كرسطلر الأساس ، يكون التنظيم مستنداً على ما يدعى بمبدأ التسويق فالترتيب الهرمي والمخطومة الشبكية تنتج في عدد أكبر من المحال المركزية - وشرط أساس - إذا كان تجهيز البضائع من المحال

المركزية ضروري في أن يكون اقرب ما يمكن للمستهلك استنادا الى شرط
تقليل مسافة الانتقال الى الحد الأدنى • هذا النظام بالذات معروف
باسم ((منظومة $k = 3$)) (٦) حيث توجد فيه ثلاثة مراتب تنظيمية ،
انظر الشكل (١ - ١) :-

أ - المرتبة التنظيمية الدنيا (كالقصة ، او القرية الاساسية) ، وهي
ممثلة بالدوائر السوداء •

ب - المرتبة التنظيمية الوسطى (كالقرية ، او القرية الخدمة) ، وهي
ممثلة بالدوائر البيضاء •

ج - المرتبة التنظيمية الاعلى (كالمدينة الصغيرة ، او القرية الممتازة) ،
وهي ممثلة بالدوائر المزودة •

وحدود منطقة التأثير التجارية لكل منها محددة بخط ، منفرد ، ومقطر
ومزدوج ، على التوالي •

قيمة (k) والتي تساوى في هذا المجال (٣) تشير الى عدد
المستويات على مستوى معين في النظام الهرمي يخدم بمحل مركزي
ذو مستوى تنظيمي اعلى في هذا النظام • فمثلا كل قرية خدمية تخدم
ما يساوى ثلاثة قرى اساسية (قصبات) ، وهذا العدد مستنتج من جزء
((القصبة)) من الهيكل الوظيفي لذات (القرية الخدمية) من
(ع - ١) اعلاه ، زائدا ثلث حصة من القصبات الواقعة على حدود

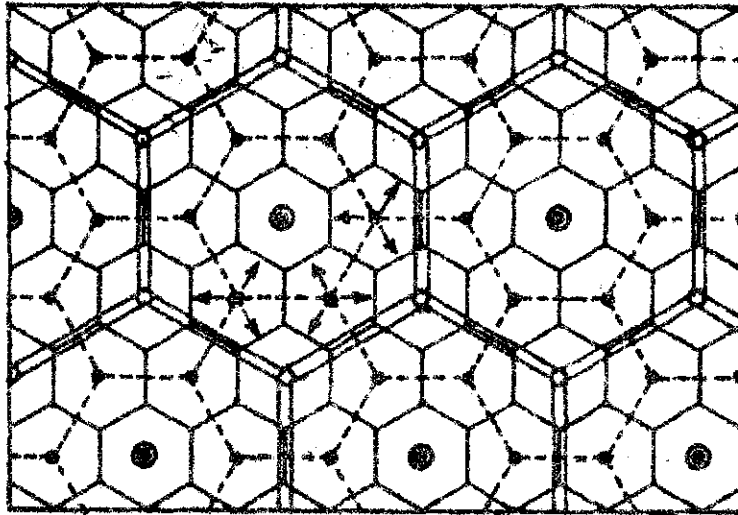
(٦) Chorley, R.J. & Hagget, P. (op.cit).

المنطقة التجارية مادام كل من القصبين مشترك تحت تأثير ثلاثة قرى كما يظهر من الاسهم في الشكل (١ - ١) ، وقيمة (k) التي يمكن أن تتحدد في أي إقليم ستكون ثابتة * وهكذا ستطبق بصورة متساوية على العلاقة بين القصب والقرية ، والقرية ، والمدينة الصغيرة ، والمدينة الصغيرة مع المدينة الأكبر منها وهكذا حسب ما هو قائم * ففي حالة كونه مساوياً (٣) فإن التقسيم سيكون : ١ ، ٣ ، ٩ ، ٢٧ ، ٨١ ، ٢٠٠ الخ * بدلاً بأكبر محل مركزي في الإقليم *

هناك نماذج أخرى بالإضافة إلى نموذج كرسنالر ($k = 3$) حسب الأقاليم المختلفة باختلاف طبيعة العلاقات التجارية والتسويقية في منظومة المستوطنات مثل ($k = 4$ ، $k = 7$ ، $k = 9$ ، $k = 12$ ، $k = 13$ ، $k = 16$ ، $k = 19$ ، $k = 21$) *

وعندما تساوى (k) العدد (٤) فإن هذه المنظومة مستقرة ستكون معتمدة على مبدأ المرور والنقل وتستخدم لتفسير توزيع المستوطنات عندما تكون كلفة النقل هي العامل الأكثر حيوية والأهم في تحديد العامل الاقتصادي * انظر شكل (١ - ١) ، (٢ - ١) *

من أهم الانتقادات على نموذج " النموذج الأحادي المتجانس " هو الإطار السداسي بسبب كونه مفروضاً الجمود والتجريد * ورغم صحة ذلك إلى حد ما ، طالما أن الشكل السداسي يمثل إطاراً متكافئاً (بحثاً) ، فإن هناك جدلاً نظرياً يفرض نفسه عند التزام هذا الإطار ، عندما يكون



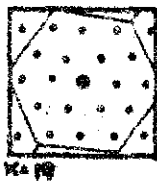
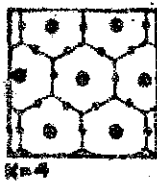
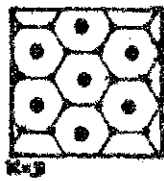
CHURLEY, R. J. & HAGGETT, "SOCIO-ECONOMIC MODELS IN GEDG-
APHY", PUBLISHED BY METHUEN & CO. LTD, LONDON 1972.

المصدر

الشكل ١-١

منظومة كهرسائل لتوزيع المتوسطات
حسب البعد الأسويقي عند ما $K=3$

المقاييس بلد



EXD. P. 315.

المصدر

الشكل ٢-١

نسبة مناطق تجارية صغيرة في المناطق لوش

المقاييس - بلد

تقليل مسافة التفاعلات هو المطلوب في التعامل الجغرافي (spatial) (٧) *
وهناك قليل جدا من الدراسات التي تتناول مدى ملائمة التفسير
السداسي للمواقع *

ب- نموذج "نمط التجمعات العشوائية أو العشوائية" المنتظمة :-

وهو فرضية بديلة للنموذج "النمط الاحادي المتجانس" وأساس وضعه
يعود الى كولب وبرونر (Kolt & Brunner 1946) (٨)، وفيه :-

- ١- تقع القرى قرب حدود منطقة تأثير المدن الكبرى *
- ٢- تتعشق (أو تتعقد) القصبات حول القرى على حافة منطقة
تأثير القرية أو حدودها التسويقية *
- ٣- يكون توزيع المدن مركزيا *

تكون المسافات بين المستوطنات في "عشود" ما ناتجة عن تأثير
المعجم على الموقع * على الرغم من ان مكونات الاخير مضممة في نموذج الشبكة
المنتظمة مثل (م-١) في النموذج السابق * ونموذج "العشود" يكون
اقرب حدية او صرامة حيث انه لا المسافة ولا الاتجاه محددان * ولذلك
فمن الممكن القول انه أكثر تلاحقا مع الواقع * وأكثر من ذلك فان هذا
النموذج يوافق نماذج اخرى للتفاعل الجغرافي (spatial interaction)

(٧) Isard, W., "Location and Space Economy", New York, 1956.

(٨) Kolb, J.H. and Burnner, E., "A study of Human society",
Boston, 1964.

مثل (قانون عوامل جذب البيع المفرد) لريلي (Reilly 1931) (٩) —
و (المدى المؤثر المتناسب) ثومين (Thuominen 1949) (١٠) والذي
يحدد الجذب الذي يولده مغل ما طرد يا مع الحجم وعكسيا مع المسافة ،
ومن ثم فان المحال (جمع محل) الا صغرا لا يحتمل ان تنمو وتتطور قريبا
من مراكز الحناقيد الكبرى كما تفعل قرب بعضها البعض .

من خلال النتائج التجريبية فان ذلك قد لا ينسج حيث ان الدراسات
التي جرت على ولاية ((وسكاوولسن)) الاميركية من قبل برش
(Brush 1953) (١١) بينت ان القصبات تتجمع مع بعضها
بعيدا عن المدن الكبرى في الولاية . بينما اظهرت الدراسات في ولاية
" آيوا " الاميركية من قبل برى وبرون وتسانت
(Berry, Brumum & Tennenat 1962) (١٢) ان القرى تتجمع
قرب المدن الكبرى وليس قرب المدن الصغرى وظيفيا ، كما يقول نموذجنا .

(٩) CHORLEY, R.J. " Socio-Economic Models in Geography"
Published by Methuen & Co. LTD. London , 1972.

(١٠) Ibid, PP.309.

(١١) Brush, J.E. " The Hierarchy of Central places in
South western Wisconsin". Geographical review 1953.

(١٢) Berry, B. Barnum. H., and Tennant, R. "Retail Location
and Consumer behaviour" Regional science Association. 1962.

كذلك فان المحال الصغرى تنمو على حدود منطقة التأثير المتسوية
بين المستوطنات الاكبر كما في السويد حسب مقولة كودلا (١٣)
(Godlund 1956) ومن ناحية اخرى فان هناك دليلا
اخر يوضح ان المسافة بين المستوطنات محكومة بحجم المستوطنة * فمن
دراسة مقارنة لمنطقة المستوطنات بين وسكاوتسن في الولايات المتحدة
الاميركية وبين جنوب انكلترا نجد ان المدن موزعة على مسافة " ٢١ ميلا "
عن بعضها كمعدل ، وان القرى بين (٨ - ١٠ أميال) عن بعضها
ودليل مماثل على المسافات الابعد بين المستوطنات الاكبر معطى من
قبل كرسنالر (١٩٣٣) (١٤) لجنوب ألمانيا ومن قبل لوش (١٩٥٤)
في ولاية آيوا في امريكا (١٥) .
تدبيقات هذه الدراسات تشير الى ان الانتظام من هذا النوع يمكن
ان يوجد في عدد من المناطق رغم اختلاف الكثافة السكانية والاقتصاد
الاقليمي ، والتاريخ الاجتماعي والاقتصادي .

(١٣) Goldind, S. "Bus Service in Sweden", Lund studies in
Geography, service B, Human Geography, 17, 1956.

(١٤) Brush, J, and Dracey, H., " Rural service centers in
South western Wisconsin and southern England, Geogra-
phical review 1955.

(١٥) Losch, A. " The Economics of Location", New
Haven 1954.

١ - ٤ - بعض التجارب العالمية في التخطيط الريفي :

ان دراسة نماذج الزراعة في ما يتعلق بالتخطيط للريف مسألة أساسية وضرورية لمعرفة الافاق التي تدلرق اليها التطبيق الاشتراكي في التجارب الزراعية في العالم *

في هذا المجال يمكن اخذ نماذج مصينة هي " الكولخوز " في الاتحاد السوفييتي و " الكومونة " (او الكوميون) في الصين الشعبية ، و " الكيبوتز " في الارض المحتلة *

أ - الكولخوز :-

وهو الاسم الروسي للمزرعة الجماعية في الاتحاد السوفييتي (١٦) والمزرعة الجماعية تتكون من مجموع حيازات الفلاحين المقيمين في قرية واحدة ، او في منطقة زراعية واحدة ، وهم يزرعونها بشكل جماعي ، وبلاستعانة باحدث الوسائل العلمية والتقنية * ويحصل كل واحد منهم على نصيبه من عائدات المزرعة وفقا لعمله ، علما بان الادارة هي التي تحدد حصة مصينة لانتاج كل عضو وتدفع علاوات على الانتاج الزائد وتضرم على الانتاج الذي يقل عن الكمية الدنيا المحددة *

وتنهم كل مزرعة جماعية في المتوسط نحو ٤٠٠ حيازة

(١٦) الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ *

(أى ٤٠٠ عائلة فلاحية تقريبا) وتبلغ مساحتها في المتوسط
(٦٠٠٠) هكتار (أى بدائرة نصف قطرها ٤٠٠ ر ٥٠ كلم) • ويحمل
بها ٣٥ جرارا آليا (١٧) •

وتبلغ نسبة عدد المزارعين الجماعيين ٢٥% من مجموع سكان الاتحاد
السوفييتي •

من ماسبق نلاحظ ان القرية في الكولخوز تضم في المتوسط (وعلى سبيل
فرض ان عدد افراد العائلة كمعدل ٤ افراد) ١٦٠٠ نسمة
وان وسائل النقل بين دور المزرعة وطرف الارض الزراعية تعتمد على
الجرار (التراكتر) حيث تقطع المسافة ب ٢٠ دقيقة الى نصف ساعة
لمجاميع الحمل التي تحمل فسي مختلف ارجاء المزرعة الجماعية (١٨) •

القرية في المزرعة الجماعية المذكورة (الكولخوز) مبنية في قلب
الارض الزراعية التي يحمل فيها ساكني القرية وتضم خدمات أساسية صحية
وثقافية وإدارية إضافة الى مقر التنظيم الحزبي الذي يضم المزارعين
والذى يعتبر المرفق الاجتماعي الأكثر أهمية والذي هو محور الفعاليات
الاجتماعية والادارة الديمقراطية (بالمفاهيم الخاصة بالنظام السياسي
للاتحاد السوفييتي) للمزرعة الجماعية إضافة الى ما يقدمونه من
فعاليات تثقيفية واجتماعية •

(١٧) الموسوعة الاشتراكية، مالمبة دار الكتب، بيروت، ١٩٦٩ •

(١٨) حول سياسة التحول الاشتراكي في الريف، السلسلة الحمراء، دار الطبيعة
بيروت ١٩٧٢ •

المعوز الاخر المكمل للكل هو (السوفييتي) الذي يمكن التحضير
 عنه بمزارع الدولة اذا عبرنا عن الاولى بالمزرعة الجماعية وهو نظام فديسي
 الزراعة بدأ منذ ثورة اكتوبر ١٩١٧م ولكنها عانت من الرقش الاجتماعي
 في بادئ الامر بسبب مشاعية الملكية والتي حرمت الفلاح (او على
 الاصح العامل الزراعي) من ملكية اى شيء * ثم تطورت بحيث سمحت
 بملكية الدار التي يسكنها واسماء فوقها (لميد الخيول له) وبعض
 الدواجن * تطورت هذه المزارع في مرحلة اواخر الخمسينات ولحد
 الان حيث ان هناك حاليًا في الاتحاد السوفييتي نحو عشرة
 الاف مزرعة (١٩) * ويبلغ متوسط مساحة كل مزرعة نحو ٢٠ ألف هكتار
 وذلك يعني دائرة نصف قطرها (٩ - ١٠) كلم ويصل عليها ١٢٥
 جارا وتبلغ ثروة كل مزرعة (١٠) الاف رأس ماشية وعددا كبيرا من
 الالات الزراعية * ويصل عليها (١٥٠٠) عامل زراعي اى في حدود
 (١٥٠٠) عائلة ولو فرضنا معدل عدد افراد العائلة ٤ اشخاص
 فان ذلك يعني (٦٠٠٠) شخص يسكن القرية * يوجد في القرية
 عدد من الخدمات الصحية الادارية والثقافية والاجتماعية والتجارية
 بأسلوب متخصص * وتقوم مزارع الدولة بدور اقتصادي كبير في الاتحاد
 السوفييتي بحكم أسلوب الانتاج الكبير والمتخصص الذي تنجمه فهي تنتج
 ٤٠% من الحبوب و ١٨% من القطن و ٣٠% من الخضروات و ٢٦% من

(١٩) الموسوعة الاشتراكية ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٩ م *

المحوم و ٢١٪ من اليابان ، من مجمل انتاج الاتحاد السوفييتي (٢٠).

ب- كوميونة (كوميون) الصين الشعبية :

" الكوميون " (في الصين) هو تكوين سياسي - اجتماعي - اقتصادي ، يضم الفلاحين بنية (الاسراع في بناء الاشتراكية) (٢١). مهمة الكوميون - كما تحددها القرارات - هي ادارة الانتاج الزراعي والانتاج الصناعي ، والتجارة ، والمشاطات الثقافية ، والتعليم ، وكذلك الشؤون السياسية في مجاؤه . وهدفه - وفقا للقرارات - هو تدعيم النظام الاشتراكي .

يتكون الكوميون من جميع المزارع التعاونية الموجودة قبل قيامه فسي المنطقة ، والتي عليها ان تعزم اليه كما هي ، بصرف النظر عما اذا كانت تعاونيات تستمتع بزيادة في الدخل او تعاني عجزا فيه ، وان يسلموا الكوميون كل مساحات الارض المملوكة ملكية فردية ، وارضى البلديات ، والمنازل ، وقيردك من وسائل الانتاج اضافة الى المواشي والبيساتيين وما اشبه (٢٢) .

يضم الكوميون عددا من الاسر الفلاحية ، يتفاوت بين (٢٠٠٠) اسرة

(٢٠) الحصول الاشتراكي في الريف ، دار الطبيعة للطباعة والنشر ، بيروت ، آذار ، ١٩٧٣ .

(٢١) حديث لرئيس ماوتس تونغ ، السفارة الصينية ، بغداد ، ١٩٧٠ .

(٢٢) الموسوعة الاشتراكية (المصدر السابق) .

و (٧٠٠٠) أسرة يعملون بطريقة جماعية (٢٣) ، ويحصلون على كـل حاجاتهم على قدم المساواة • ولا يقل عدد المنتمين إلى الكوميون عن (٢٥) ألف نسمة •

من واجب الكوميون - - وفقاً للقرارات - - أن يقوم بتنمية الصناعة بأسرع ما يمكن بادئاً بالمناجم والصناعات المعدنية ، وخاصة الصلب • وعلى - - أن يشق الطرق ، ويمد خطوط التلفون ، ويوزع البريد • وعلى - - أن ينفذ بين أعضائه نظاماً للتعليم العام الإلزامي ، ويقوم بـمدارس ثانوية زراعية مسائية لجميع الشبان ومتوسطي العمر من البالغين بحيث تتاح لهم فرصة الحصول على درجة من التعليم تصل بهم إلى نهاية المرحلة الثانوية وعليهم أن لا يسمحوا بالظروف أن ينشئ جامعة لخدمة أبناءه (٢٤) •

من خلال تنفيذ هذا النظام ظهرت هناك أخطاء ونواقص عديدة عند ادخال الصناعة الثقيلة والمتخصصة إلى مجتمع زراعي بسبب قسوة تأثيرها على التمييز الوظيفي للقاعدة الاقتصادية للمجتمع •

من الواضح أن ظروف الصين الخاصة هي التي أمثلت عليهم - - - - - الاجتهاد إلى هذا الأسلوب في محاولة لتحقيق تنمية زراعية - - - - - سريعة • من هذه الظروف خيبة أممـل الصين في تحقيق انخفاض

(٢٣) الموسوعة السياسية (المصدر السابق) •

(٢٤) شن - - يي : الكوميون : تجربة اشتراكية رائدة ، من منشورات السفارة الصينية ، بغداد ، ١٩٦٤ •

سريع في النمو للسكان بدون الاصطدام مباشرة بالفلاحين ، الا ~~الاصطدام~~
الذي دعا الى التفكير في الاعتماد اساسا على استثمار الايدي العاملة
الصغيرة الكثيرة بأسرع طريقة وارخصها من اجل العمل والانتاج وتغيير
القاعدة الاقتصادية من زراعية الى صناعية وجعل العمال في مجتمعات
على شكل معسكرات جماعية فصلوا بها بين الجنسين من ناحية وحددوا
عمر الزواج بثلاثين سنة للرجل وخمسة وعشرين سنة للأنثى ، (علمنا
ان (٥٠٠) مليون صيني ينتظمون في الكوميونات) *

وقد حقق انتاج الصلب في هذه المزارع انتاجا يقدر بـ ~~بمليون~~
(١٨) مليون طن عام ١٩٦١ ولكنه كان وباعتراف المسؤوليين
الصينيين غير جيد النوعية *

ايما كان الامر ، فان نظام الكوميون الصيني هو محاولة اعيلامة
لاكتشاف اسلوب جديد لبناء الاشتراكية في بلد لا تزال الزراعة فيه
هي القاعدة الاساسية للاقتصاد القومي *

حسب "الكيبوتسز" :

وهي مستوطنة جماعية اساسها الاقتصادى زراعي وسبب نشوءها
عسكري بحت (٢٥) * نشأت اول مستوطنة كيبوتز عام ١٩٠٩ في
" دجانيلا " على بحيرة طبرية ثم (كيبوتز) عام ١٩١٣ على
بحيرة طبرية كذلك * تلتها مستوطنة (عين هارود) عام ١٩٢١

(٢٥) الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ *

وكانت أول كيبوتز تشمل النشاطات الزراعية والصناعية معا في الوطن من
المعقل فلسطين • وبلغ عددها في عام ١٩٦٩ م (١٩٦٩) مستوطنة وقد
انتظمت الكيبوتزات في تنظيمات مختلفة حسب اتجاهاتها الاجتماعية
والسياسية والدينية ، ولعبت دورا أساسيا كمراكز دفاع متقدمة
((البلدات)) وقوات ((البلدات)) أثناء حرب ١٩٤٨ (وهي
منظمات إرهابية صهيونية أسهمت في تهجير العرب من أراضيهم
بأسيطرة عليهم بألقوة أو بالأفراء وشنت حرب عصابات ضد السكان العرب
لفلسطين وللجيوش العربية هناك) وذلك للتحصينات القوية الدائمة
فيها • استمرت القوات العسكرية للعدو الصهيوني في التأثير إلى حد
كبير على مراكز إنشاء الكيبوتزات وتدريب أفرادها على أعمال الدفاع
المختلفة وخاصة في مراكز الحدود وأماكن الاستيطان الرئيسية • الكيبوتز
واجهت يحاول الكيان الصهيوني أن يظهر بها مظهر الدولة المتقدمة
أمام الرأي العام الاشتراكي وأن تستعملها فهي الدعاية وجلب
المتطوعين الأوربيين •

التأثيرات التي انعكست على تصميم المستوطنة هي وبصورة أساسية
عسكرية حيث أن الشكل الحلي المتروك والذي يسيطر على المدخل
المحدودة للمستوطنة يوفر لها حصانة معينة وشكلا وظيفيا يسمح
بالتحصنة العسكرية بكفاءة عالية • كما أن التخطيط الجسمي الذي تخيل
"البلدات" للمدينة الحديثة وشعاعية الطرق فيها من مركز -

حائقي يعكس ذلك على أسلوب تصميم المستوطنة (٢٦).

يسكن المستوطنة (٢٥٠٠) من الذكور والذين يمثلون عسكرياً
كتيبة مقاتلة إضافة إلى سرية من المجنّدات عددها (٦٤٠) مجنّدة وعدد
آخر من النساء لتشكيل الموائل المقاتلة في المستوطنة مما يطيلها
مجموعاً للفوس المستوطنة يساوي (٦٠٠٠) نسمة • كل هؤلاء المقاتلين
يشكلون القوة الحاملة في ميادين الزراعة والصناعة في المستوطنة •

وبعداً لكي يوتزات فيها لك مستوطنات تعاونية لصغار الملاك تجمع
وظيفية بين الزراعة التعاونية والفردية اختيرت لتتشأ في المناطق
الحربية لتمتع الثورات والانتفاضات الحربية • وذلك بأفضل هو ما قامت
به المستوطنات المذكورة والتي تدعى " الموشاف " مثل " نيه-لال " و
" كفار يعزقيل " " شمال " " منج بن عامر " وشرقه •

التشكيل السكاني لا يختلف كثيراً عن النوع الأول سوى أن هذه
المستوطنات أصغر ولا يتجاوز حجمها السرية أو السريتين
٦٥٠ — ١٣٠٠ ساكن ، ومبنية على نفس الطراز •

من خلال دراسة التجارب الأخرى في العالم اتضح أنها تشتمل

(٢٦) Dan Leon, " The kibbutz, A new way of Life", Published
by A. Wheaton & Co., Extra, 1969, London.

في الاساس ملبية الحاجات النظرية للاماكن التي نشأت بهـ
وبديهي أن ذلك يوسع افق البحث ولكن يجب تطوير الاسلوب الذي
يلائم ظروفنا وحاجاتها مستفيدين من تجارب الآخرين سواء من
أجانبها أو سلبياتها لبناء تجربتها الخاصة *

١ - ٥ - المعايير المقترحة لتحديد الأقاليم التخطيطية
(Regional Delineation) :

أن تحديد الأقاليم التخطيطية في القارة العراقية لم يصل بعد تلك المرحلة من النضج والتكامل التي يمكن بواسطتها أن نعرف على وجه التحديد حدود أي إقليم لتقرير أسلوب التعامل معه من عدة زوايا أهمها مسألة تطوير الإقليم نحو الكفاية ، وتوجيه الهجرة ضمنه ومع الأقاليم الأخرى بما يخدم البعد القومي ويدعم التخطيط على المستوى القومي كذلك .

في ما يلي بعض الاقتراحات التي يمكن أن تكون أساساً في تحديد أي إقليم للأغراض التخطيطية ويبدو جلياً منها أن الأساس الاقتصادي له الوزن الأكبر في ذلك :

١ - ١ - المعايير السكانية (Demography) :

أ - الكثافة السكانية :

حيث يمكن أن تقارن ببقية الأقاليم من ناحية وبالمقطر ككل من ناحية أخرى بالنسبة لوحد المساحة القياسية .

وميزة الكثافة السكانية يمكن أن تكون معياراً لتحديد الأقاليم التخطيطية لما يوثقه ذلك في الفعاليات الاقتصادية ، والهجرة

وتوزيع الأيدي العاملة (٢٧) ، مما يصطلي مؤشرات ذات شخصية
للاقليم *

ب - نسبة المتحضر في الاقليم :

حيث يمكن ان تؤخذ كنسبة مئوية مقارنة ببقية الاقاليم من ناحية
وبالمقارنة كل من ناحية اخرى * وذلك يمكن ان يكون مؤشرا آخر
على تحديد الاقليم التخليطيا (٢٨) *

ج - التركيب الاجتماعي :

حيث يمكن تحديد العديد من المؤشرات التي تشخص الاقليم
التخليطيا وتميزه عن بقية الاقاليم مثل : النسبة الاجتماعية
والتركيب العشائري والتوزيع السكاني المتأثر بالدخول ومستوياتها من
ناحية وبالعلاقات والالتقاءات الاجتماعية من ناحية اخرى (٢٩) ، حيث
تؤخذ النسب المئوية لها مقارنة بالمناطق الاخرى لتحديد الاقليم
من ناحية ولبذل الجهود دون ضياع لحل اي مشكلة يمكن ان تأخذ
خصوصيتها من خصوصية التركيب الاجتماعي للاقليم *

(٢٧) Isard, W., " Methods of Regional Analysis" New York.

(٢٨) Ratcliffe., " Urban Land Economies" New York, 1959.

(٢٩) د * علي الوردي ، لحقات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ،
ج ٦ ، بغداد ، ١٩٧٥ *

٢- الطبيعة الجغرافية للاقليم : —————

أ- شكل سطح الارض مقارنة بالا قليم الاخرى من ناحية وبالمقارنة
كذلك من ناحية اخرى *

ب- الغابات والمراعي الطبيعية والتي يمكن ان تؤثر في تحديد
الموضع الاقتصادي والممكن الوظيفي للسكان والثروة الحيوانية
والطبيعية *

ج- خصوبة الارض ومدى قابليتها للاستصلاح وملاءمتها لانواع معينة
من الزراعة * ونسبة مساحتها الى *

د- المصادر المعدنية : —————

ـ المصادر المعدنية لما يسوق منها داخل الاقليم وخارجها
بعملية تحويل بسيطة او بدونها كالذهب والفضة
والمنغنيز الى *

ـ المصادر المعدنية لما يشكل قاعدة للصناعات الثقيلة ويشجع
على اقامة مثل هذه الصناعات في الاقليم كالنفط والحد
والكبريت والفوسفات وغيرها *

ـ الطبيعة الجيولوجية للاقليم *

و- مصادر المياه ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية
والامطار *

- ٣- مصادر الطاقة وحجمها وقابلية الاستفادة منها وتوزيعها وتأثيرها على الهيكل الوظيفي للسكان *
- ٤- المواصلات والنقل والتلوث وكفاءتها وكثافة استخدامها بكافة أنواعها (البرية والبحائية) ونقاط اتصالها بباقي الأقاليم والمقتر *
- ٥- توزيع المستوطنات في الأقليم والموثرات التي تثير في أحجامها وطبيعة العلاقة بينها ، وحركة السكان ونسبة النمو ٠٠٠٠ الخ *
- ٦- الأساس الاقتصادي (Economic Base) للأقليم والمقتر الذي يمتص الأيدى العاملة فيه ، وتكون أي تغييرات تطرأ عليه مؤثرة في الجوانب الأخرى من حياة الأقليم *
- ٧- الصناعة : - نوعها ، حجمها ، إمكانات تطورها ، مصداق المواد الأولية لها ، نسبة العاملين فيها ٠٠٠٠٠٠ الخ *
- ٨- الهيكل الوظيفي للسكان (Employment structure) ومستويات الدخل ونوع الاقتصاد الذي يحكمه (قطاع خاص ، قطاع اشتراكي ، قطاع مختلط) وما هو القطاع الاقتصادي الرئيس فيه * يحسب ذلك مقارنة مع الأقاليم الأخرى ومع المقتر *
- من كل ما تقدم يمكن اعلام حدود مستعدة الى تقييم علمي وموضوعي للأقليم التخطيطي * والذي يمكن من خلاله وضع السياسات المناسبة لتطوير الأقليم على أساس الكوامن (Potentialities) فيه وإمكانات استخدامه في التطوير والتخطيط القومي *

وللاسف لا تتوفر مثل هذه الدراسة لتحديد الاقاليم المتخيلية في القطر وسيتم الافادة مما سبق لتحديد اقليم البحث وهو الاقليم الاوسط من العراق • علما ان هناك صعوبات اهمها عدم توفر المعلومات وتبعضها هو متوفر منها وعدم دقته وسرية البعض الاخر ، اضافة الى ان مثل هذا الموضوع يحتاج الى بحث قائم بذاته وليس جزءا من بحث •

استنادا لما تقدم يمكن تحديد الاقليم الاوسط من المحافظات التالية :

ديالى ، بغداد ، الانبار ، واسط ، صلاح الدين (الاقليم الاوسط الاعلى) ، بابل ، كربلاء ، النجف ، القادسية (الاقليم الاوسط الاسفل) •

ويتقارب الاقليمان الوسليان الاعلى والاسفل في خصائصهما الإقليمية مما يمكننا اعتبارهما اقليمان اصغران (Sub - Regions) ضمن الاقليم الاوسط عند تقسيم اقاليم العراق •

الدراسة التالية ستتناول المستويات الريفية والريف بصورة عامة فسي هذا الاقليم وبإقليميه الاصغرين الاعلى والاسفل •

١-٦ - - التفاضل الريفي - - الحضري :

أن ما كتب من العلاقة بين المتطور الريفي والحضري له جذوره فسي
الجهود الأولى التي وضعها في قالب نظري فون ثون (Von Thünen)
لتقرير كل من الكثافة الزراعية المثلى وتكاليف المزرعة الأمثل أو تشكيلة
مؤسسات المزرعة وقيمتها دراسات وتصميمات تجريبية في الخمسينيات
والستينيات من القرن الحالي والتي نظرت كلها إلى العلاقات الحضرية -
الريفية كرابطة بين اقتصاديات الريف والحضر عبر سلسلة من العلاقات
التسويقية (٣٠) .

أما أعمال الجغرافيين والاجتماعيين فقد افادت في إيجاد المساقلة

(٣٠) وتتضمن :

- أ - سوق المنتجات التي عبرها تنقل المحاصيل المنتجة إلى القطاع
الحضري وتكون عبرها كذلك خلق الدخل في المناطق الريفية .
- ب - سوق شراء العوامل الداخلة في الإنتاج ، والتي عبرها يتحرك
رأس المال والعوامل الداخلة الحاملة التي يحصل عليها الاقتصاد
الريفي من القطاع الصناعي .
- ج - سوق العمل ، والتي عبرها يتم توظيف العمل بين القطاعين الحضري
والاقليمي وعبر الفصليات الاقتصادية وفصليات السكان في كل قطاع .
- د - سوق السلع ، والخدمات الاستهلاكية والتي عبرها تحقق الحوائج
الريفية معفا إلى منظومات الاستهلاك المميزة للحوائج الحضرية
أو أن تكون الحوائج الريفية وعبر نفس السوق مستثناة من منظومة
الاستهلاك المذكورة .
- هـ - سوق الأراضي والاعتمادات المالية ، والتي عبرها يتم إعادة توظيف
وتوزيع الأموال المنقولة وغير المنقولة بين وضمن القطاعين الحضري والريفي .

المستقبلية لهذه الحلاقات في انعكاساتها على الأوضاع الجسمية ومواقف
القطاعات من ناحية وفي تقييم توزيعها من ناحية أخرى (٣١) . وفي نفس
الفترة تقريبا فان عددا كبيرا من الكتابات عن النمو الاقتصادي الحضري
من قبل اقتصاديين عالميين مصروفين مثل (شومبارت) و (موريت) و
(اندروس) وفيهم افادت في توضيح تحقيقات المظواهر الخاصة بالنمو
الحضري وحشد العوامل الفاعلة في عملية النمو الحضري (٣٢) . حيث كان
بالا مكان تمييز مراحل مختلفة في مثل هذا النمو (٣٣) . وهكذا وضحت
الرؤية لهذا النمو كوضع مؤثر ومعاثر بالتبادل مع التغيير في الريف حيث
كلاهما عرضة الى تعديلات جوهرية في هذا التفاعل عبر الدور المتبادل
تلقبه عدة عوامل وقوى .

اذا كانت فرضية ((مرحلة التطور او التنمية)) في النمو الحضري مقبولة
كاقترح له قيمة ما ، عندئذ فسوف يبرز ان ((خليط العوامل))
الذي يستعد اليه النمو الحضري سيكون مختلفا نوعا باختلاف المراحل .
يلاحظ في التشكيلة النظرية التالية منظومة حضرية مع مكوناتها الريفية
الماخوذة بحين الاعتبار وفيها كذلك يلاحظ تحليل تحرك عملية التنمية .

(٣١) Urban and Rural Planning; Thought, " The Role of Rural
Urban Relations in Urban Growth Dynamics", Volume No.3, July
1975, New Delhi.

(٣٢) Ibid. PP.117.

(٣٣) Ibid. PP.118.

ويمكن أن يفتلر إلى المراكز الحضرية لهذه المنظومة كنتاج للريف موضوعه لتشكل وظائف أساسية معينة • النمو في هذه المنظومة مقرر جزئياً بالحوامل الخارجية (أى خارجي) ويتم توليده جزئياً من الداخل (أى ذاتي) • ومن ضمن قوى النمو الخارجية التأثير، هناك جـسـرمان (أى : من تلك الحوامل التي تعدد في السياسات القومية وتلك التي تنبع عبر ميكانيكية التفاعل الإقليمي) ابتداءً فان المراكز الحضرية في هذه المنظومة تتموكبورة خدمات صغيرة ولكنها فيما بعد يكون نموها تجاوباً مع :

أ- التغيرات الهيكلية التي تحدث في الأراضي المحيطة بالمناطق الريفية والتي تشكل ظاهرة لها والتي تنعكس في التبدل في بعض المتغيرات كالمسكان، الحماية، الانتاج، الاستهلاك، التهيئة، التنظيم، والمؤسسات والتقييم الاجتماعية والدخول • الخ •

ب- الميل أو الاستعداد للتفاعل مع المناطق الريفية المحيطة والمراكز الحضرية الأخرى من مختلف الرتب والمستويات • مثل هذا التفاعل ينعكس في حركة الناس والسلع والخدمات من وإلى المناطق الحضرية •

ان التغيرات الهيكلية كما يلاحظ تعود إلى التغيرات الحاصلة في الوضع الاجتماعي والاقتصادي بينما التفاعل الحضري الريفسي يعكس هذا التفاعل على الوضع الجسمي، وكلا هذين التحولين يفسدو بالتالي جلياً في المناطق الحضرية من خلال :-

١- نمو وظائف المحال المركزية (الفعاليات غير الأساسية) مثل تلك التي تخدم المدينة الصغيرة والأراضي المحيطة بها محلياً ، كخدمات البيع المفسرد والتصليم ، والصحة ، والخدمات الحرفية ، والخدمات الثقافية الخ .

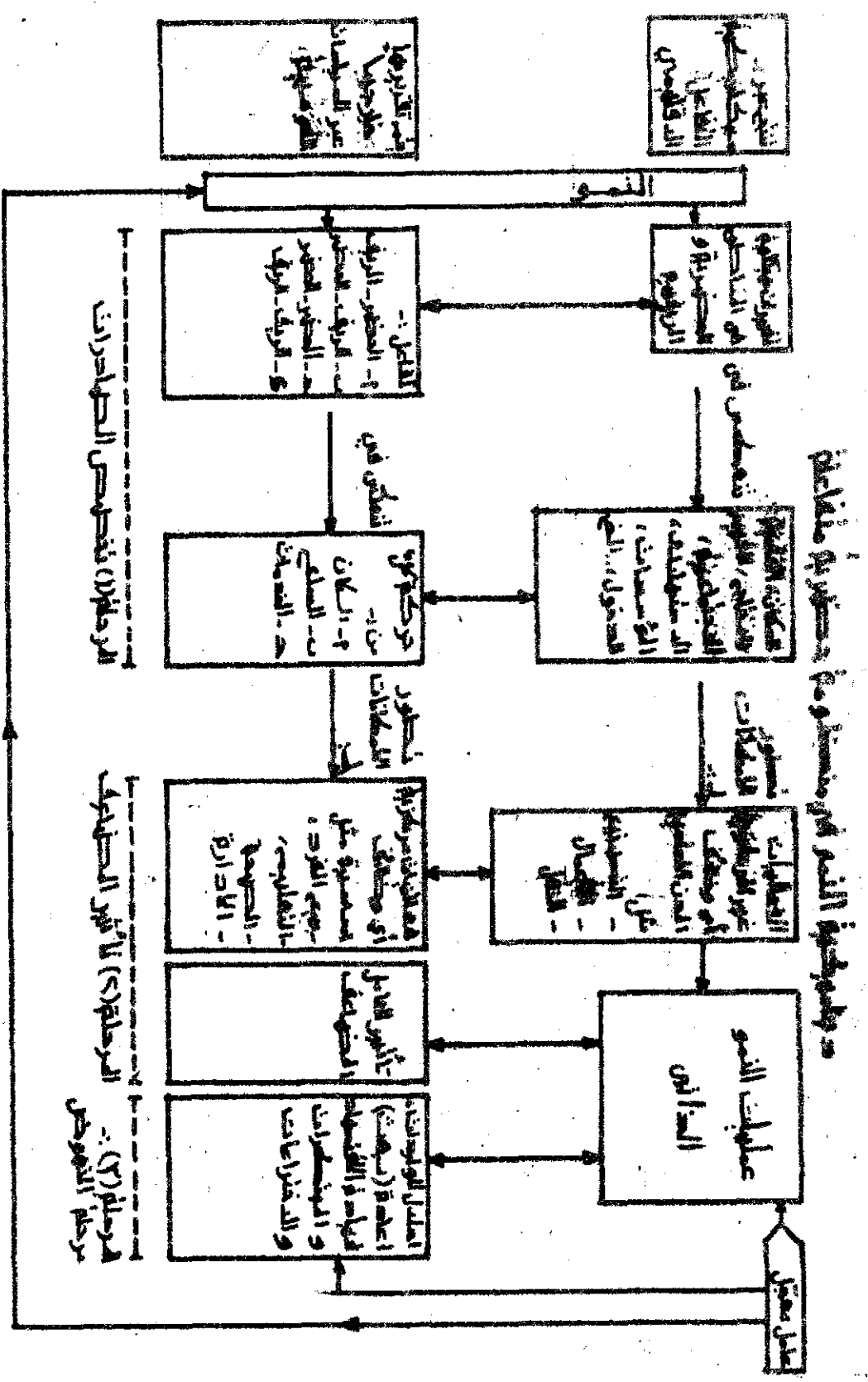
٢- نمو نوع من وظائف المحال غير المركزية (الفعاليات الأساسية) مثل تلك التي هي غير محلية (أي التي تخدم سوقاً أكبر من السوق المحلي) كالصناعة ، التجارة والنقل الخ .

٣- أن دلائل النمو قد تنعكس كذلك في التوسع في خدمات أساسية مضافة والتي تنمو للنمو في مواجهة الضغوط التي يسببها فـ..... (١) ، (٢) ، كالتوسع في تجهيز الماء ، والكهرباء ، والثقافة..... والنقل الخ .

ومادامت التغيرات الخارجية التأثير عامة ومسببة لنمو المدينة ، ففي نفس الوقت يتم توليد بعض قوى النمو الذاتية ضمن المدينة ، فنسود إلى تغييرات هيكلية داخلية والتي بالمقابل تجعل أكثر..... بالنمو . أن قوى النمو الذاتية هذه تحمل من خلال عمليات مضافة مثل : تأثير المضاعف (بكسر المئين) ، أو تمويل واحد..... التواردات أو ميكانيكية الاستجابة ، أو " بحث قيادة الاقتصاد " عندما يتدهور نمو الاقتصاد الحضري ، أن كل مجموعة القوى (كلا..... يقرر النمو وعملياته) والتي تلعب دورها هنا موضحة في الشكل..... (١-٣) . ملخص القول أنه في إطار العلاقات المتبادلة.....

بين الريف والحضر ، كن مرحلة تمقّب سابقتها في النمو الحضري
تأتي بتحديات جديدة للمناطق الريفية والتي تقابل بفجاء من قبل
المناطق الريفية * وذلك لا يمكن تحقيقه دون السياسة الصحيحة
لذلك *

من النموذج الوارد في اعلاه يلاحظ ان العلاقات الريفية
الحضرية تصبح الحامل الخارجي (الموضوي) والذي يوفر قوة الدفع
الرئيسية للنمو الحضري أثناء المراحل الابتدائية للتكوين الحضري
مركز خدمات ، مثلا ، ينمو أساسا كاستجابة لقوة علاقة الريف بالحضر
والتي تجعل عامل العرض والطلب فاعلا أو مؤشرا * وكنيجة للتفاعل ،
فان تغييرات هيكلية ستنتج في الأراضي المحيطة او الظهيرية * ذلك
يقود الى نمو فعاليات التصدير والتي ستزودنا بأساس استمرارية
النمو في هذه المرحلة * وعند ذلك فان أساس المبادرات يصبح
عاملا مهما يقرر ذلك النمو الحضري * على أية حال فان ذلك مقصود
على المدى القريب * ففي المدى البعيد يكون الهدف هو الوصول على
فعاليات اقتصادية جديدة او بديلة والتي تؤمّن ثبات الاقتصاد
الحضري * وهكذا تدخل المدينة في المراحل التالية من ((متواليمة
التطور)) ، أي عمليات النمو الذاتي والتي تأخذ دورها وتصبح
العوامل الأكثر أهمية في النمو الحضري *



١-٧ .. الخلاصة :

التخطيط للمستوطنات الريفية لا يمكن أن يأخذ هذه الخصائص دون أن يكون جزءاً من نظرة أشمل تعتمد المعلومات التي توفرها المسوحات وتفتح خطوات متوالية وتمتاز بالاستمرارية .

إن انماط توزيع المستوطنات البشرية تتمايز عند تحليلها استناداً إلى الحالة التي تدرس ومستوى تقدمها من ناحية وتلقي في مؤشرات عامة أهمها المؤشرات الاقتصادية في التسويق والنقل وحركة السلع والخدمات من ناحية أخرى وأن أبرز هذه الأنماط هو النمط الأساسي كرسنتر ونظرية الحقل والمنظم ونظرية الأنماط المتجانسة للمدن الكبرى والمحاضرات العظمى .

هناك العديد من التجارب العالمية في التخطيط الريفي ولكنها تلتقي في مصب واحد هو كونها نابعة من الحاجات النظرية للمجتمعات التي تطبقها .

أن تحديد منطقة البحث المتميزة بمعطياتها التي تجعلها تختلف عن المناطق الأخرى بحكم مواصفات معينة من ناحية وتكامل المناطق الأخرى من ناحية ثانية . لذلك فإنه لا مبالغة في الأهمية أن يتم تحديد مناطق البحث للتوصل إلى تخطيط

رشيد لها *

لا يفصل الريف عن الحضر بصورة مجردة بل يتكامل معه ويصير
كل تغيير في القطاع الحضري مؤشرا في القطاع الريفي والعكس
صحيح بصورة جدلية مترابطة تجعل من خطأ الرأي أهمل ~~هنا~~
التكامل وعدم اعتماده كواقع ملموس عند التخطيط *

الفصل الخامس :

الوضع الحالي للريف العراقي والاتجاهات
المساعدة للمستوطنات الريفية في الاقليم
الوسطى من العراق - دراسة مقارنة

هذا الفصل يبحث في خصوصيات موضوع البحث وهو الريف العراقي *
كما يتناول جوانب معينة منه بالتركيز وخصوصا الاقليم الاوسط مقارنة بالقرى
من ناحية وببغداد الاقليم من ناحية اخرى *

وتفصيلا فان هذا الفصل يبحث بأسلوب المقارنة في الاتجاهات
السائدة لوضع الريف العراقي في الاقليم الاوسط ، حيث يتناول السكان
والقرى الموجودة وما ينشأ منها باسم (القرى الحضرية) ويتناول كذلك
بالبحث الوضع الجسمي (Physical) للقرى والوضع الاجتماعي
والاقتصادي ووضع الخدمات الصحية والثقافية وخدمات الماء والكهرباء
وخطوط النقل والمواصلات *

ويختتم الفصل بخلاصة تتضمن أبرز الاستنتاجات حول وضع الريف
الحالي وأسس الحلول التي يمكن ان تتوصل اليها تخطيطيا *

٢-١ : المقدمة :

((* * استهدفت الدولة ان يكون الاسكان في الريف
متسجماً مع الاستراتيجية المهادفة الى تغيير العلاقات
الانتاجية والاقتصادية والعشائرية القائمة فيه * وذلك
باعتبار الافضل للتجمعات السكانية في المزارع المتناوئة
والجماعية ومزارع الدولة حيث يكون عاملاً في اجماع
تطبيق شعار الوحدة الى الريف (١) *))

ولكي ندرك اهمية الاسكان الريفي في القرار لورد ما جاء بتقرير بعثة
الامم المتحدة عن انعاش حركة السكن في الريف العراقي وحول الموضوعات
السكانية الواجب انشاؤها خلال الخطة الخمسية (١٩٧٤ - ١٩٧٨) * .

فقد جاء بهذا التقرير ان متطلبات السكن الريفي هي ما بين
(٢٠٠٠٠ - ٢٤٠٠٠) وحدة سكنية سنوياً خلال فترة الخطة الخمسية
الحالية * وذلك بغض النظر عن الوضع السكاني للريف في الوقت الحاضر
والذي يتطلب إعادة انشاء ما يقارب (٨٠٠ ألف) وحدة سكنية
لائقة للسكن (٢) * .

وجاء أيضاً في التقرير ان حاجة الريف للسكن لملافاة الزيادة في السكان
يظهر جسامه مشروع السكن الريفي حيث يتطلب انشاء ما يقارب (١٠٠ ألف)

(١) التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القاري الثامن لحزب البعث العربي
الاشتراكي ، القطر العراقي ، ملابح دار الثورة ، بغداد ١٩٧٤ ، ص ١٣٩ *

(٢) مصلحة الاسكان الريفي "دراسات انشائية" ، بغداد ١٩٧٧ *

دار سنويا ضمن قطاعي الحضر والريف ولمدة طويلة الامد .

هذا عدا ملاحظات اخرى يمكن درجها فيما يلي لمزيد من التوضيح
للصورة التي يتم التعامل معها عند البحث في وضع الريف العراقي وعلمى
الاخص من زاوية الاسكان في الريف والمناطق المستوطنات فيه . — هذه
الملاحظات هي : —

(١) — ان تقديرات حجم السكان في الحضر والريف — اخذين بنظر
الاعتبار مختلف اتجاهات التطوير المتوقعة هي (١٣٢١٤٠٠٠ ر) (العلم
١٩٨٠ ، منها (٩١٢٦٠٠٠ ر) نسمة في القطاع الحضري اى بنسبة
(٦٩ ٪) والباقي في الريف اى بنسبة (٣١ ٪) (٣) . وعليه فان تخطيطية
حاجة الزيادة في السكان (الحواثل الجديدة فقط (Housholds))
سوف تخلق هدفا كبيرا وصعبا . فقد احتسب معدل افراد العائلة
الواحدة (٦) افراد في المناطق الحضرية و (٥.٥) في المناطق
الريفية ولكننا نتوقع عددا اكبر من الحواثل (Housholds) لان
عددها ينمو بسرعة اكبر من سرعة نمو السكان وهذا بسبب هبوط
معدل عدد افراد العائلة نحو عدد اصغر (فمثلا اذا كان حجم
العائلة (٦) اشخاص في مجموعة من (١٢٠) شخص اى بمجموع
عوائل يساوي عشرين في هذه المجموعة ، فان الزيادة في عدد هذه
العوائل اذا انخفض عدد افرادها الى خمسة عدد زيادة عدد افراد

(٣) ملاحظة الاسكان الريفي — المصدر السابق .

المجموعة إلى (١٥٠) شخص ستكون (١٠) عوائل أى (٥٠ %) من عددها الأول بينما الزيادة في السكان ستكون (٣٠) شخصاً أى (٢٥ %) من العدد الأول للمجموعة . علماً ان معدل حجم العائلة في القطاع الريفي في القطر حالياً هو (٦) افراد ، انظر الجدول (٢ - ١) .

٢- القرى هي المكونات الأساسية للمجتمع الريفي والتجمع الجسمي للوحدات السكنية لتحقيق امداف اجتماعية واقتصادية مرفوب فيها . والقرية في هذا المنظور ستكون عدد ذاك وحدة انتاجية ذات دور محدود تقوم بعمليات الانتاج الزراعي من سلخ وخدمات للتصدير او للتصنيع المحلي (٤) .

٣- القرى وحدات مختلفة من حيث حجمها وفعاليتها تتدرج ضمن هرم وظيفي في الاطار العام للدولة . ويمكن ان نلاحظ قرى تخدم سكانها فقط وهي النموذج الشائع والبؤرة الاساسية لشبكة توزيع المستوطنات الريفية (٥) . وهناك قرى اخرى لا تخدم حاجاتهم فقط بل كذلك قرى اخرى مجاورة لها وهذه تكون في العادة ذات تسلسل او تدرج اعلى . ثم قرى اكبر او تجمعات (قرى مركزية) وهذه تخدم مساحات اكبر وتغطي حاجات اساسية اشمل وتحتوى على

(٤) Doxiadis Associates, " Greater Mussayeb, A Regional & a programe for the Ekistic Development of the Area", Athens 1958.

(٥) Ibid.

بعض الخدمات الحضرية ويمكن أن تمثلها بالمراكز الحكومية أو البلدية *

ابتداءً يجب دراسة وتحديد الظروف السكانية والجسمانية
والاجتماعية والاقتصادية ومستوى الخدمات ليتسنى وضع المؤشرات
الاساسية لعملية التطوير باتجاه خلق العلاقة التكاملية المتكاملة
بين الريف والحضر * وللتوصل الى النموذج الامثل لتصميم
وتوزيع هذه المستوطنات في المقطع بصورة عامة وفي الاقليم
الوسطى والذي هو موضوع البحث — بصورة خاصة *

((الجدول ٢ - ١))

معدل عدد أفراد العائلة حسب المحافظات

المحافظة	العضو	الريف
دهوك	٧	٦
نيلوى	٧	٦
السليمانية	٦	٥
كركون	٦	٦
أربيل	٦	٥
ديالى	٧	٦
الانبار	٨	٧
بغداد	٧	٦
بابل	٧	٦
كربلاء	٦	٦
واسط	٧	٦
القادسية	٧	٦
المتن	٧	٥
ذي قار	٦	٦
ميسان	٧	٦
البصرة	٧	٦
معدل القطر	٧	٦

* المصدر : الجهاز المركزى للإحصاء - نتائج التعداد الزراعي ... ١٩٧١ م

٢-٢ : الدراسة المقارنة للاتجاهات العامة لوضع الري في الاقليم
الوسط للعراق :

٢-٢-١ : نظرة عامة :

ان مساحة العراق الجغرافية هي (٤٣٨٤٤٦ كم^٢) منها
(٩٢٠٠٠ كم^٢) - اي بنسبة (٢١ %) تقريبا - اراضي جبلية
و (١٦٧٠٠٠ كم^٢) - اي بنسبة (٣٨ %) تقريبا - اراضي صحراوية
و (٤١ %) من المساحة الكلية للمقطر هي سهول (٥) .

والرقعة الزراعية في العراق لا يمكن ان تستوعب اكثر من
(٥٠ - ٥٥) مليون مستوطن ريفي ، ومساحة الاراضي الزراعية
والسباتين تقدر بـ (٤٠٠٠٠ كم^٢) اي بنسبة (٩ %) من مساحة
القطر . والمساحة المستغلة حاليا بالزراعة مضافا اليها مساحة
الاحتياطي - والذي يقدر بـ (٢٦٠٠٠ كم^٢) بعد تنفيذ المشاريع
الروائية ومشاريع استصلاح الاراضي - ستكون محدود (٦٦٠٠٠ كم^٢)
اي بنسبة ١٤٥ % من مجموع مساحة العراق (٦) .

وعلى فرض كثافة زراعية صافية تتراوح بين (٥٠ شخص / كم^٢) فسي

-
- (٥) الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ١٩٧٠ .
(٦) معلومات مدروسة وموضوعة من قبل د . كمال أبو حمدة (خبير الاقليم
المتحدة في وزارة البلديات الملمخة ، مبنية على إحصائيات وزارتي التخطيط
والزراعة . وهي مهيئة لفرض الاستفادة منها وليس لفرض النشر .

المناطق الديمة الى (٢٠٠ شخص/كم^٢) في المناطق التي تسقى
بواسطة ، يتوقع أن لا يزيد عدد المشتغلين في
الانتاج الزراعي في المستقبل الى اكثر من (٥٥٤ر٠) مليون مستوطن
ريفى وعلى فرض ان النمو في الانتاج الزراعي يتم عبر : —

- زيادة الرقعة الزراعية *
- زيادة الانتاجية الزراعية *
- الاتجاه نحو الزراعة المكثفة واستعمال المكننة فيها *

ان هذه العوامل سوف تقهر الحجز في توفير القوى البشرية
حيث ستسهم المكننة الحديثة والثقافة الحديثة المتقدمة في التحويل
عن القوى البشرية *

٢ — ٢ — ٢ : الدراسات الإقليمية (السكانية — الزراعية :

آ — الاقليم الشمالي :

ان الكثافة الزراعية المضافة لـ (٦٤٤ر٤ شخص/كم^٢) في هذا
الاقليم تكاد تكون ثابتة وليست عرضة للتغيير ما لم تطرأ تغييرات
جديدة كتفويض مشاريع جديدة تغيير الاراضي من ديمية الى
اراضي تسقى بواسطة *

وبارقام مطلقة فان السكان الريفيين يتوقع ان يزداد ومن
(١٣١٦ر٠٠٠) نسمة في عام ١٩٦٥ م الى (١٤٧٠ر٠٠٠)

سنة ٢٠٠٠ م (٧) . وعلى هذا الاساس ، اى بمعدل زيادة
سلوية (٣٠ %) على مدى (٣٥) سنة وخلال هذه التقديرات
يفترض معدل كثافة (٥٠ شخص / كم^٢) وان تكون الاراضي الزراعية
بمساحة (٢٨٠٠٠ كم^٢) .

ب - الاقليم الاوسط - ج :

١ - الاقليم الاوسط / المقسم الاعلى :

ويشمل المحافظات ديالى ، بغداد ، الانبار ، واسط ،
وصلاح الدين .

ان المساحة المستغلة بالزراعة في هذا الاقليم يتوقع
ان تزداد بمقدار (٧٠ %) عبر السنوات ١٩٧٣ م - ٢٠٠٠ م .
وذلك يرجع الى التغيير في نظام الزراعة باتجاه الزراعة
المكثفة . فالاستغلال التام (الكامل) للأرض وليس على نظام
(التير - تير) والى بزراعة الارض بنسبة (١٠٠ %) .

وعليه فان الزيادة في المساحة ستكون من (٦٤٠٠ كم^٢)
عام ١٩٧٣ م الى (١١٠٠٠ كم^٢) في سنة ٢٠٠٠ م . وعلى
فرض معدل كثافة زراعية صافية (١٠٠ شخص / كم^٢) فـ

(٧) د . كمال ابو حمدة (المصدر السابق) .

التوقعات للزيادة في سكان الريف ستكون من (٨٧٥٠ر ٩٤٠) —
شخص عام ١٦٥٠م الى (١٢٠٠٠ر ١١٠٠) شخص سنة
٢٠٠٠م وعلى اساس احتساب معدل زيادة على مدى ٣٥ سنة
٠ (%)

٢ — الاقليم الاوسط / القسم الاسفل :

ويشمل المحافظات بابل ، كربلاء ، القادسية والمجف *

ان الاراضي الزراعية ستزداد فسي هذا الاقليم بين
١٩٧٣م - ٢٠٠٠م) وهي ستضاعف بحيث تكون
الارض الزراعية (٨٠٠٠ كم^٢) وعلى أية حال فمع تطبيع
الطرق الحديثة فان الكثافة الزراعية المصافية يتوقع ان تتاقص
من (١١٥ شخص / كم^٢) في (عام ١٩٧٣م) الى
(١٠٠ شخص / كم^٢) في سنة (٢٠٠٠م) ، والذي سينتج عنه
زيادة السكان الريفيين الى (١٨٣٦٠٠٠ر ١) نسمة في سنة
(٢٠٠٠م) وهذا يمثل معدل زيادة بمقدار (١٩٣ %) في
٣٥ سنة *

٣ — الاقليم الجنوبي :

ويشمل الاقليم الجنوبي بالمساحات الشاسعة من بساطين
التخيل ذات الكثافة العالية * ان الكثافة المصافية على الارض الزراعية

هي (٢١٨,٥ شخص/كم^٢) وهي أعلى كثافة سكانية ريفية فسي القطر .

ان الزيادات المتوقعة في المساحات المزروعة والزراعة المكثفة سينتج عنها زيادة المساحات الزراعية بمعدل (٥٠٠٠ كم^٢) وعليه فان الزيادة ستبلغ (١٢٥ %) في المساحة .

وعليه أيضا فان انخفاضاً في نسبة الأراضي الخصبة/الشخص من المستحسن ان يأخذ مكانه . ولذا فان من المتوقع ان يزداد السكان من (١٠١٨٦٠٣) نسمة في سنة (١٩٦٥ م) الى (١١٦٠٠٠) نسمة في سنة (٢٠٠٠ م) ، أي بمعدل زيادة صافية حوالي (١٢٤ شخص/كم^٢) . وستكون الأرض — الزراعية حوالي (٩٠٠٠ كم^٢) .

لحل ذلك يطبقنا فكرة عن أسلوب توزيع سكان الريف على الأقاليم وخصوصاً بعد التوجيه الأخير للقيادة السياسية والمقاوم بتوزيع السكان بموجب حاجات التطور وليس العكس ، أي بتوزيع الاستثمار بموجب التواجد السكاني . ولا يخفى ما في ذلك من امكانيات تخطيطية تخدم حاجات التطور للقطر والامة .

٢. ٣ : الدراسات السكانية المقارنة :

من ملاحظة الجدول الاحصائي (٢ - ٢) يمكن ان ندرك الاستنتاجات التالية لتحديد المؤشرات الاساسية للبنية السكانية ومدى تحركها خلال فترة زمنية تغطي المدة من ١٩٤٧ م - ١٩٨٠ م ، بأسلوب المقارنة للاقاليم الثلاثة الرئيسية وعلى هذا الاساس فان توزيع سكان الريف حسب الاقاليم سيكون بموجب الاتجاهات الطبيعية :-

أ - الاقليم الشمالي :

- معدل النمو للفترة ١٩٤٧ م - ١٩٨٠ م = ٢١.٠ %
- معدل النمو للفترة ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م = ٢٠.٠ %
- المعدل الخام للنمو في عموم القطر = ٢.٠ %

نجد ان معدل النمو للريف في هذا الاقليم للفترة ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م اقل منه للفترة ١٩٤٧ م - ١٩٨٠ م وهو اقل منه بالنسبة لعموم القطر . اي ان هناك تناقص من عدد سكان الريف .

ب - الاقليم الاوسط :

١ - القسم الاعلى :

يشمل المحافظات : ديالى ، بغداد ، الانبار ، صلاح الدين ،

وواسط .

- معدل النمو للفترة ١٩٤٧ — ١٩٨٠ = ١٦١٪
 - معدل النمو للفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٠ = ٩١٪
 - معدل النمو لمجموع القطر = ٣٪
- نجد ان معدل النمو هنا للفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٠ م اقل منه للفترة (١٩٤٧ — ١٩٨٠ م) واقل منه لمجموع القطر + اي ان هناك تناقص واضح في سكان الريف +

٢- القسم الاسفل :

- ويشمل المحافظات : يافى ، كرنلاء ، القادسية والجلف +
- معدل النمو للفترة ١٩٤٧ — ١٩٨٠ = ٣٠٣٪
 - معدل النمو للفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٠ = ٣٢٠٪
 - معدل النمو العام للقطر = ٣٪
- نجد بان هناك ازدياد نسبي في معدل النمو للفترة ١٩٤٧ — ١٩٨٠ +
- ## ٣- الاقليم الجنوبي :

- معدل النمو للفترة ١٩٤٧ — ١٩٨٠ م = ٢٠٤٪
- معدل النمو للفترة ١٩٧٥ — ١٩٨٠ م = ٢٠٦٪
- معدل النمو لمجموع القطر = ٣٪

نجد أن في هذا الاقليم نموا نسبيا للفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٠
يزيد على المعدل الملاحظ للفترة ١٩٤٧ - ١٩٨٠ م ويقاس
بصورة عامة عن المعدل القطري *

والجدول (٢ - ٣) يوضح توزيع السكان على المستوطنات
الريفية والكثافات السكانية *

((الجدول ٢ - ٣))

توزيع سكان الريف على القرى

الكثافة السكانية للقرية الواحدة (نسمة)	عدد القرى	مجموع نفوس قرى المجموعة	نسبة مجموعها من قرى القطر	نسبة سكانها من سكان الريف
٢٥٠ - ١	٤٠٥٩	٦٨٤٣٨٥	%٤٦,٦	%١٧
٢٥١ - ٥٠٠	٣٠٣٨	١٠٨٠٦١٠	%٣١	%٢٧
٥٠١ - ٧٥٠	١٠٨٠	٢٦٦٩٦٢	%١١	%١٧
٧٥١ - ١٠٠٠	٤٦٩	٤٠٨٧٩٠	%٤,٨	%١٠
١٠٠١ - ١٢٥٠	٢١١	٢٣٦٠٠٨	%٢,٢	%٦
١٢٥١ - ١٥٠٠	١٤٣	١٩٧٣١٤	%١,٤٠	%٥
١٥٠١ - ١٧٥٠	٧٣	١٢٠٤٩٨	%٠,٧٤	%٣
١٧٥١ - ٢٠٠٠	٦٤	١١٨٧٧٧	%٠,٨٦	%٣
٢٠٠١ - فأكثر	١٤٥	٤٥٠٣٣٢	%٢,٥٠	%١٢
المجموع	٩٧٨٢	٤٠١٦,٦٧٧	%١٠٠	%١٠٠

* المصدر : المديرية العامة للمشاريع المصغرى والكبرى الريفية - تقرير -

مشاريع الكهولاء الريفية - ١٩٧٦ م

٢ - ٤ : دراسة القرى وسكانها في الاقليم الاوسط مقارنة ببقية الاقاليم :

يمكن من ملاحظة الجدول (٢ - ٤) والذي يبين عدد القرى في كافة المحافظات للسنوات ١٩٥٧ م ، ١٩٧١ م ، ١٩٧٥ م ، ملاحظة ان عدد القرى في تطور ضمن هذه الفترة ، ايضا يمكن ملاحظة هذا التطور في القسم الشمالي من القطر (المحافظات ، نيوى ، دهشوك الشمالية ، اربيل والتاميم) حيث ان نسبة التطور ثابتة تقريبا ضمن هذه الفترة وان عددها يزداد وينقص سنويا بصورة متساوية تقريبا ، بينما في القسم الجنوبي من القطر (المحافظات : ميسان ، البصرة ، ذي قار والتمن) يمكن ملاحظة ان عددها كان ينمو ويتطور بنسبة تصاعدية تقارب ١١٠٪ عام ١٩٧٥ عما كان عليه عام ١٩٥٧ .

اما الاقليم الاوسط فقد كانت نسبة الزيادة فيه ٣٥٪ عام ١٩٧٥ م عما كانت عليه عام ١٩٥٧ .

واخيرا ، اذا اخذنا القلرككل فاننا نجد ان هناك زيادة في عدد القرى بنسبة ٢١٪ عام ١٩٧٥ عما كانت عليه عام ١٩٥٧ (سنة الاساس) .

عند ملاحظة الجدول (٢ - ٥) والذي يبين عدد القرى لعام (١٩٧٥ م) وعدد السكان الريفيين للسنوات (٦٥ ، ٧٠ ، ١٩٧٥ م) والتخمين لعام (١٩٨٠ م) ، وكذلك النمو لعدد السكان الريفيين للاقليم الشمالي بين عامي (١٩٤٧ م و ١٩٨٠) يمكننا بيان ان نسبة الزيادة

للسكان الريفيين في الاقليم الشمالي هي (٣٥ %) تقريبا في سنة
(١٩٧٥ م) عما كانت عليه في عام (١٩٦٥ م) .

اما النسبة للاقليم الجنوبي من القطر فمن الممكن ملاحظة تناقص وليس
زيادة ونسبة (تناقص ٣٧ %) في عام (١٩٧٥ م) عما كانت عليه في عام
(١٩٦٥ م) .

واخيرا فبالنسبة للاقليم الاوسط فان نسبة الزيادة تقارب (٥ %) بين
عامي (١٩٦٥ م — ١٩٧٥ م) .

وبالمجموع فان نسبة الزيادة لمجموع القطر هي (٢٧ %) تقريبا وهذه
الزيادة كما هي مخففة لعام (١٩٨٠ م) ستكون (٤ %) عما كانت عليه
عام (١٩٦٥ م) .

((الجدول ٢ — ٤))

عدد القري للسنوات ١٩٥٧ و ١٩٧١ و ١٩٧٥ م

المحافظة	عدد القري لسنة ١٩٥٧	عدد القري لسنة ١٩٧١	عدد القري لسنة ١٩٧٥
دهوك	٢٧٩٣	٦٧١	٧٣٤
نينوى	٢٧٩٣	١٩١٩	٢٠٣٢
السليمانية	١٤٠٦	١١٢٩	١٧٦٤
كركوك	١٣٧٢	٥٦٦	٧٧٢
اربيل	١٢١٣	١٠٧٠	١١٩٣
ديالى	١١٠٣	١٧٨٣	١٥٢٢
الالبزاز	٥٦٥	٥٣٩	٣٦١
بغداد	٩٨٧	٨١١	٧٤٦
بابل	٥٤٩	٨١٧	٩٤٥
كربلاء	١٨٨	٢٩٨٧	٢٦٥
واسط	٦٠٠	١٦٥٧	٢٧٥٤
القادسية	١١٠١	٩٦٧	٨٥٤
المتن	١١٠١	٥٦٦	٤٢٨
ذي قار	١٢٣٩	١٥٦١	١٧٨٨
ميسان	٦٦٣	١١٩٣	١٤٣١
البصرة	٢٧١	٢٦٢	٢٨٦
صلاح الدين		٧٨٣	مد رجة ضمن المحافظات اعلاه
النجف		٤٠٤	مد رجة ضمن المحافظات اعلاه
المجموع	١٤٠٥٠	١٦٩٩٦	١٦٩٧٥

تابع الجدول (٢ - ٤) :

ملاحظة :

١- عدد القرى لسنة ١٩٥٧ من دليل التعداد العام لمديرية
تسجيل الاحوال المدنية العامة *

٢- عدد القرى لسنة ١٩٧١ من جداول عدد التجمعات السكانية
حسب نتائج التعداد الزراعي لسنة ١٩٧١ من الجهاز
المركزي للأحصاء *

٣- عدد القرى لسنة ١٩٧٥ من دليل التقسيمات الادارية فسي
المراق لخاية ١٢/٣١/٧٥ الصادر عن الجهاز المركزي
للاحصاء *

* المصدر : مصلحة الاسكان الريفي ، احصاء القرى وسكان الريف
والتعاونيات الزراعية في العراق — ١٩٧٧ م — بغداد *

((الجدول ٢ — ٥))

عدد القرى لسنة ١٩٧٥ وفقوس الريف للسنوات ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٥ ، ٨٠ م

المحافظة	عدد القرى للسنة ١٩٧٥	سكان الريف للسنة ١٩٦٥	سكان الريف للسنة ١٩٧٠	سكان الريف للسنة ١٩٧٥	سكان الريف للسنة ١٩٨٠ م
دهوك	٧٣٤	٩٤٠٨٣	١٨٩٨٨٦	٨٩٠٠٠	
نينوى	٢٠٣٢	٣٨٢١٥١	٤٤١٩١٦	٣٦٣٠٠٠	
السليمانية	١٧٦٤	٢٧٢٠٣٦	٢٨٣٦٩٩	٣١٦٠٠٠	
كركوك	٧٧٢	٤١٦٧٩	٢٥٦٠٣٤	٢٣٨٠٠٠	
اربيل	١١٩٣	٢٢٢١٤٢	٢٥٢٠٥٥	٢٥٠٠٠	
ديالى	١٥٢٢	٢٦٢٢١٣	٢٨٩١٤٠	٢٧٢٠٠٠	
الأنبار	٣٦١	١٨٤٠٢٣	١٦٢٧٥١	١٨٨٠٠٠	
بغداد	٧٤٦	٤٤٨٦٦٩	٣٤٨٣٤٢	٥٣٦٠٠٠	
بابل	٩٤٥	٢٨٣٦٣٥	٣٠١٣٠٦	٣٠٩٠٠٠	
كربلاء	٢٦٥	٨٩٤١٥	٨٥٣٧٤	١٠٨٠٠٠	
واسط	١٧٥٤	٢٢١١١١	٢١٤٢٣٣	٢٢٦٠٠٠	
القادسية	٨٥٤	٢٦٩٥٢٩	٢٦٠٥٣٥	٢٣٥٠٠٠	
المتن	٤٢٨	٩١٨٣٩	٩٥٦٥١	٨١٠٠٠	
ذي قار	١٧٨٨	٣٦٥٥٣٣	٣٥٨٢٥٥	٣٥٠٠٠٠	
ميسان	١٤٣١	٢٤١٣٣٥	٢٤٠٢٧٦	٢١٤٠٠٠	
البصرة	٢٨٦	٢٥٣٨٣١	١٧٩٦٩٢	٢٦٥٠٠٠	
المجموع	١٦٩٧٥	٣٩٣٥١٢٤	٣٩٥٩٥٩٥	٤٠٤٠٠٠٠	٤٠٩٤٠٠٠

تابع الجدول (٢ - ٥) :

ملاحظة :

- ١- عدد القرى لعام ١٩٧٥ م من دليل التقسيمات الادارية فسي
المصران لغاية ١٩٧٥/١٢/٣١ الصادر عن الجهاز المركزي
للاحصاء *.
 - ٢- سكان الريف لعام ١٩٦٥ م من المجموعة الاحصائية السنوية
١٩٧٠ ص ٤٨ الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء *.
 - ٣- سكان الريف لعام ١٩٧٠ م من خلاصة النتائج الاولى لحصر السكان
لسنة ١٩٧٠ الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء ص ٤٩ *.
 - ٤- تخمينات سكان الريف لعام ١٩٧٥ من المجموعة الاحصائية السنوية
١٩٧٠ م ص ٢٤ الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء *.
 - ٥- تخمينات سكان الريف لعام ١٩٨٠ من المجموعة الاحصائية السنوية
١٩٧٠ م ص ٤٢ الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء *.
- * المصدر : مصلحة الاسكان الريفي - احصاء القرى وسكان الريف والتعاونيات
الزراعية في العراق - ١٩٧٧ - بغداد *

٢ - ٤ - ١ : القرى المصرية - نقد وتقييم :

من الجدول رقم (٢ - ٦) يتضح ان عدد القرى المصرية التي انشأت في ((الاقليم الاوسط)) من القطر بلغ (٢٨٩) قرية انشأت بمساهمة الحمل الشعبي حيث تم بناء (١٨٢٦٨) دارا اي بمعدل (٦٥) دارا للقرية الواحدة ومقارنة ببقية القطر نلاحظ ان نسبة ما بنى من القرى المصرية سالفة الذكر في الاقليم الاوسط يشكل (٦٥ %) من مجموع ما انشأ في القطر * وان عدد الدور فيها يساوى و (٦٠ %) من مجموع الدور المنشأة في القطر *

هناك عدة ملاحظات حول القرى المصرية والتي من وجهة النظر التخطيطية تعتبر اتجاها خطيرا سيشكل مستقبلا مبعثا جديدا للتلقيح اخلاله * وهذه الملاحظات هي :-

١ - لم يذكر في اي تقرير عن القرى المصرية المنشأة (التصميم الوظيفي او النهائي) المهدف او الخرن من انشاء هذه القرى من حيث عملها الوظيفي او الحائي او المستقبلي في شبكة المستوطنات (Settlements Pattern) التي تضمها *

٢ - معظم هذه القرى (التي انجزت او تحت الانجاز) مكونة من (١٠٠) دارا او اقل دون اي اساس لاختيار هذا العدد اي اي معايير قياسية *

٣ - معظم المواد الانشائية التي استعملت لانشاء هذه القـــرى
سواء كانت في الجنوب او الوسط فهي نفس المواد للبناء : كالطابوق
والشيلطان * ولم يتم استعمال المواد المحلية الاخرى فمسي
الانشاء *

٤ - لا توجد فروقات كبيرة في مساحات القطع للحدود او في المنشـاء
منها *

٥ - لم تصط الاسباب والمبررات للمواقع المختارة لهذه المجمعات
سواء كانت من ناحية المشاريع المعجزة او التي في طريقها الى
الانجاز او من ناحية الاستثمارات الزراعية في المستقبل او الهيكل
التركلي (Infra structure) كخطوط النقل والمسي
ولوعية التربة ووجود قنوات الراء او المياه الجوفية وفير ذلك
من العوامل التخطيطية ذات العلاقة بتوقيع المستوطنات *

٦ - لم يذكر شي عن طريقة التنفيذ والتمويل ومدى نجاح العمليات
او فشلها *

٧ - ذكر في بعض التقارير فشل انجاز بعض هذه القرى (في التنفيذ)
او فشلها بعد الانجاز لترك الاهالي القاطنين لها ، ولكنه لم يذكر
الاسباب لذلك (٨) .

(٨) وزارة الاشغال والاسكان ، مشروع المسيب الكبير والوضع السكني الراهـين ،
(١٩٧١) بغداد *

الجدول (٢ - ٦)

اعداد القرى ودور التجمع الفلاحي التي انشأت من طريق العمل
الشعبي في الاقليم الاوسط حسب المحافظات

التسلسل المحافظات عدد القرى عدد الدور

١	بغداد	٢١	١٢٦٢
٢	ديالى	٤٥	٢٩٨٨
٣	كركوك	١٨	٨٥٨
٤	بابل	٤٥	٢١٢٦
٥	كربلاء	٤	٢٢٦
٦	المتن	١٤	٧٦٣
٧	واسط	١٦٠	١١٢٦٣

المجموع ٣٠٧ ١٩٤٨٦

المصدر : مصلحة الاسكان الريفي - احصاء القرى وسكان الريف

والتمثيلات الزراعية في القطر - بغداد - ١٩٧٧ •

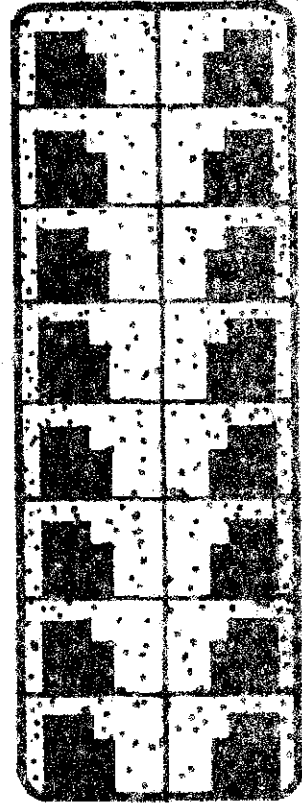
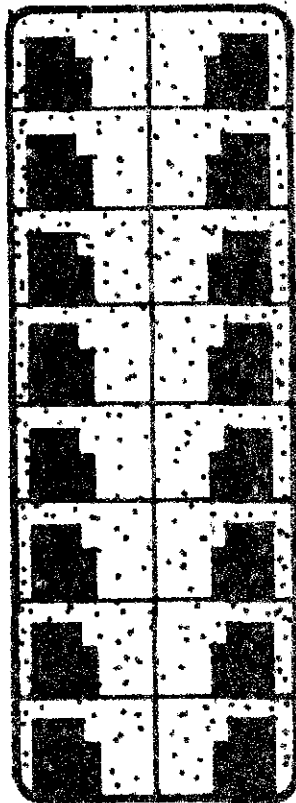
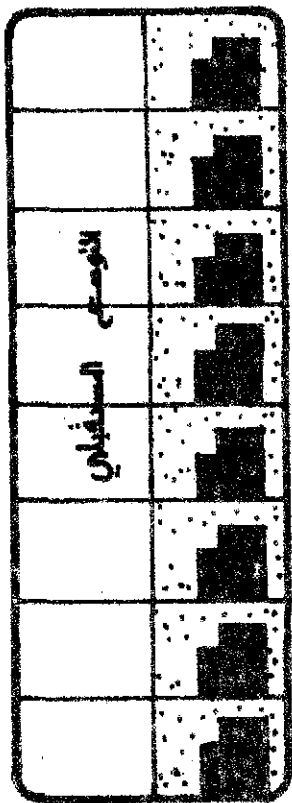
٢ - ٤ - ٢ : القرى المصرية : نماذج من تطبيقاتها :

سيتم في هذا الفصل كذلك مناقشة وضع بعض القرى المفردة والقائمة حالياً في الاقليم الاوسط من القدر حيث ستناقش قريتي (ذات السلاسل) وقرية (الخالصة) * اما قريتي (الامام) و (الرشيد) ، فستناقش في الفصل الخامس بمشروع المسيب الكبير .

اولا : قرية ذات السلاسل : الشكل : (٢ - ١) ، (٢ - ٢) :

تقع هذه القرية ضمن المزرعة الجماعية الحائدة للاتحاد العام للنساء العراق وتقع في قضاء الكاظمة - منطقة الشنة - وتبعد عن الشارع العام حوالي الثلاث كيلومترات * دورها مبنية من الطابوق ، والتسقيف بالحقادة بالشيطان ، وفي ما يلي الملاحظات التصميمية لهذه القرية :-

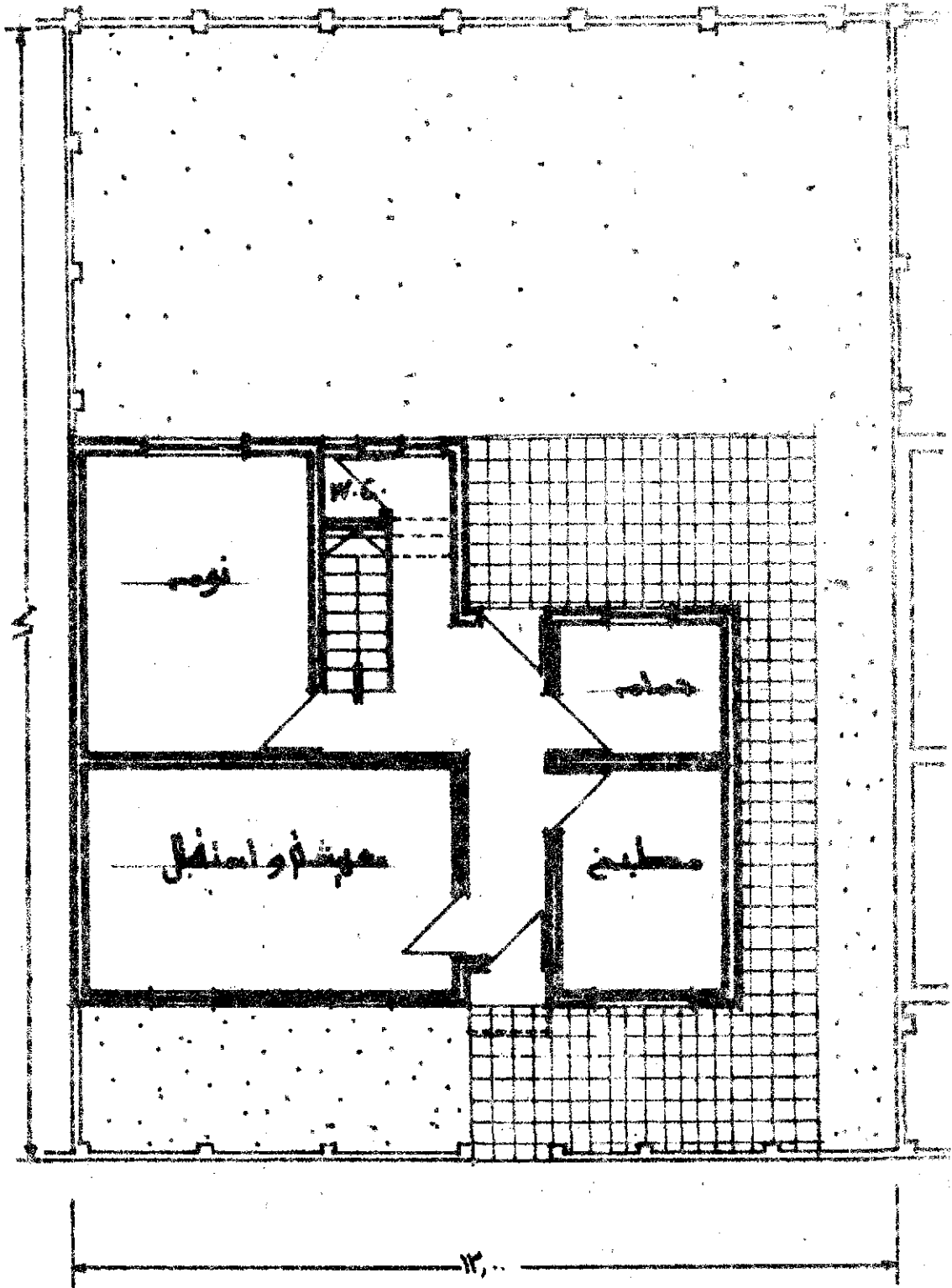
١- المخطط العام للقرية يجمع البيوت فيها بصفوف لا يوجد سبب تصميمي واضح لبدائيتها او نهايتها ، ووحدة الجيرة فيها غير مدروسة بحيث بقيت الدور التي تقع في نهايات القرية مواجهاة للفضاء دون ان تشكل وحدة جيرة حول شريان معين يربطها بصف مقابل * كما ان المناطق المركزية غير مدروسة تصميميا وفي مفدة اصلا مما يجعل القرية تفتقر الى المرافق الخدمية ، مثل - المدارس ودور الحضاعة والمستوصف ، رغم ان قريها من مدية



النوم عام (نوم)



منزوم



بحداد يمكن ان يكون بديلا الى حد ما ، ولكنه لن يفي شروط
المسافة المثلى من مكان السكن الى مرافق الخدمات المركزية والتي
يجب ان لا تتجاوز ٤ - ٨ دقائق بالنسبة للأطفال للذهاب الى
مدارسهم *

٢- البناء على الطراز المضحق وذلك لايلائم طبيعة المناخ السائد
والخلفيات التراثية المبنية على اساس الحوش المفتوح لمجابهة
قسوة المناخ *

٣- تبلغ مساحة القطر المخصصة للسكن (٢٣٤ م^٢) ومساحة
ما مبني عليها بحدود (٧٤ م^٢) وما مكشوف بمساحة (١٦٠ م^٢) تقريبا .
ولا يوجد سبب واضح لذلك كما ان تحديد ابعاد القطر
بـ (١٨ م × ١٣ م) غير مسيب وكان يمكن ان يكون اكثر او اقل
لا اعتبارات مدروسة بصورة افضل ، عدا عن عدم كفاية المساحة المذكورة
لمتطلبات زراعة الخضروات المنزلية او تربية الدواجن وغيرها *

٤- ان طابع الدار يمكنه من ان يبني في اى منطقة حضرية وبصورة
اكثر ملائمة * ففقدان الخصوصية -ة المحلية في التصميم اضحى
شعور الساكنين بالانتماء البيتي واعلى القرية طابع العمومية *

٥- امكانية التوسع للدار شبه محدومة بسبب طبيعة التصميم *

٦- توقيح الدار ضمن قطعة الارض وترك مسافة بينه وبين سياج

القطعة من احد الجوانب تم بصورة فير مد روسة وسبب فيها
في المساحة وتشويها بشكل القطعة •

ثانيا : قرية الخالصة : الشكل (٢ - ٣) ، (٢ - ٤) :

تقع قرية الخالصة على طريق بغداد - واسط وهي تابعة للناحية
الوعدة وتبعد حوالي (٤٠ كلم) عن بغداد • وهي اول قرية
قامت مصلحة الاسكان الريفي بتصميمها والاشراف عليها ، وتم تنفيذها
امانة عن طريق حملات العمل الشعبي • وفي ما يلي ملاحظات حول
تصميم القرية :

١- لم يراع الموضع الاجتماعي في تكوين وحدات الحجرة لصفوف الحدود
التي تواجه الفضاء في اطراف القرية •

٢- لا توجد بداية واضحة او نهاية واضحة او مسببة تخطيطيا لتصميم
التجمعات السكنية في القرية • ورغم ان الخدمات المركزية كـ
بموقعها فير انما فير متناسقة او مرتبة بالشكل الذي يخلو
الفضاءات المفتوحة المكشوفة التي تعزز استخدام المرافق المذكورة •

٣- لم تنفذ في القرية عملية التشجير العام مما جعل المساحات
المفتوحة عبارة عن ارض ترابية او مزابل عامة •

٤- مساحة الارض هي (٤٠٠ م^٢) ، جهتها ٢٥ م وعمقها

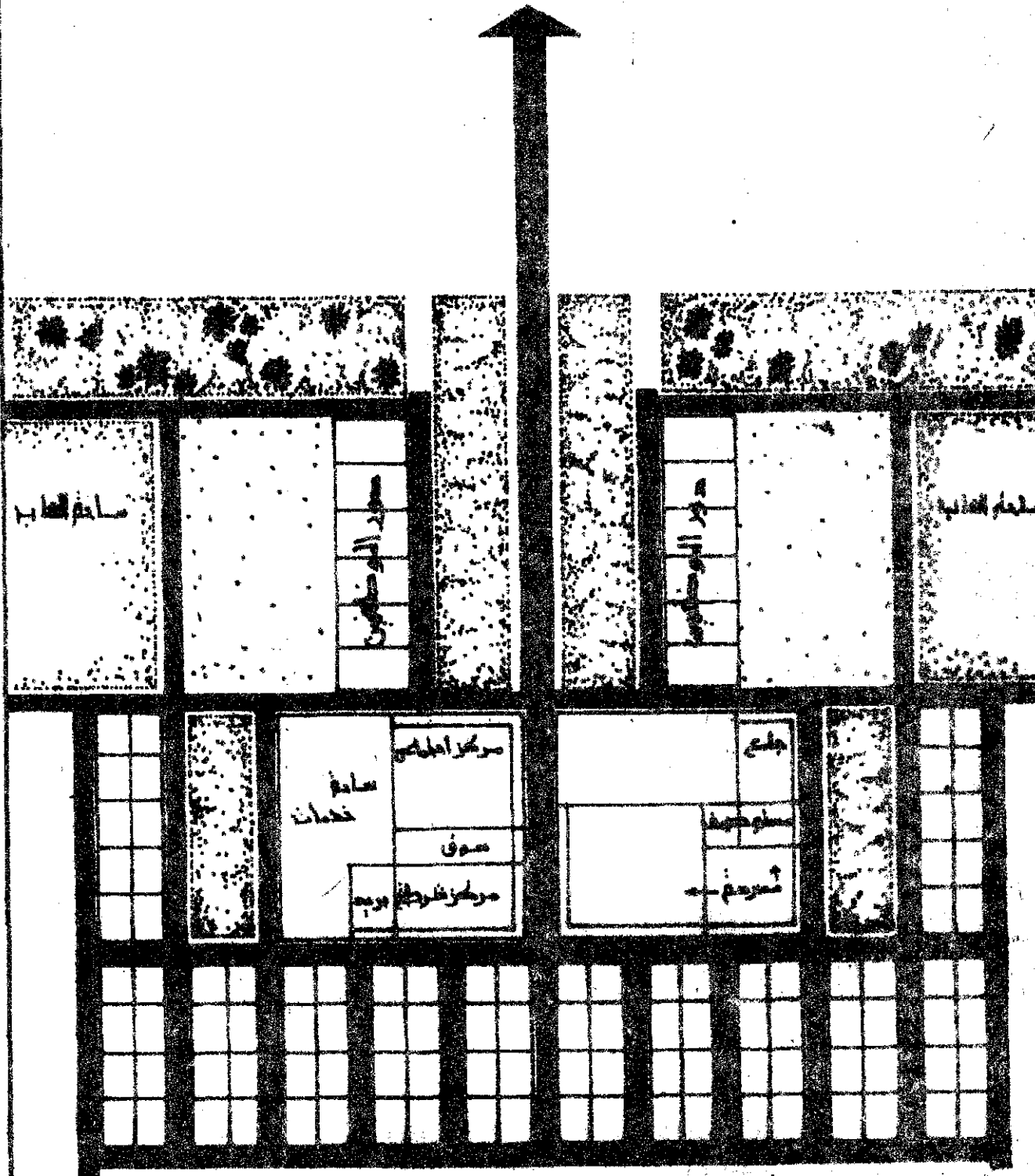
(١٦ م) وهذه الأبعاد غير عملية تخديدياً لأنها تزيد فسيحي

كلفة الخدمات فلما أن مساحة القسم المشيد منها هو (٧٥ م^٢) *

٥ — كل الدور متشابهة تماماً دون ما حسب أي اختلاف حجم الحائطة

أو حرفة الساكن إذا لم يكن مزارعاً *

للي الشارع العام



٢٢

١٦,٠٠

مخزن
مخالف

زربيه مخالف من قبل الساكنين

الحديقة

حمام
مطبخ

غرفة معيشة واستقبال

غرفة نوم
(قطيعة مستخدم
كمخزن)

غرفة نوم

فرد

٢ - ٤ - ٣ : القرى الموجودة (غير المخططة) - نماذج من تطبيقاتها :

ان دراسة القرى الموجودة والتي ظهرت بدافع من الحاجة والظروف الطبيعية - الاجتماعية والاقتصادية والجسمية والسكانية - تفيدنا في تحديد الاساس النظري لاتجاهات التطور من ناحية وفي معرفة المعوقات والسبلات واجبة الحل لتحديد ما يجب التاكيد على تطويره - من اتجاهات مصروفة .

ومن هذه النماذج في التقسيم الاوسط قرية الدرقية في قضاء المدائن - وقرية البحث الاولى في ناحية اليسوفية (ضمن تعاونية البحث الاولى) .

اولا : قرية الدرقية : الشكل (٢ - ٥) ، (٢ - ٦) :

تقع هذه القرية جنوب بغداد في قضاء المدائن وهي من ضمن مشروع الوحدة وتبعد عن الطريق الحاص المؤدى الى المدائن (سلمان باك) حوالي (٣ كلم) والطريق الذي يؤدى لها فيمسر مبلط .

تحيط بالقرية ارض مزروعة وهي تابعة لسكان القرية حيث تتم زراعتها من قبلهم بالمعاصيل الدبقية والشتوية .

عدد دور القرية خمسون دارا مبنية كلها من الطين وتضم خمسين فلاحا مع اسرهم وعلى شكل عوائل مركبة . يتعاونون مع بعضهم على الامور الحياتية من زراعة وتربية المواشي وفيهما ، كوحدة شبه

• ذاتياً •

القرية محرومة من الكهرباء، عدا مركز ارشاد المرأة الريفي،
والدار المجاورة له • وكذلك لها أربع حنفيات للماء الصافي يستعمله
سكان القرية في قضاها حاجاتهم •

من الناحية الاجتماعية فالعادات والتقاليد البالية تسيل
على التصرف الاجتماعي لسكان القرية من حيث الملاحم القبلية
والعادات العشائرية •

أما من الناحية الاقتصادية فمستوى القرية المعاشي متوسط
والجميع يشتغلون في الزراعة ويمكن الاراضي التي يزرعونها •
ويختص قسم منهم بتربية الدواجن إضافة الى الزراعة لزراعة
دخولهم • بينما يشتغل قسم آخر منهم بسيارة سيارات تحمّل
مكينتها لهم موزعة بين سيارات " الفاكسي " او سيارات الحمل
الصغيرة • ويشغلون سياراتهم للاجرة في نقل الركاب او الحاصل
الزراعية من الحقول الى الاسواق ومعظم علاقاتهم ورحلاتهم
مع بغداد رغم قرب القرية من مركز المدائن والذي يعتبر
المركز الحضري الاقرب في المنطقة • ولا يشتغل السوق في
الزراعة ولكنهم يسكنون في نفس القرية •

(علماً ان ليس لهم حيازات او مواشي لانهم عادة يبيعونها

من أجل شراء هذه السيارات) •

لا يوجد في القرية مستوصف أو وحدة صحية لقربها من مركز
ناحية المدائن •

ثانياً : قرية البحث الأولى : الشكل (٢ - ٧) ، (٢ - ٨) ، (٢ - ٩) :

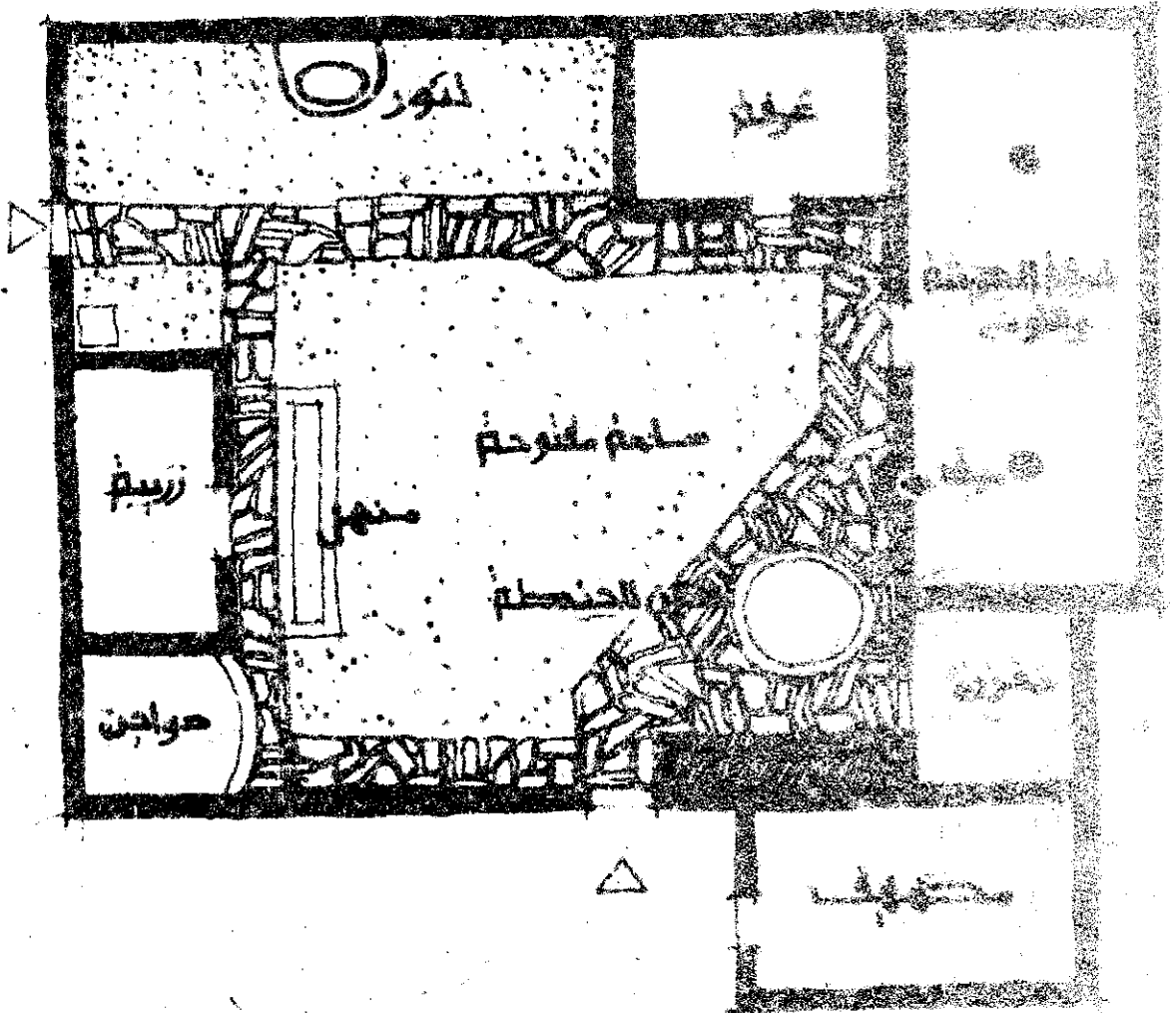
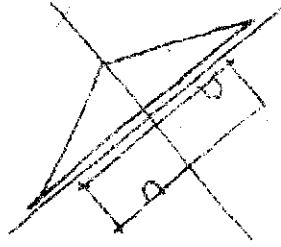
تقع هذه القرية في ناحية اليوسفية ضمن تعاونية البحث الأولى
وتبعد ٢ كم عن الطريق الذي يصل بين بغداد والعمودية وهي
مجهزة بالماء والكهرباء والماء الصالح للشرب •

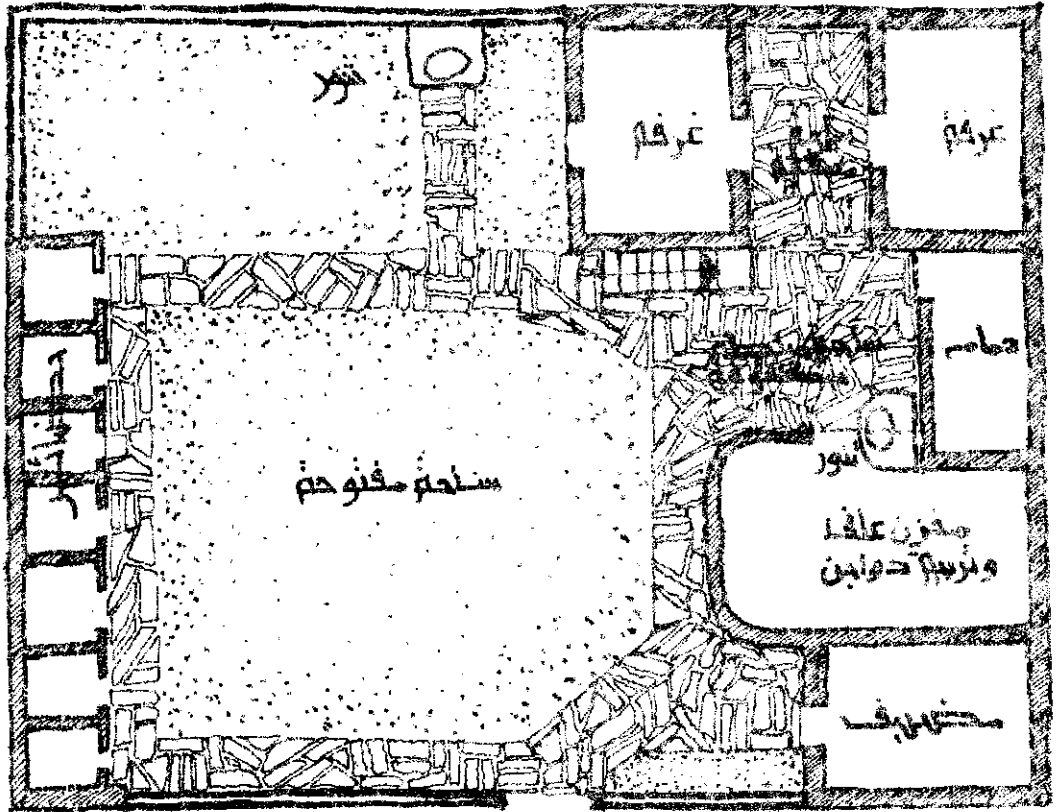
يبلغ عدد الدور فيها (٦٥) داراً ويسكنها حوالي (١٦٠) عائلة
وتسكن كل دار عائلة إلى ثلاث عوائل • وكل دورها مبنية من الطين
ويحتوي كل منها على خمس غرف كمعدل مع حاضرة للحيوانات ضمن
الدار نفسه •

المستوى الاقتصادي للفلاح جيد عموماً حيث أن الملكية الزراعية
لا تقل عن ٨ دونم كمعدل وتتخاضع لساكني الدار الواحدة بزيادة
عدد العوائل التي تسكن كل دار • بالإضافة إلى وجود الثروة
الحيوانية في كل دار من ابقار وغنم ودواجن • في القرية مدرسة
واحدة ومقهى ومقر الجمعية الفلاحية • تفتقر القرية إلى مستوصف
وتستلم الخدمات الصحية من المستوصف السيار فيران الوضع الصحي
مقبول بسبب تزويد القرية بالماء الصافي الصالح للشرب عن طريق

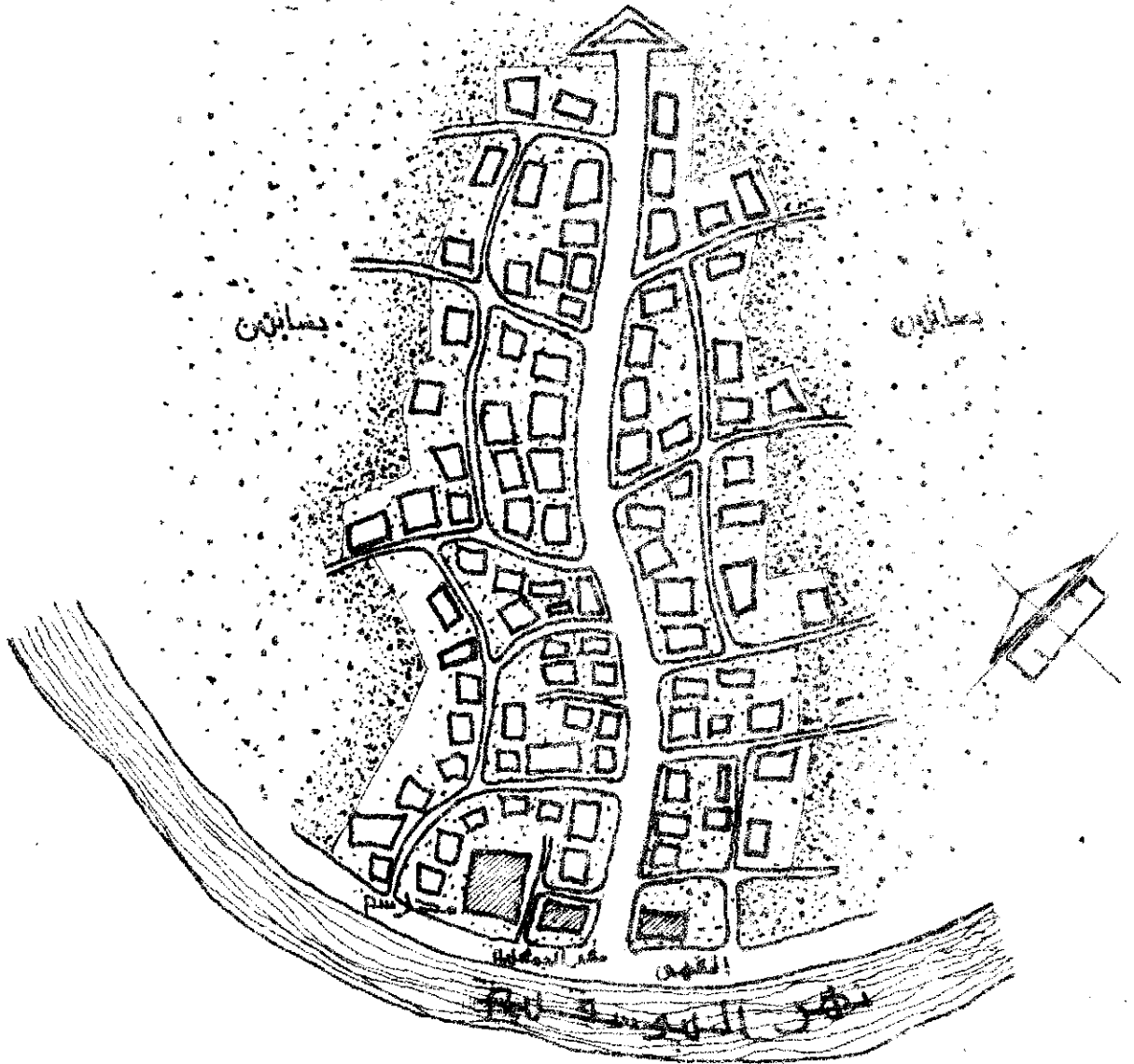
• وحدة مجمعة تحمل بالديزل *

يخترق القرية شارع واحد بعرض (٤ م) تتفرع منه أزقة ضيقة
لخدمة البيوت فيها • ويقع ما يمكن أن ندعوه بمركز القرية الذي يضم
المقهى ومقر الجمعية والمدرسة قرب المهر في طرف القرية مما يعكس
تأثير المحيط في تحديد اتجاهات الفعاليات • ويحيط بالقرية فلسس
جانبي المهر العيازات الزراعية لسكانها ضمن دائرة نصف قطرها
(١٥ كلم) تقريبا •





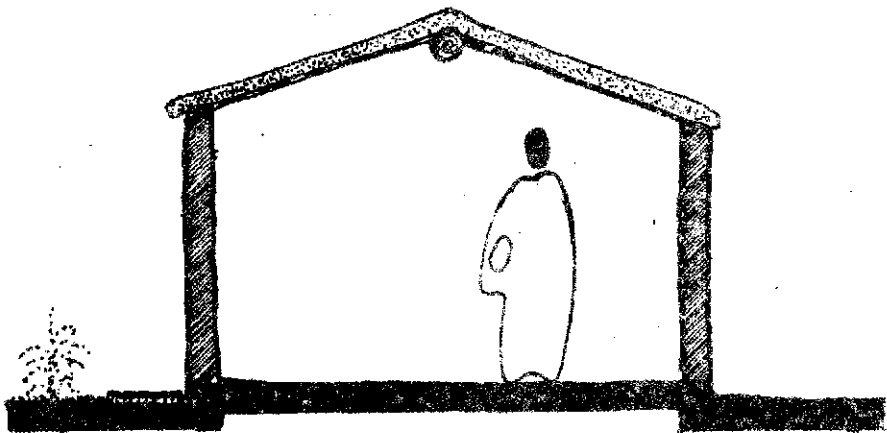
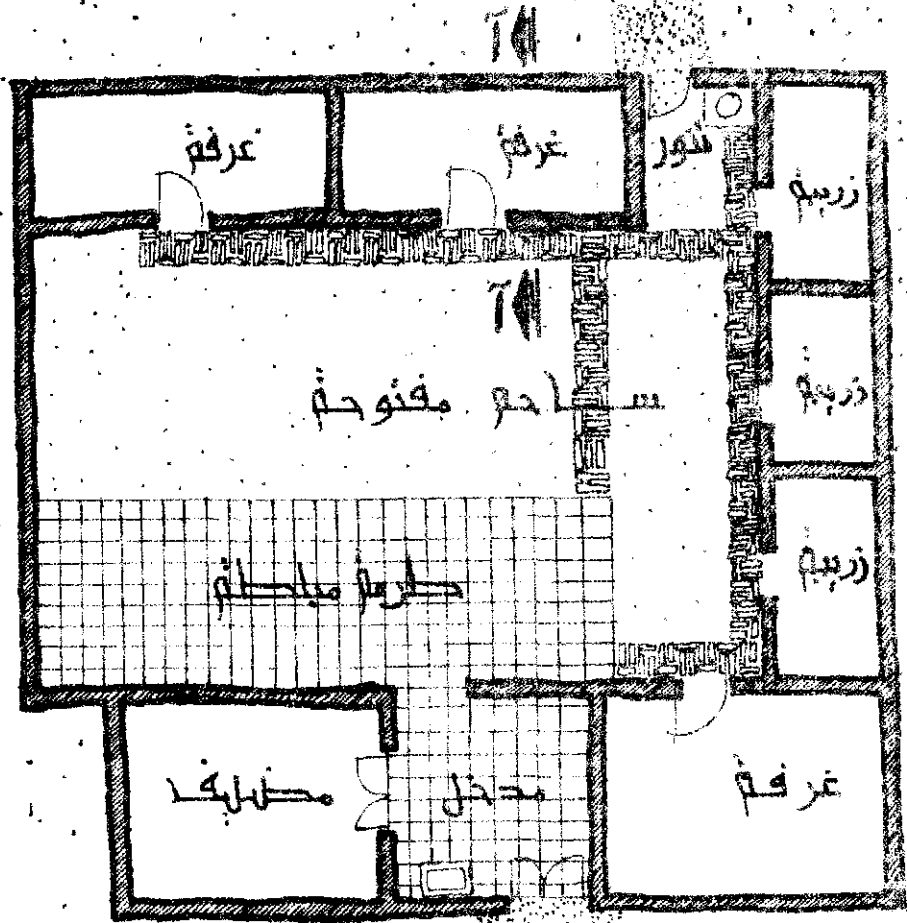
الطريق : بغداد - الموصل



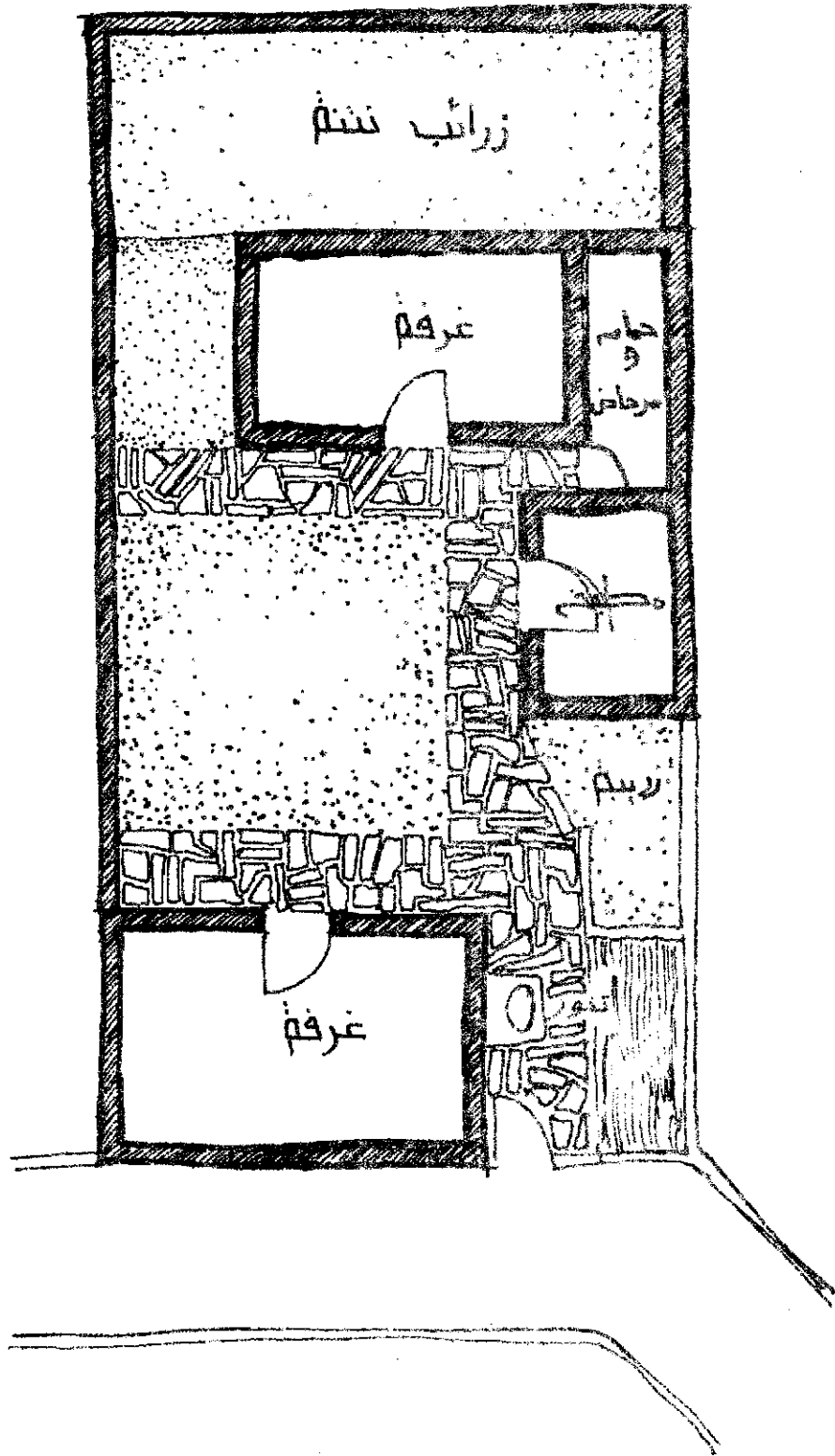
الشكل : ٧-٥

خريطة قريّة البعث الأولى

خبرائس : د. د. د.



القطع آ-آ



٢-٤-٤ : التوزيع الجسدي للمجمعات الريفية في الأقليم الأوسط :

ليس للقرى في هذا الأقليم (وفي هذا المجال الأخير من الأقاليم)
أي تخطيط معين (١)، فحيثما يحل القلاع ينشيء داره بحيث تهيأ
قليلا من دار جاره بقدر ما يبعد جاره عن الآخر * ولا تلاءم الفراغات
بين الدور إلا إذا توسعت القرية توسعا ملحوظا حيث يتم التوسع والتوسيع
بشكل عشوائي (Clustered) متفرع * بصورة عامة ليس هناك
طريق عام محدد في القرية سوى الفراغات بين الدور والتي تكفي لممر
السابلة والحيوانات وتكون عموما متعرجة ومهيبة جدا * ويكون لشوارع القرية
عادة على مقربة من مصادر المياه أو خطوط المواصلات ان وجدت *

أما مساحة المنطقة المخصصة للدار الواحدة فهي غير محددة (في كثير
المناسبات تتراوح بين ٥٠٠ م^٢ و ٦٠٠ م^٢) حيث يبني القلاع فرقة أو اثنين
أو ثلاثة منفصلة أو متفرقة ثم يربطها بسياج من نفس مادة البناء ويحتمل
ضمن السياج ساحة كبيرة كقناة الدار ثم يبني أصليا مسجدا في الجهة
البعيدة عن الخرف * وقد يكون للدار مدخل واحد أو مدخلان ولكن
القلاع يستعمل كلاهما لمروره هو وحيواناته * وليس للقلعة شكل
هندسي منتظم ولكنها غالباً مربعة أو مستديرة والخرف عادة بأبواب
تتراوح بين ٢م - ٦م وبأختلاف البعدين *

(٩) وزارة الأشغال والسكان ، "القرى في الأوسط والجنوب" * (١٩٧١)

أما المواد الانشائية المستعملة ومستوى التنفيذ فتعتمد على درجة
استقرار الفلاح فهو (١٠) :-

١- إذا لم يكن مستقر فانه يستعمل المواد التالية : الشكل
(٢-١٠-١ آ) ، الجدران من الطوف فير المبين (لا بالجدران
ولا بالطين ولا بالورة + + + + الح) ، وبدون اسس على شكل
طبقات (Courses) بارتفاع (٥٠ سم) لكل مرة وإلى ارتفاع
(٢٠ م - ٢٥ م) وقاعدة الجدار عادة اعرض من قمتها ،
ولا توجد فتحات للشبابيك كما هو معروف ولكن هناك فتحتان مدورتان
في نهايتي الخرف القصوى وللتبلي لا توجد ابواب وفتحات الدخول
لا تتجاوز (٨٠ سم) عرضا و (١٥٠ سم) ارتفاعا ، ولا يختلف مستوى
بناء الاصلين عن هذا سوى ارتفاعه اقل ، والتسقيف يكون بحموديين
يعمل كل منهما الجسرا الوسطي (والاعمدة والجسور من القوغ او جذوع
الخيل) وتليه طبقة من جريد الخيل يعلوه حصى ريفلى احيانا
بالطين والطين الممزوجين .

٢- اذا كان مستقر فانه يستعمل المواد التالية : الشكل (٢-١٠ ب)
الجدران مبنية من الطوف او الطين وتبين بالطين المخلوط بالطين
او الجص ويبنى السقف من جذوع الخيل او القوغ المعطى بالحصران

(١٠) تقرير عن الاسكان في العراق ، بعثة الامم المتحدة للاسكان الريفي
(١٩٦٨) .

واقصان الاشجار ومنهم من يلبقات من الخراب ومملو بالطين * وتكون
الارضيات اما ترابية مرصومة او مرصوفة بالطين او مملوكة بطبقة لين *
وقد تكون هناك شبابيك وابواب للخرف من النوع التجاري الخبيث *
وتكون الخرف متلاصقة مع بعضها وذلك للافادة من الجدران المشتركة
وتكون السقوف مستوية وبارتفاع (٢٧٠ م) تقريبا *

وفي ماعد الشبايك والابواب فان المواد متشابهة في الحالات
فيران الجهد المبذول ومستوى التنفيذ يختلفان حسب احسن
الاستقرار وثبات مورد المرق *

ونستدل من خلاصة نتائج الاحصاء الزراعي على ما يلي (١١) :

— (٥١٩ %) من مجموع دور الفلاحين في المقطر مصنوعة
من الطين *

— عدد الاشخاص للخرفة الواحدة ٢٨١ - - ٢٧٥ شخصا *

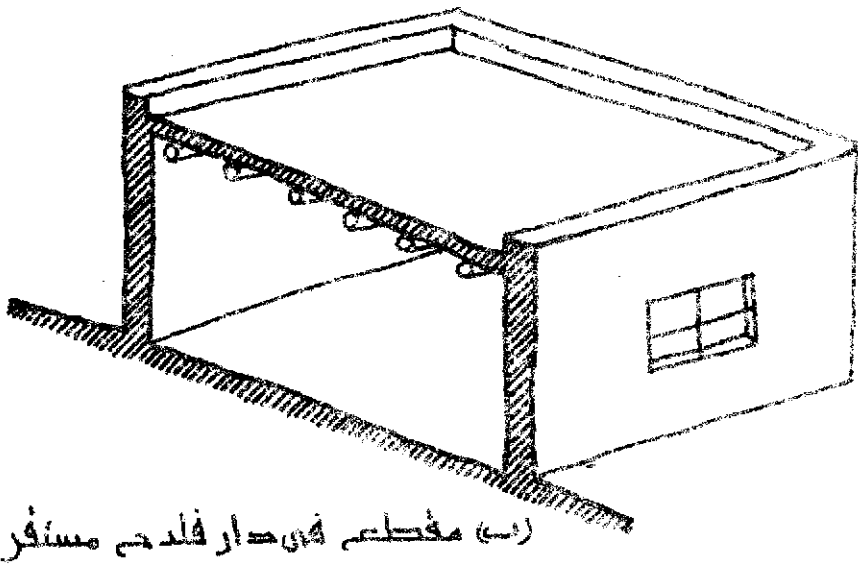
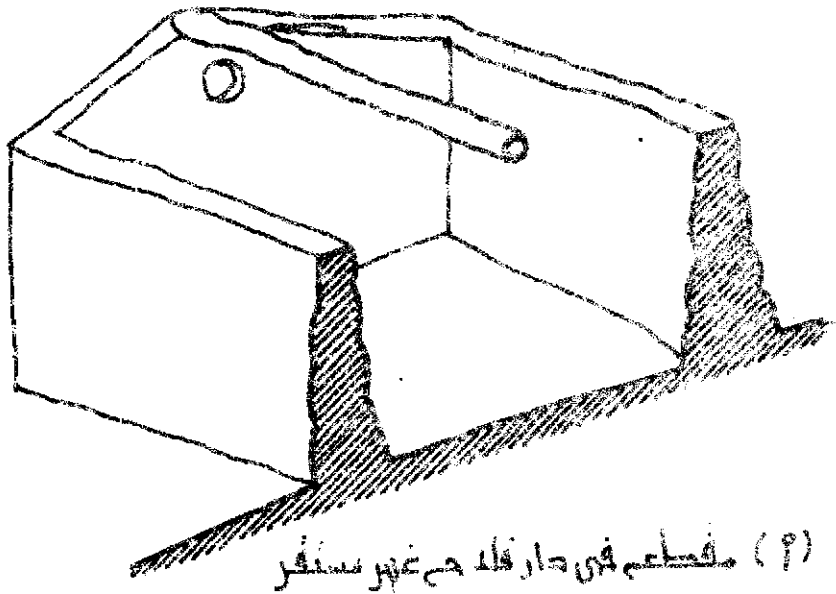
— عدد الخرف لكل عائلة هي ١٩٤ فرقة *

— معدل الحوائى للدار الواحدة (١٢) عائلة *

كما ان عدد الوفيات على نسبيها بين حديثي الولادة *

هذا من حيث دار الفلاح كما نراه في الريف اما ما يحيط به
من ظروف قادت لمثل هذه النتائج فاهمها المناخ والمواد المتوفرة
والامكانية الاقتصادية والكفاية وفي ما يلي موجز عن مناخ هذه البيئة :-

(١١) وزارة الزراعة ، خلاصة نتائج الاحصاء الزراعي العام ، بغداد ١٩٧١ *



فالمناخ دخل كبير في تصميم المدار الواحد وفي اختيار المواد الانشائية له ، فالمناخ هو نفس المناخ السائد في الجزء الأكبر من العراق (١٢) ، حار جاف صيفا والرطوبة النسبية منخفضة جسيما والفاوت كبير بين درجات الحرارة في الليل والنهار . ويتميز الصيف بهوائه الحار الجاف نهارا والمعتدل ليلا . اما في الشتاء فالجو معتدل في معظم الاحيان عدا ايام قليلة يكون البرد فيها قارصا .

الامطار قليلة لا تتعدى (١٥٠ ملم) سنويا . يضاف الى ذلك المواسف الترابية او الرملية التي يعمد معظمها في اواخر الشتاء وبداية الربيع ولا يتجاوز عدد الايام ذات المواسف الترابية (٢١) يوما في السنة .

شحة الامطار تجعل الفلاح يعتمد في السقي في هذا الاقليم على السبح او السقي بالواسلة حيث لا يمكن الاعتماد على المصار الا قليلا جدا . ويواجه الفلاح مشاكل عديدة عند انقيصان أو شحة المياه (الميهود) وذلك يؤثر على التركيب الاجتماعي والاستقرار للمجتمعات الريفية بحكم تأثير ذلك على تذبذب الانتاج بالاضافة الى مشاكل ملوحة الارض والهزل .

(١٢) د . احمد سوسه ، الاطلس العراقي ، بغداد ١٩٥٣ .

هذا من ناحية الوضع الجسمي للمستوطنات الريفية
ومكوناتها الدور السكنية والظروف المعيشية التي أثرت
وتؤثر إلى حد كبير على النواحي التصميمية والتخطيطية
للمستوطنات الريفية •

٢ - ٤ - ٥ : ملاحظات عن الحالة الاجتماعية في الريف العراقي :

من الملاحظ أن الريف أو القرية تلعب دوراً فعالاً في اقتصاد البلد إلا أنها لم تعظ بقصبيها من الخدمات التي ترفع من مستوى المعيشة لسكانها . والواقع أن القرية خلال تاريخها الطويل كانت تدفع للمدينة أكثر مما تستورد منها (ولعل ذلك مصدر ركنة مديونية : أي تدبير للريف بحياتها) لهذا فقد كان الريف إلى عهد قريب هو العمود الفقري للاقتصاد القومي . ولا يزال حتى الآن الساند الأساسي في توفير متطلبات الحياة الغذائية للموطن .

والجدير بالذكر متأخر في علاقاته الاجتماعية وتتصف مجتمعاته بالانزلة وتسود الروح العشائرية والقبلية ، ويمكن ملاحظة ما يلي فيه :

١- كونه يمتاز بالحوائل المركبة نظراً لاهتمام الفلاح بالانكثار من النسل وخاصة الذكور لأنهم يحتاجون اليهم في مهمة الزراعة وفي نقد النسل النسب عبر الأجيال وفي الحماية ، وأخيراً لأنهم لا يصرفون ولا يؤمنون أن عرفوا بمبدأ تحديد النسل . ولهذا نراهم يفاخرون بكثرة الأبناء .

٢- أن سكان الريف يميلون إلى الزواج الداخلي حفاظاً على النسب والالتزام بالعتايد القبلية . وتلك مشكلة يمكن أن تعالج منها بخطط إعادة توزيع سكان الريف (١٣) .

(١٣) الزوجة تساعد زوجها في أعمال الزراعة وتربية الحيوانات . وبما أن ذلك ارتفاع المستوى الاجتماعي . وهذا يؤثر في حساب القوى العاملة في الريف .

٣- المسكن الابوي الموحد لجميع افراد العائلة التقليدية المكونة من الابناء وزوجاتهم واولادهم والجد والجدة • وعلى الاخصيب تكون العائلة الريفية التقليدية وحدة اقتصادية متكيفة ذاتيا لتتسنى حد ط •

٤- للفلاح فراغ كبير في الوقت لان موسم الزراعة وجمع المحاصيل لا يستمر طوال العام • كما ان هذه المواسم ليست متصلة • لهذا يمكن للفلاح ان يستغل وقت الفراغ في اوجه عدة منها الخدمات الزراعية كالسميد والسقي وتنقية الحشائش ومقاومة الافات • • • الخ او في التعلم او العمل في اى صناعة زراعية خفيفة • والملاحظ ان الاحساس بالزمن والمسافات غير واضح او ذو اهمية للفلاح •

٥- يسهم الاطفال في العملية الانتاجية (وخصوصا الفتيات) منذ سن السابعة في الزراعة والبرعي (١٤) •

٦- ان عدد الخرف المستعملة لوضع الحيوانات وحفظ الحطب اكثر من عدد الخرف المستعملة للفلاح ولا طفال له • حيث يجتمع الفلاح في فرقة واحدة مع عائلته للمعيشة والطعام والملابس والتبليغ •

(١٤) هناك مشروع تعديين قانون العمل لكي يصبح الحد الادنى لعمـلـ

الحامل الزراعي ١٢ سنة بدلا من ١٥ سنة •

٢ - ٤ - ٦ : ملاحظات عن الحالة الاقتصادية في الريف العراقي :

يعتمد اقتصاد الريف العراقي على ناحيتين مهمتين هما :

الزراعة وتربية الحيوانات *

الحالة الزراعية للريف كقطاع منتج متردية والهجرة الى المدن تفرغ القطاع الريفي من العناصر الشابة والمجموعة بدرجة اساسية (١٥) * .
والخطوات المتخذة لمواجهة هذا القطاع تعتمد بدرجة كبيرة على :

تغيير طبيعة علاقات الإنتاج باتجاه الاقتصاد الاشتراكي حيث تحصل المزارع التعاونية والجماعية ومزارع الدولة محل المزرعة الفردية في الريف *

يمكن ملاحظة ان عدد اعضاء التعاونيات المحلية في عام ١٩٧٦م داخل اراضي الاصلاح الزراعي وخارجها هو (٢٦٧٧٢٠) ، وعدد اعضاء التعاونيات المتخصصة ، (تربية الحيوانات ، والثروة السمكية ، وتسميد الحبوب او الاغنام ، وتربية الدواجن ، والتعاونيات التسويقية ، (٤٤١١) تعاونية ، بينما يبلغ عدد الفلاحين المتواجدين في مناطق عمل التعاونيات الزراعية (٢٢٩١٥٥) اي ان (٨٠ ٪) منهم تقريبا منظمين في تعاونيات ، مما يؤشر باتجاه النظام الاقتصادي الذي سيوجه العملية التشغيلية (*)

(١٥) مصلحة الاسكان الريفي ، "دراسات اقتصادية" ، بغداد ، ١٩٧٧ *

ويبلغ عدد التعاونيات المحلية (١٩٦٠) تعاونية و (٢٠٣) مشتركة
أى تعاونية مع قطاع خاص و (٧٩) مزروعة جماعية منها مشروع المسيب
الكبيسر .

المساحة الاجمالية لمناطق عمل التعاونيات المحلية داخل وخارج
اراضي الاصلاح الزراعي تقدر بمساحة (١٨٢٨٧٧٦٠) دونم .
وان المساحة المزروعة في القطر العراقي في عام ١٩٧١ هي
(١٢٦٢٧٤ ر١١٣) دولم ، أى ان المساحة المزروعة تقل عن المساحة
المخصصة للتعاونيات وتساوى تقريبا (٧٠ ٪) منها فقط ، انظر
الجدول (٢ - ٧) .

هذا مؤشر اخر على ابيضة النظام الاقتصادي الذى سيعكم اسلوب
وانجازات الخطة . وفي مايلي بعض المقارنات بين الاقاليم فيما يخص
الحركة التعاونية ونسبة التعاونيات الزراعية المحلية الى عدد
التعاونيات الزراعية في القطر (١٦) ، انظر الجدول (٢ - ٨) . كما
ان الاستثمارات في القطاع التعاوني توشح باتجاه الدولة في تشجيع
الحركة التعاونية باتجاه التمويل الاشتراكي ، انظر الجدول (٢ - ٩) .

(١٦) مصلحة الاسكان الريفي ، تقرير احصاء القرى وسكان الري ، ص ١١٠
والتعاونيات الزراعية في القطر ، بغداد ١٩٧٧ .

((الجدول ٢-٨))

المعركة التعاونية في القطر

المعركة	الاقليم الشمالي	الاقليم الوسطي	الاقليم الجنوبي
نسبة عدد التعاونيات الزراعية المصاحبة الى عدد التعاونيات الزراعية في القطر هي	٣٥%	٥١%	١٤%
نسبة عدد التعاونيات الزراعية المشتركة الى عددها في القطر بالنسبة للاقاليم	٣٥%	٤٩%	١٦%
نسبة عدد المزارع الجماعية في الاقاليم الى عددها في القطر هي	٢٠%	٥٧%	٢٣%
نسبة مساحة عمل التعاونيات الزراعية في الاقاليم الى مساحتها في القطر	٥٥%	٣٧%	٨%
نسبة عدد اعضاء التعاونيات الزراعية في الاقاليم الى عددهم في القطر	٣٥%	٤٨%	١٧%

* المصدر : مصلحة الاسكان الريفي ، احصاء القرى وسكان الريفيين
والتعاونيات الزراعية في القطر ، بغداد ١٩٧٧ •



تأريخ - جدول (٢ - ٨) :

مصرفة هذه الحقائق مهمة عندما نعلم أن مثل هذا النظام الاقتصادي يمنع المخطط الفرصة الكاملة لتنفيذ القرى حسب التخطيط المركزي من ناحية ، وكذلك يؤشر ضرورة وضع الدراسات المتقنة ضمن التصور الأمثل لاحتماث تكرار أي خطأ أو تهديس بشكل كبير مسبقا المديس من المشاكل وبمقياس واسع .

أما من حيث مستويات الدخول والقيمة المضافة وعدد المشتغلين فسي
قطاع الزراعة فيمكننا ملاحظة الجدول رقم (٣ - ١٠) .

((الجدول ٢ - ٩))

مقدار المبلغ المدفوع من قبل المصرف الزراعي للتعاونيات الزراعية

الجزء الاول

الثروة الحيوانية	الاسواق	المكائن من	التجهيزات	السدوات
التعاونية	التعاونية	التعاونية	التعاونية	
—	—	٣٤٠٤٢	١٨٣٣٢	١٩٦٥
—	٦١٢٥	٤٨٢١٠	٤٢٣٥٣	١٩٦٦
٧٠٠١	١٠٨٢٣	١٦٣١٠	٨٥٩٧٠	١٩٦٧
٢٠٠٠	٦٠٩٧٥	٤٣٠٠	١٩٤٧٥٠	١٩٦٨
٨٥٢٧	١١٥٧٣٠	١٨١٢٥	١٧٠٨٠١	١٩٦٩
٢٢٢٤٥	٣٥٤٤٦٢	٢٥١٣٨٩	١١٣٨٩٥٥	١٩٧٠
٢٥٤٣	٣٤٤٣٦١	٢٧٨١٠٠	٩٦٧٩٨٧	١٩٧١
٢٩٩٦٥	٣٤٩٤٦٤	٥١٧٤٢٥	٨٣٢٧١٧	١٩٧٢
٤٩٩٤١	٣١٦٤٧٨	٦١٧٠٦٦	١٠٥٥٨٥٣	١٩٧٣

((الجدول ٢ - ٩))

الجزء الثاني

المجموع العام	اقتراض اخرى	الخدمات الزراعية	المستويات
٥٢٣٧٤	—	—	١٩٦٥
٩٦٦٨	—	—	١٩٦٦
١٢٥١١	٥٠٠٠	—	١٩٦٧
٢٦٢٧٧	٧٥٠	—	١٩٦٨
٤١٢٦٦	١١١٥	٢١٦٢٢	١٩٦٩
٢٠٢٦٥٢	٣٣٥٢٦	١٢٥٧٣١	١٩٧٠
١٧٩٧٨٢	١٨٦٣٩	١٣٦٣٠٣	١٩٧١
٢١٩٨٨٥	٤٦١٥١	١٥٣٤٣٩	١٩٧٢
٢٧٨٤٤٢	١٧٣٢٥٧	١٢٩٣٤٩	١٩٧٣

* المصدر : المصرف الزراعي ، النشرة السنوية ، نيسان ١٩٧٤ ، بغداد

في مايلي ملاحظات عن دخل الفرد في القطاع الزراعي والصناعات
الزراعية في هذا القطاع :-

الجدول رقم ٢ - ١٠

متوسط الدخل والقيم المضافة وعدد المشتغلين في قطاع الزراعة

السنة	عدد المشتغلين	القيمة المضافة	متوسط الدخل الفردى
١٩٧٢	١٤٤١٠٣٣	٢٣٤٤٧٦	١٦٢٧١٤ دينار
١٩٧٣	١٤٦٩٣٣٤	١٨٦٢٨٨	= ١٢٦٧٨٤
١٩٧٤	١٥١٢٦٨٢	٢٣٠١٠٤	= ١٥٢١١٧
١٩٧٥	١٥٢٩٩٢١	٢٩٤٧٨٨	= ١٩٢٦٨٢

* مصلحة الاسكان الريفي ، احصاء القرى وسكان الريف والتعاونيات

الزراعية في القطر ، ١٩٧٧ ، بغداد .

نلاحظ ان الخط البياني لمتوسط دخل الفرد المشتغل في قطاع
الزراعة في تصاعد اعتبارا من عام ١٩٧٣ م (عام التصار التاميم) وهو
مستمر في الارتفاع كما نلاحظ كذلك ازدياد عدد العاملين في هذا
القطاع لنفس السنوات السابقة الذكر اما بالنسبة للقيمة المضافة فنرى انها
انخفضت عام ١٩٧٣ م عما كانت عليه عام ١٩٧٢ م ثم عادت للارتفاع

مجدداً وهي في ازدياد مضطرد ٢

وقد تضاعفت المبيعات المسجلة والمدفوعة من قبل المصرف الزراعي الميسر التعاونيات (٥٣) مرة في عام ١٩٧٢ عما كانت عليه عام (١٩٦٥) (١٨) وتطور دخل المشتغل في قطاع الزراعة بنسبة ١٨ - ١٩ % عام ١٩٧٥ عما كان عليه عام ١٩٧٢ *

أما الصناعات الزراعية أو القروية فتعتمد على المواد الأولية المتوفرة في تلك المناطق وهي تعتبر مورداً لا يستهان به في زيادة الدخل للمقرويين إضافة إلى الاستفادة من وقت الفراغ (١٩) * ولكن الملاحظ أن معظم هذه الصناعات لا تزال بسيطة ويدوية وبدائية لم تتطور رغم امكانية ذلك مثل صناعة البسكويت والسجاد والبلاستيك المعززة والصناعات الخشبية والحديدية وصناعة الملابس والصابون والصبغ والتجارية والصناعات الغذائية * وميزة هذه الصناعات هي امكانية ممارستها من قبل غير المتقاربين على مزاولة الزراعة مثل المسنين والحجزة *

وتطوير هذه الصناعات يحتاجه حالياً عدداً من المحاصيل أهمها :-
تقريباً المواد الأولية لهذه الصناعات بصورة منتظمة *

(١٨) مصلحة الاسكان الريفي، "أحصاء القرى وسكان الريف والتعاونيات الزراعية في القطر"، بغداد، ١٩٧٧ *
(١٩) مصلحة الاسكان الريفي، "تقرير عن الواقع الحالي للريف العراقي"، بغداد، ١٩٧٧ *

- ارتفاع كلفة المواد الأولية اللازمة لهذه الصناعات *
- صعوبة الحصول على مستلزمات الانتاج من الآلات والأدوات *
- الوساطة ودورهم في التسويق *
- صعوبة الحصول على قروض حكومية ، إذ لا يوجد هناك نظام يستطيع بموجبه المنتجون الحصول على هذه القروض *
- أغلب هذه الصناعات تنجز داخل البيوت لعدم توفر —————
- المنشآت الاوسع التي يمكن أن يتطور فيها الانتاج *
- هجرة الحرفيين الماهرين من الريف الى المدن والمراكز —————
- الحضرية *
- صعوبة توفير مستلزمات الانتاج من الآلات وأدوات أو صعوبة الحصول على المتطور منها *
- أن ذلك يدل على سعة افق التصنيع الزراعي بسبب توفر ممتلكاته
- (Potentialities) من جهة ووقت الفراغ من جهة أخرى *
- وذلك سيؤثر حتما على تركيب المجتمع الريفي وبنية الوظيفية وبالتالي على
- على التخطيط لهذا القطاع *

٢ - ٤ - ٧ : ملاحظات عن الخدمات المتوفرة في القطاع الريفي وأفاقها :

ان التوجيه المركزى يومئذ حائلا على توفير الخدمات وتلويدها لكونها
هي المركز الذى يستند القطاعات المنتجة الزراعية والصناعية ويزيد فهي
كفاءتها ويرفع انتاجها *

الريف العراقي بوضعه الحالي يشتر الى الخدمات بصورة كبيرة
والموجود منها لا يزال متخلفا كثيرا عن الطموح * هذه الدراسة
توضح الخدمات المتوفرة والخطط المقررة لتنفيذ المزيد *

الخدمات : وتشمل اولاً السكن ، وذلك لشموليته وأهميته وقد اقرت له
دراسات مستقلة ، ويليه او يكمله نظام للخدمات والذي يتألف من
الخدمات الصحية ، والثقافية والهيكل الارتكازى (Infra structure)
مدرجة تفصيلا فيما يلي :

٢ - ٤ - ٧ - ١ : الخدمات الصحية :

ان معظم القرى في الريف العراقي للاقليم الاوسط صنف بدرجة
المجم ، يتراعى عدد الدور فيها بين (٢٥ - ١٦٥) ، انظر
الملحق (٢ - ٤) ، عدا خمسة قرى يتراوح عدد الدور فيها
بين (٢١٤ - ٧٨٤) * وذلك يشكّل بعد ذاته صعوبة كبيرة
ويستدعي إعادة النظر في وضعها الحالي وخلق مجمعات اقتصادية
في توفير الخدمات على شكل هرمي متسلسل *

أما من ناحية الخدمات الصحية فإن خطة مؤسسة الخدمات الصحية الريفية في مجال إقامة المراكز الصحية تتلخص بإقامة مركز صحي رئيسي في كل مركز ناحية يقدم خدماته إلى (٢٠.٠٠٠) - مواطن * ويرتبط بهذا المركز أربع مراكز صحية فرعية في التجمعات السكانية الواسعة في الأرياف يقدم كل منها الخدمات الصحية (٥٠٠٠) مواطن * ويرتبط بكل مركز فرعي فرق صحية متنقلة تقدم الخدمات الصحية للمواطنين المتواجدين خارج نطاق المراكز الصحية الثابتة (٢٠) ، ويتولى الإشراف والتوجيه لهذه المراكز والفرق طبابة الصحة الريفية في المحافظات * والخدمات لهذه المراكز متدرجة هرمياً *

يجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن هذه الأرقام التي وردت في الفقرة السابقة تدل على الاستنتاجات في الوحدة النموذجية من حيث تعدد حجم المستوطنات الريفية كما ستتم مناقشتها تفصيلاً في الفقرة (٣ - ٦) *

وبما أن كل مركز صحي يقدم الخدمات الصحية إلى (٢٠.٠٠٠) مواطن فإن ملاك كل من هذه المراكز يتكون من (٢١) :

-
- (٢٠) وزارة الصحة ، مديرية الخدمات الصحية الريفية ، "دراسات في الواقع الصحي الحالي في الريف العراقي" ، ١٩٧٧ *
- (٢١) "دراسات في الواقع الصحي الحالي في الريف العراقي" ، المصدر السابق

أولاً : المراكز الرئيسية :

- طبيب مركزي يضمن كمدير للمركز *
- طبيبة تتولى برعاية الأمومة والطفولة *
- طبيب أسنان *
- صيدلي ومساعد صيدلي وصيدلي مختبر ، مساعد مختبر ومعاون طبي وعدد من الممرضين والممرضات * ومعاون إحصائي ومعاون وقائي أو أكثر ومصور شعاعي * ويضم المركز الرئيسي ثلاث ردهات لمرضى يتناول مجموع أسرتها ما بين (١٨ — ٦٠) سرير حسب الكثافة السكانية للمنطقة * وكذلك عيادة للتأمين الصحي وتلحق بها صيدلية *

ثانياً : المراكز الفرعية :

- فهذه تخدم (٢٠٠٠ . . . ٥٠٠٠) مواطن ويرتبط بالمركز الرئيسي الرئيسي أربع مراكز فرعية (أو أكثر) * وملاكها يتكون من طبيب أو معاون طبيب ، وممرض وممرضة مع عمال للخدمات * وتتولى القرى الصحية المتوسطة (المستوصف السيار) تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية للقرى الصغيرة والتجمعات الصغيرة الأخرى *

٢ - ٤ - ٧ - ٢ : خدمات المياه ومشاريع الاسالة (٢٢) :-

ان عدد المستفيدين من مشاريع تصفية المياه حاليا في المقطاع
الريفي لا يتجاوز عددهم (٩ %) من مجموع سكان الريف أي حوالي
(١٣٩٥٠٠٠) نسمة والمخطط له ان ترتفع النسبة إلى
(٣١,٥ %) سنة ١٩٨٠ م أي ان يصل عددهم إلى
(٣٥٧٥٠٠٠) نسمة *

اما باقي القرى فتعتمد في توفير المياه لها على الانهار او الابار
الارتوازية مما يوجب الاخذ بنظر الاعتبار توفر المياه الجوفية او الترع
القريبة كجزء من البناء التحتاني او الهيكل الخدمي الارتكاسي
(Infra structure) *

علما ان كفاءة الوحدات المجمعة هي (٥٠٠٠ - ٧٥٠٠٠)
تالون يوميا *

٢ - ٤ - ٧ - ٣ : خدمات الكهرباء في الريف (٢٢) :

من الجدول رقم (٢ - ٣) يتضح ان حوالي (٧٠٩٧) قرية

(٢٢) مديرية مشاريع مياه الشرب للقرى والارياف ، "مشاريع المياه الريفية" ،
بغداد ، ١٩٧٦ *

(٢٣) المديرية العامة للمشاريع الصغيرة والكهربية الريفية ، تقرير عن مشروعات
الكهربية الريفية " ، بغداد ، ١٩٧٦ *

تمثل (٧٧,٦ ٪) من قرى القطر هي صغيرة وعددها ١٢٠٠٠ يقدَّر
عن أو يساوي (٥٠٠) نسمة * وهذه هي إحدى المصالح التي
تواجه تنفيذ مشروع كهربة الريف * ومن المصالح الأخرى التي
تواجه المشروع هي الهجرة التي تحدث بسببها قرى يـُـحْرَف
لأنها مبالغ طائلة * فقد انخفضت نسبة السكان الريفيين في
القطر من (٦٤ ٪ إلى ٣٦,٣ ٪) بين عامي ١٩٤٧ - ١٩٧٥ * ومن
المصالح الأخرى هي عدم اكتمال مشاريع الإسكان الريفي عند
إعداد مخطط الكهرباء الريفية * وإصدار مبالغ طائلة صرفت على
تأسيسات شبكات كهرباء في قرى الخيت وهجرت لتضم إلى مجمعات
مدينة اقترت ضمن الخطة الزراعية في غير أماكن أنشائها الأولى *
ومصالح عديدة أخرى كهجرة السكان لقربة مخطط لها عشوائياً
وإصدار مبالغ كبيرة صرفت على بنائها وكهربتها * إضافة إلى الإخلال
بالتخطيطية والتصميمية الناشئة عن القرارات غير المدروسة للبلديات
المحلية لإنشاء قرى كيفما اتفق دون أن يكون لها أية علاقة بتخطيط
مركزي مدروس *

يتضمن مخطط كهربة الريف وفق الأسس التي حددتها مجلس
التخطيط على (٢٤) :

(٢٤) المديرية العامة للمشاريع والكهربة الريفية ، المصدر السابق *

- ١- انارة كافة القرى التي يزيد عدد نفوسها عن (٥٠٠) نسمة •
- ٢- انارة كافة قرى التجمع الفلاحي •
- ٣- انارة كافة قرى الاسكان الريفي •
- ٤- انارة كافة قرى الحدود •
- ٥- انارة القرى ذات المصفاة الانتاجية والساحية والاثرية •

ولعدم وجود مصنوعات من القرى الصغيرة وكونها غير ثابتة او متلفسة
او تقسم الى التجمعات في المستقبل فقد اعدت المديرية العامة للمشايخ
المصري وكهربية الريف حلين هما :-

١- الحل الاول : ويشمل انارة كافة القرى التي يزيد عدد دورها
عن (٥٠) دارا اضافة الى القرى التي تقع بالقرب من خطوط
التنذية (المخطط الحالي) والتي لا تزيد كلفة ايصال الكهرباء اليها
المدار الواحدة عن مئتي دينار • وكذلك قرى التجمع الفلاحي
والاسكان الريفي وقرى الحدود •

٢- الحل الثاني : ويشمل كمرحلة ثانية انارة القرى التي لا تطبق
عليها اسس المرحلة الاولى •

يمكن ملاحظة ان هذه الخطة توتر على تخطيط المستوطنات
الريفية وشبكة توزيعها وتعدد حجمها لتوفير خدمات الكهرباء
والانارة لها بصورة اقتصادية •

٢ - ٤ - ٧ - ٤ : الخدمات الثقافية :

أن توفير الخدمات الثقافية يعاني من نفس المشكلة التي يعاني منها توفير الخدمات الباقية وهو أن غالبية القرى في الحريف العراقي صغيرة الحجم قليلة السكان ، من الجدول رقم (٢ - ٣) يمكن ملاحظة أن نسبة عدد القرى الصغيرة والتي يتراوح عدد سكانها بين (١ - ٥٠٠ نسمة) هي (٧٧,٦ %) أي (٧٠٩٧) قرية يسكنها (٤٤ %) من سكان الحريف وعدد القرى المتوسطة (٥٠١ - ١٢٥٠) نسمة تساوي (١٨ %) من عدد القرى الكلي أي (١٧٩٠) قرية يسكنها (٣٣ %) من سكان الحريف . وعدد القرى الكبيرة (١٢٥١ - فأكثر) يساوي (٤,٤ %) من مجموع القرى ، أي (٣٩٥) قرية يسكنها (٢٣ %) من سكان الحريف (٢٥٠) .

فإذا علمنا أن المدرسة الابتدائية ذات الستة صفوف ، وبمعدل (٤٠) طالباً للصف الواحد (أي بمجموع ٢٤٠ طالباً و ٧ - ٩ معلم) هي الوحدة الاقتصادية من حيث تكلفة إنشاء والمستوى التعليمي وذلك يعطينا (١٢٠٠) نسمة يتم توفير مدرسة ابتدائية لهم على أساس أن (٢٠ %) من السكان هم هم بمستوى الدراسة

(٢٥) مصلحة السكان الريفي ، "دراسات تخطيطية" ، بغداد ، ١٩٧٧ .

الابتدائية (٢٦) * ذلك يعني انه ليس اقتصادياً أن توفر مدارس
(٧٧ ٪) من القرى الحراقية أو أن يتم توفير مدارس ذات عدد
أقل من الصفوف وعدد أقل من المصلين (في الوقت الحاضر وفي
بعض مدارس الحريف صف واحد ومعلم واحد للطالبة القرية) *

الكلفة الاجتماعية لذلك تحتم وضع أسس مبدئية لتوزيع
المستوطنات الحريفية ففي بعض توفير خدمات ثقافية ملبوذة لسكان
الحريف *

آ - من أجل توفير مدرسة اعدادية :

لوعلمنا أن (١٢ ٪) من السكان هم بعمر الدراسة
الاعدادية يمكن أن يلتحق ما لا يقل عن ثلاثة ارباعهم
بالمدارس الاعدادية أي بما يساوي (٩ ٪) من السكان * والمصروف
أن عدد صفوف المدرسة الاعدادية ستة صفوف (متوسط
وثانوية) كل صف بشحيتين وكل شعبة تضم (٣٧) طالبا (٢٧) ،
فإن ذلك سيحتاج (١٢) شعبة و (٤٥٠) طالبا *
والاختصاصات واجبة التوفير بالنسبة للمدرسين هي (٩) فسي

(٢٦) المجموعة الاحصائية السنوية ، بغداد ١٩٧٤ ، الجهاز المركزي للإحصاء

(٢٧) (٣٠) منهم من سكان الناحية وقراها الأساسية وسبعة من السدور
المتناثرة خارج التجمعات القروية التابعة للتجمع المذكور *

- ١- * السير على الاقدام (او الحيوانات) ٣ - ٥ كم / ساعة
- ٢- الدراجة الهوائية ٥ - ٨ كم / ساعة
- ٣- الجرار او (التراكتور) ٨ - ١١ كم / ساعة
- ٤- سيارة الحمض (البيكب) ١٥ - ٢٥ كم / ساعة

وذلك على الطرق الترابية الموجودة حاليا * ويمكن في حالة تصبيدها زيادة سرعة الجرار الى (٢٥ كم / ساعة) وسيارة الحمل المصغيرة الى (٣٥ كم / ساعة) علما انها متوفرة *

ان توفر مثل هذه الوسائط الخفيفة سيغير من نصف قطر الدائرة التي تحسب للمنطقة الزراعية التي تعود اليها المستوطنة قيد البحث * كما انه سيغير الى حد ضئيل اعداد السكان للمستوطنة الواحدة ، فالمسافة المنطقية الى ابعد نقطة في المزرعة الحادثة لاحد الملاحين يجب ان تحسب تبعا لذلك * وتأثير ذلك على نصف القطر الملائم يؤثر بدوره على مساحة الحيازات الزراعية الحادثة لكل فرد من القاطنين في المستوطنة *

فمثلا اذا اخذنا نصف قطر (٢٨٠٠ كم) كمسافة قصوى تقطع سيرا في ٤٥ دقيقة (لكي لا يصل الفلاح تعباً الى الحقول) فان الحيازة الزراعية تكمل مساحته سوف لمن تتجاوز (٥٠ دونم) بينما اذا اخذنا

(٣١٥٠ كلم) كنصف قطر لنفس الزمن فان الحيز ~~من~~ مساحة
الزراعية ستصل الى (٦٠ دونم) للشخص الواحد ~~من~~
على اعتبار ان المسطوحه تضم (٢٠٠) عائلة لكل منها
عيازة واحدة وهكذا *

٢ - ٥ : الخلاصة :

يمكن مما سبق استنتاج ان سكان الريف سيتوزعون بموجب الامكانيات الزراعية وخصوبة التربة بحيث يصيب الاقليم الاوسط من القطر مـ (٥٣٣ ٪) بينما تكون حصة الاقليم الشمالي (٢٦٦ ٪) والاقليم الجنوبي (٢٠١ ٪) ، اخذا بنظر الاعتبار اسلوب التري (ديميا او سيميا او بالواسطة) .

علما ان هذه النسب حالية وعلى التوالي للاقليم الاوسط والشمالي والجنوبي هي ٤٥٨ ٪ ، ٣٠٥ ٪ ، ٢٣٧ ٪ .

وكذلك فان القرى الحالية في التقدير يواف معظمها وحدات في مـ اقتصادية لصغر حجمها حيث ان (٧٧٥ ٪) منها يقر عدد سكانها عن (٥٠٠) شخص يسكنها (٤٤ ٪) من مجموع سكان الريف . ولا يخفى ما يسببه ذلك من مشاكل تخطيطية في توفير مستلزمات الانتاج للمـي فخذ القرية دورها كوحدة انتاجية عدا عن صعوبة توفير الخدمات الصحية والثقافية وخدمات الماء والكهرباء وطرق المواصلات وغيرها من الخدمات .

اما من الناحية الحالية للقرية العراقية فهو قاية في السوء من حيث تخطيط القرية من ناحية وحالة الدور فيها من ناحية اخرى حيث ان عدد الوحدات السكنية الحالية التي هي بحاجة الى تجديد (تعويض) لا يقل عن (٨٠٠ ألف) وحدة سكنية عدا الحاجة المتجددة للاسكان الريفي

والتي تتدرب (٢٥ ألف) وحدة سكنية سنويا * وما يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار عند حساب ما يجب اضافته عوامل معينة اهمها ان الاتجاهات الاشتراكي للاقتصاد في القدر سيمكنا من منح كل عائلة في الريف العراقي دارا ضمن التخطيط المركزي للدولة وثانيا حجم العائلة الريفية وعدد المرافق المتوقعة في هذا القطاع *

اما ثالث الاعتبارات فهو ان الوضع الحالي وقدرات المستقبل التخطيطية والتوجيه المركزي للقيادة السياسية يسمح باعادة توزيع السكان الريفيين على المستوطنات التي يشكل حجمها وموقعها حاجة تخطيطية للمساهمة في
الحام *

اما عن اسلوب حساب الحجم الامثل فذلك موضوع الفصل القادم من الدراسة فيران ما جاء في هذا الفصل مؤشرات على ذلك الاسلوب اهمها متاييس توفير الخدمات ، فالخدمات الثقافية تعدد مجتمعات لا يقل عن (٢٠٠ - ٢٥٠) عائلة اي (١١٠٠ - ١٢٥٠) نسمة لتوفير مدرسة ابتدائية ومجتما لا يقل سكانه عن (٥٠٠٠) نسمة لتوفير مدرسة اعدادية ذات خمسة صفوف واخر لا يقل عدد سكانه عن (١٥٠٠٠) نسمة لتوفير معهدا مهنيا او مركز تدريب حرفي يعطى شهادة ما *

كذلك الخدمات الصحية حيث ان مركزا صحيا صغيرا باستيعاب طبيب واحد يمكن توفيره ، ضمن المتماكنات الحالية من حيث عدد

الانباء في القطر وفير ذلك ، لمجتمع لا يقل عدد سكانه عن (٥٠٠٠) نسمة
ويليه في التدرج مركز صحي لخدمة (٢٠ ٠٠٠) مواطن * وذلك يمثل
طموح الدوائر الصحية لتحقيق المقاييس العالمية قدر الامكان في توفير
الخدمات الصحية للمواطنين *

في الفصل القادم سيكون الاستناد إلى المعلومات والمؤشرات التمهيدية
وردت في هذا الفصل لاستنباط وحدة نموذجية تخطيطية للوصول إلى
المستويات الريفية في الاقليم الاوسط بهدف خلق التكامل
بين الريف والحضر من جهة ، وللمحد من الهجرة بخلق فرص عمل ووظائف
حياتية افضل من جهة اخرى *

٣- الفصل الثالث : .

معالجة تصميمية للتوصل النموذجي للتمط الأمثل
للمستوطنات الريفية في الأقليم الأوسط من القطر

يبحث هذا الفصل في استراتيجيات التخطيط الريفي والتي يمكن اعتمادها
بمرونة كافية مفردة او ضمن تشكيلة تجمع بين اكثر من جانب فيها * كما
يبحث في الاسباب الممكن اتباعها في التخطيط لتحقيق التنمية والتأهيل
في الريف *

كذلك يتناول الفصل لايجاد التخطيط على المستوى الاصح كمرحلة
تمهيدية للدخول في وضع التصاميم التفصيلية لمنظومة المستوطنات الريفية
ووعداها النموذجية والمرونة التصميمية التي تجعلها ... كخطة ... مؤهلة
للتأقلم مع الزيادة السكانية والنمو الوظيفي *

٣-١ : المقدمة :

التخطيط عملية مستمرة تبدأ بوضع الاهداف العامة والاهداف التفصيلية المستندة الى دراسات موضوعية والهادفة لتطوير المجتمع * ثم يلي ذلك وضع الاستراتيجيات وعلى كل المستويات ابتداءً من المستوى القومي والى المشورون التفصيلية لتطوير قطاع ضمن خلية حضرية او ريفية * بعدئذ يتم الانتقال الى وضع الخطة والبدائل وتحديد الاولويات حسب اهمية المواجهة واتخاذ القرارات ووضع السياسات اللازمة للتنفيذ والخطة التفصيلية ذات البرنامج الزمني ومن ثم تنفيذها ليصاد تطعيم المعلومات لمتخصصات القرارات التخطيطية ومدى دوايتها من ناحية والمواجهات ما يستجد من معلومات من الناحية الاخرى مما قد يقود الى تعديلات او تغييرات على الخطة ولكن دون المساس بالاهداف العامة الموضوعة لتحقيق الرفاه الاجتماعي *

عند وضع خطة او تصميم منظومة من المستويات ذات طابع محلي يجب المرور على استراتيجيات التطوير واساليب تحقيق التنمية وادراك اهمية المستوى الذي يخطط له قبل البدء بوضع الخطة *

٣-٢ : بعض الاستراتيجيات للتخطيط الريفي :

في عملية التخطيط الواعي والعقلاني لا يمكن اقتراح استراتيجية وحيدة من أجل تصميمها * وفي ما يلي عدد من الاستراتيجيات الواسعة والتي يمكن ايجاد اصولها في العديد من جهود التطوير القطاعي (الجزئي) لتخفيف الاقاليم الريفية * وهي ليست استراتيجيات مطلقة او قاطعة ولكنها قابلة للاستعمال بتشكيلات مختلفة ، فليس من الناحية العملية اقتراح استراتيجية وحيدة بضية تصميمها * والاستراتيجيات التالية قابلة بالاسلوب اعلاه :-

- تنويع الاقتصاد الريفي *
- تحديث الزراعة *
- تعبئة واستثمار الموارد *
- تطوير الهيكل الارتكازي الاجتماعي والجسمي *
- بناء مؤسسات ادارة التنفيذ *

٣-٢-١ : تنويع الاقتصاد الريفي (١)

ان الريف في القطر العراقي يعاني من تخلف كبير وحاد ، اضافة الى البطالة والبطالة المقنعة * وفي مثل هذه الحالة فان من المصطقي خلق فرص جديدة للعمل في المناطق الريفية لتنويع الهيكل

(1) Saini, N.S., " Rural Planning And Development in India" school of planning & Architecture, New Delhi 1977, PP 223.

الاقتصادى للتجمعات الريفية • ويمكن تحقيق ذلك عن طريق تطوير
الصناعات الزراعية والتي لا تحتاج إلى تكنولوجيا متطورة أو متقدمة •
فمثل هذه الصناعات يمكن توظيفها بسهولة في القرى المركزية
والكبيرة ، علاوة على الفعاليات التكميلية مثل الانتاج الحيواني ومشاريع
حقول الدواجن ، وحتى صيد الاسماك يمكن تطويره كمصدر للتشغيل
المجزى للريفيين الذين يعانون من البطالة أو البطالة المقعدة
(إضافة الى صناعات التعليب والصناعات اليدوية) ، كمرحلة أولى
طويلة الامد نسبيا • ومن ثم يمكن التطوير باتجاهات أكثر تعقيدا
لخلق الريف الحضري والذي يمكن ان يستوعب صناعات تحويلية
واستخراجية كاملة أو اجزاء منها • كان تخصص قرية ما بصنع جبن
صغير من مائدة • وعند تجميع منتجات القرى الجديدة يتم تركيبها
في مركز صناعي كالة معقدة •

٣-٢-٢ : تحديث الزراعة (٢) :

ستراتيجية أخرى للتنمية الريفية يمكن ان تكون بتعجيل تحديث
الزراعة وذلك يمكن تحقيقه باتخاذ خطوات عدة مثل :-
أ- توسيع الخدمات وتجهيز دواخل (Inputs) عملية
الانتاج الزراعي لتمكين الفلاح من تطبيق التكنولوجيا الزراعية
الحديثة • وهذه الخدمات يمكن ان تأخذ شكل استصلاح

الأرض وتنوع تجهيز البذور المحسنة • وتوزيع الأسمدة والمخصبات
ومكافحة الآفات الزراعية ، وخن المصاعيل وتحسين المستوى ،
الصحي والثقافي للفلاحين ••••• الخ •

ب - زيادة الاستثمارات في الصناعات المنتجة لدواخل عملية الإنتاج
الزراعي •
ج - مكنته الزراعة •

د - تدريب المهارات المطلوبة في الزراعة الحديثة (أي خلاصة)
الكوادر وزيادة أعدادها وتطويرها المستمر) •

وبديهي أن ذلك لا يمكن تحقيقه على عموم الريف بصورة متعادلة ،
لأسباب متعددة ناتجة عن سعة هذا القلاع وتخلفه ، مما قد يدفع
لتطبيقه على المناطق ذات الامكانيات والصفات المتوافرة مما قد
يسبب في البداية تقزات نوعية فيها على حساب المناطق الأخرى ويزيد
من فوارق توزيع الدخل في القلاع الريفي • وهذا محبذ إذا كان
بهدف توجيه الهجرة أو الحد منها في المناطق التي تعاني منها ،
أو لتشجيع الهجرة المعاكسة • ولكنها تشكل محاذير معينة ، بخلاف
فوارق بين سكان الريف يمكن أن تعكس وبصورة سلبية على التطوير
الشامل للوطن •

لذا فمن المفيد أن يتم تطوير الحدود الدنيا لهذه

الاستراتيجية بتوزيع واع وعقلاني لا مكانات ومحفزات التطور على القطاع
الريفي ضمن المنظور العام للتخطيط الشامل * ومن ثم
تطوير ذلك بازدياد الأماكن للوصول إلى غاية " تحديث الزراعة " *

٣ — ٢ — ٣ : تعبئة واستثمار الموارد (٣) :

ان تعبئة واستثمار الموارد المائية والبشرية يجب ان يشكل جزءا
هاما من اية استراتيجية للتطوير والتنمية * وفي البلدان التي تعاني
من ندرة الموارد فلان الحاجة ماسة للاستخدام الامثل
للموارد المحلية *

ويكون من الضروري خلق مؤسسات متخصصة لتطوير الاستثمار
الكف للموارد المادية مثل الارض ، والمياه ، والامداد ، والخطبات * الخ
وهذا يعني التخطيط لتطوير القرى واقلمتها حسب حاجات صغار
الزارعين والصناع القرويين ، وقاطني الدور والصناعات المنزلية القروية *
ومؤسسات اخرى حالية تتكفل بالتمويل المالي اللازم لتطوير الصناعات
الريفية والتمويل الاستثمارات في المناطق الريفية ، كالمصرف الزراعي
الذي يجب ان تمتد فروعها في كافة مراكز الاستثمارات مهمما
صغرت في الحجم * كذلك يجب التأكيد على مسائل اخرى مهمة

مثل توفير مواد البناء ، والطاقة ، والممارسات المتطورة في الزراعة •

٣ - ٢ - ٤ : توسيع الهيكل الارتكازي (Infra structure) الاجتماعي والجسمي (٤) :

ان القرى ذات الامكانيات يمكن اختيارها كمراكز خدمية للمقــررى والمستوطنات الريفية المحيطة بها لتوسيع الهيكل الارتكازي الاجتماعي والجسمي فيها • ان هذا الهيكل الارتكازي سيقوم باجذاب فعاليات في زراعية كتوزيع (او تسويق) او تصنيع المنتجات الريفية والتي بدورها ستوفر فرص عمل اضافية في هذه القرى • وضمن مثل هذه الاستراتيجية فان هذه القرى المركزية يجب ان ترتبط جسيما بواسطة طرق للمواصلات بالقرى الاخرى من ناحية وباقرب مركز او مراكز حضرية من ناحية اخرى • واطافة الى ذلك فان الهيكل الارتكازي الاجتماعي لها (كالمدارس والمستشفيات • • الخ) يجب توفره للمساعدة على التطوير العام للمجتمع الريفي • ومن المهم ان نميز في هذا السياق دور المدن الصغيرة كمراكز لاشعاع القيم الحضرية وعوامل التطور للمستوطنات الريفية المحيطة بها •

(٤) Isard, W, " Methods of Regional Analysis ; An Introduction to Regional Science", M.I.T. Press 1973, U.S.A.

كما يجب عدم نسيان أن مثل هذه الاستراتيجية تفتح آفاقاً جديدة للمزيد من الاستثمارات • وفي هذه الحالة فاما ان يكون التطوير باتجاه الاكتفاء الذاتي لخلق استثمارات من المنطقة وإليها • أو ان يكون وسيلة للمطالبة بالمزيد من الاستثمارات عن طريق الخطة المركزية على حساب جوانب أخرى وفي حالة عدم تقديم مثل هذه الاستثمارات فان التراجع هو المتوقع •

٣ - ٢ - ٥ : بناء منظمات إدارة التنفيذ (٥) :

ان واحدا من أكثر أسس التطور أهمية هو الأمانة التنفيذية للخطة أو المبدأ • وهذا الأساس مفقود بصورة متكاملة في المناطق الريفية • ان أحد الأدوات البالية الأهمية لتنفيذ التنمية الريفية يمكن أن يكون منظمات أو مجالس على مستوى القرية لتطوير التعاون والمشاركة الشعبية والتي هي ضرورية من أجل تحقيق الأهداف ومن أجل جعل جهود التطوير حركة جماعية • وبعض المنظمات الموجودة كالجمعيات القبلية والنسب الاجتماعية ، وتعاونيات الخدمات تحتاج إلى ان تدعم وتزداد في فعاليتها وتشرك في وضع الخطط وتنفيذها • وكذلك يجب ان تتلصق الترتيبات التنظيمية لتوزيع ما يدخل في الإنتاج الزراعي وتسويق

(٥) Ibid.

المنتجات الزراعية * إضافة الى ذلك يجب ان لا ننسى التعظيمات الطوعية ودورها في هذا الشأن عند وضع الخطط كالتعظيمات الحزبية والتقابلية *

كما يجب بناء التعظيمات في الحقول الاخرى للخصب نفسه كما في :

١- السرى

٢- الانتاج الحيواني (ويضمه مشاريع الدواجن)

٣- المشاريع الكبيرة (كبناء الطرق الريفية وخزانات المياه ... الخ *

مما سبق يمكن الخروج بالملاحظات التالية :

١- هل من المقبول ان يعتمد كليا على استراتيجية معينة وحيدة

للتعمية الريفية كتعويض الاقتصاد الريفي او تعبئة واستثمار

الموارد ، ماو بناء التعظيمات ؟ *

واذا كان الامر كذلك فهل لاستراتيجية معينة ان تؤمن

بنظر الاء تها لتصميمها بصورة مطلقة مثلا ؟

او كبديل هل من الافضل ان نعتبر الاستراتيجيات "كمجموعة "

من الاولويات والتي يمكن بعد التعديل واعادة ترتيبها

ان تطبق لمختلف الاقاليم باختلاف اوضاعها الاجتماعية

والاقتصادية ؟ *

٢- ماهي الوسائل والطرق التي تجمع المبادرات الاساسية

للتخطيط وتنفيذ الخطة كجزء متكامل أو تكميلي للاستراتيجية
الشمولية بها ٩٠ وما هي المواصفات التي يجب وضعها
لضمان قرارات التوقيع المثلى في أي من الاستراتيجيات
المذكورة وقرارات التوقيع الابتدائية للسياسات والتي تختص
بما يدخل في العملية الانتاجية الزراعية ؟ *

٢- وكاستراتيجية اجرائية ، يبدو انه من الحكمة على ضوء
قدرة الموارد الجسمية والمالية ان يتم تركيز اوليات التطوير
على مناطق مختارة * واذا كان الوضع كذلك فمن الممكن ان
نضع مبادئ واساس لاختيار مناطق الاولويات او قطاعات من
سكة الحديد *

٣ - ٣ : بعض اساليب التخطيط الريفي :

ان اساليب التخطيط المستعدة على ستراتيجيات التنمية الريفية يمكن ان ينظر اليها تحت ثلاثة ابواب هي :

١ - التخطيط القطاعي (Sector Planning) ، وتخطيط الميزانية والبرامج (٦) الخاصة

٢ - برامج التنمية المجتمعية (Community Development Programs) (٧) ، أسلوب مركز الخدمات المعتمد على تخطيط المنطقة المتكاملة .

٣ - (٨) Integrated area planning with service center development)

٣ - ٣ - ١ : أسلوب التخطيط القطاعي :

في هذا المجال تعد خطة للقطاعات المختلفة ، مثل الزراعة ، الصناعة ، الثقافة ، الصحة ... الخ ، لتحقيق اهداف محددة للتنمية . والميزانية المبرمجة تستخدم لتجميع او توزيع الكميات المطلوبة او المتوفرة اسفاداً الى الاولويات للقطاعات المقترحة في التخطيط الاقليمي او القومي . وازافة للخطة القطاعية العامة

(٦) OKELEY ,D & UNNI.K.R., " The Rural Habitat" School of planning & Arch. New Delhi.1965.

(٧) Ibid.

(٨) Ibid.

فإن برامج تطوير المقاطعات جسيما ، كالمكبات الصناعية ، والمصانع الصغيرة ،
ومشاريع الري المحدودة النطاق ، وبرامج توعية المزارعين الصغار ،
والحاجات الأساسية ... الخ • مخططة لمجابهة الحاجات المحدودة •

والصومية في هذا " الأسلوب " واسعة بحيث لا يمكن أن تأخذ بنظر
الاعتبار المعددات والأماكن والمطوحات المحلية وعلى مستوى التخطيط
الجزئي وخصوصا لما هو أقل من مستوى قطاع • والعمليّة ضمن المستوى
المقطعي لا تترك أي مجال للتكامل والتفصيل بل إن البرامج والمشاريع المختلفة •

٢-٣ : أسلوب برنامج التنمية المجتمعية :

(Community Development Programs)

ويتضمن أعداد الخطط على مستوى القرية والمركز الحكومي والمقاطعة ،
بواسطة الجمعيات الفلاحية والمجلس الزراعي المحلي على التوالي • وبذلك
عليه فإن الجمعية الفلاحية في القرية يتوقع أن تعد وتنفذ خطة تدعيم
بالخطة الزراعية - الانتاجية للقرية • ويتوقع أن تضلي الخطة ما يلي :

أ - تحديد فقرات البرامج الانتاجية في الدورة الزراعية

المختصة وما يقدمه المجتمع الريفي المذكور وما تقدم له

من مساعدات خارجية •

ب- تحديد المزارعين الذين يرفعون في تطوير انتاجهم واشراكهم في دورات التطوير • وتقدم الخطة لجمعية الفلاحية فـ... المركز الخدمي للدائرة الزراعية قبل وضعها بصيغتها النهائية •

وتتضمن الخطة التي توضع على مستوى المركز الخدمي كـ... الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية الواجب توفرها على مستوى المركز المذكور والتي تتماشى مع الخطة المركزية للريف وضمن اطارها... الصام •

يمكن تلخيص بعض الفقرات الاساسية في الخطة كما يلي :-

١- الفقرات الخاصة بميزانية برنامج المركز الخدمي مع ما يتضمنه من قري والتي تخص : الزراعة ، تربية الحيوانات ، الارواء واستصلاح الاراضي ، الخدمات الصحية ومرافقها المختلفة ، الخدمات الثقافية ، المواصلات ، المصانع والفنون الشعبية ... الخ •

٢- فقرات ضمن ميزانية القطاع والتي يمكن ان تشرف على انفاقها اجهزة " القرية المركزية " مثل مشاريع الري المصغرى ، اصلاح القرية ، انشاء الطرق ... الخ •

٣- الاعمال التي تقوم بها الاجهزة المحلية ضمن دائرة تائيد المركز الخدمي مثل الجمعيات التعاونية والانشطة التعاونية التي تخطط بها • اضافة الى بعض اجزاء الهيكل الانكازى ... الخ •

أن أعطاء التخطيط مستوى مراكز الخدمات ومديات تأثيرها
بمقتضى جميع المعلومات وتعاليمها بصورة مبسطة اعتمدنا على الأسس
التي تضمنها السياسات الأوسع ضمن التخطيط المركزي * وتوضيح
الخطة من قبل مجلس المركز الخدمي على أساس المصطلحات المتوفرة
من داخل وخارج منطقة تأثير المركز الخدمي *

ألا أن هناك محاذير معينة يمكن أن تؤدي إلى فشل هذه الخطة.
لتطوير التجمعات الريفية فقد تواجه الخطة صعوبات لنجاحها
كما يلي :-

١- أن تحصر حدود منطقة التأثير للمركز الخدمي على أساس
وأهمية لا تأخذ بنظر الاعتبار الحدود الوظيفية الفعلية لمطابقة
التأثير والتأثر * فمثلا أن تؤخذ الحدود الإدارية لتحديد منطقة
التأثير أو حدود ملكية الأرض أو غيرها في الوقت الذي قد تكون
منطقة التأثير تتجاوز الحدود أو تقف عنها *

٢- عدم اختيار المركز بحيث يسهل الوصول إليه من كافة القسرى
المواقعة ضمن مدى تأثيره والمدينة التي يرتبط بها *

٣- عدم تكامل التنمية الريفية مع المطال الحضري حتى وإن وقفت
المدينة داخل مدى تأثير المركز التنامي فإن عدم أخذها كجزء
من عملية التنمية سيؤدي حتما إلى إفشال خطة التنمية لمراكز

الخدمات :

٤- تنمية القرية قد تؤخذ لوحدها دون اعتبارها جزءا من المجموعة الوظيفية لمطقة تأثير مشروعة بمشروع أو خطة موعدة •

٥- عدم الاستفادة القصوى من المهارات المتعددة للممـسـالـ الزراعيين الموهـلـين إذ انهم في الحياة العملية قد لا يعملون في غير الزراعة ↓

٦- قد يفقد التنسيق بين البرامج المتعددة للتنمية عند عدم وجود جهاز مركزي للإشراف والتنسيق ، كما بين الدورة الزراعية وأنشاء وحدات الهيكل الارتكازي أو مع خطط الخدمات الاجتماعية •

٣-٣-٣- أسلوب " التخطيط المصمم على مركز الخدمات " :

ان هذا الأسلوب يعتمد تعريف أو تشخيص مراكز الخدمات الموجودة أو المراكز التي تمك الإمكانية في ان تصبح مركز خدمات ضمن تدرجها الهرمي الوظيفي ومناطق تأثيرها على مستوى القـدـاع • وهذه الطريقة تستهدف التنمية الشاملة والمكاملة للمطـقـة المعينة ، وتنتج في ذلك الخطوات الاجرائية التالية :-

١- تحديد منطقة التخطيط والتي يمكن ان تعتبر كمطقة ادارية كقضاء أو محافظة مثلا •

٢- تجميع المعلومات الاحصائية عن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والجسمية للمطقة التخطيطية من المصادر

الاولية او الثانية (اى من الوحدات الصغيرة او المقطعية) •

٣- تحليل المعلومات اى تشخيص المشاكل ككل اضافة الى تحليلات المستويات المختلفة والتي يحمل بها بناء على توصيات الجهات التخطيطية الاعلى •

٤- التخطيط : وهذه الخطوة تتضمن تشخيص اللدنى الهرمي لمراكز الخدمات والقياسات الموجودة او التي تعمل امكانيات اخذ المواقى الاعلى بحكم تماكنايتها وتتضمن ايضا اعداد الخطط للمقالات على ضوء مراكز الخدمات التي تم تشخيصها وكذا تقوم بعملية تكامل لكل الخطط القطاعية لآخرى بترتيب منطقي للبرامج والمشاريع •

ان هذه الطريقة هي محاولة لاضافة بعد اتساعي منهجي لطريقتين المعاييريتين للتخطيط على المستوى الاصغر • وهي تحاول خلق تكامل بين المناطق الحرفية والمناطق الحضرية والمناطق الادارية والوظيفية ، وتخرج الاطار الموقفي على المستوى الاصغر •

٣ - ٤ : التخطيط على المستوى الأصغر (Micro Level Planning) :

التخطيط على المستوى الأصغر هو الخطوة الدنيا في سلم التخطيط متعدد المستويات والطريقة والفكرة العامة للتخطيط على المستوى الأصغر متعلقة بوحدة المساحة قيد البحث ، والافتراض الذي يتمسك به هنا هو ان التخطيط على المستوى الاقليمي الأصغر أوسع من التخطيط لاي منطقة (قرية أو مدينة) على الرغم من كون وحدة المساحة التي هي أوسع من المستوية مساحة تقبل الاخذ والرد ، وعملياً فان الوحدات الادارية ، مثل وحدات التطوير القطاعي للمجتمع ، او التقسيمات الادنى او وحدة المساحة المحلية ، تعتمد على المدى الاجرائي للاعتبارات الوظيفية قيد البحث . وهناك مبادئ أخرى مماثلة للتخطيط على المستوى الاقليمي الأصغر وهي " التخطيط الجذري " والتخطيط القطاعي ، وتخطيط المرافق الاجتماعية الحيوية ^(٩) والتخطيط الجذري ، يعني التخطيط منذ البداية حيث يفي بحاجات الناس ويحاول التلازم معها عن طريق تطوير وتنمية الموارد المتاحة . أما " التخطيط القطاعي " فيخطي مبدأ تخطيطاً شمولياً يتضمن التنسيق والتكامل بين التخطيط الزراعي والتنمية الزراعية مع الصناعية من حيث الروابط والخدمات وكافة الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى ،

(٩) Chiholm, H., " Rural settlement And Land Use " Hutchinson University Liborory , London , 1962.

ويأخذ بنظر الاعتبار، التعمية كعملية، * نسبية وثيقة العلاقة بالتفصيل،
والتحقيق وإعادة تنظيم المعلومات (Feed back) * وأخيرا فإن
" التخطيط المرافق الحيوية " يشير إلى تحديد مبادئ المستويات
والتي يمكن أن تديم، اجتماعيا واقتصاديا وجسميا المؤسسات التخطيطية
والتي تؤدي باستخدام الموارد المتاحة * كما أن التدوين الوظيفي
للمؤسسات المذكورة يمثل تدرجا وأحد المعالم للمجتمعات الحيوية.

أن التخطيط على المستوى الأصغر يحتاج إلى استراتيجيات وأساليب
لتحقيق الغاية القصوى المرجوة * وذلك يقتضي دراسة تفصيلية
للمعطيات المتوفرة ضمن الإطار العام للتطوير القومي *

ويعتبر التخطيط على المستوى الأصغر هو الخطوة التي تسبق
التخطيط التفصيلي للمستويات ضمن ذات المعطيات التي تخص دوما
لتحقيق الرفاه المجتمع *

٣ - ٥ : المسألة التصميمية المستوطنة في إطار الخصوصية القطرية :

عند وضع تصميم لمستوطنة بشرية فإن الوحدة القياسية المتفق عليها هي الأهم والتي ينبغي على أساسها تصميم الوحدات الأكبر * وبالنسبة يمكن تحديد هرم المستوطنات الذي يعكس موقعها الوظيفي ومستوى الخدمات التي تتسلمه أو تقدمه والفعاليات التي تجري فيها *

فمن الفصل السابق وعند مناقشة الخدمات التي يجب توافرها للمستوطنات المحلية نجد أنه - من ناحية الخدمات الصحية مثلاً - بالنظر لاستلحاق تجهيز وحدة صحية ثابتة تحوي الحد الأدنى من التخصصات الطبية (طبيب واحد) لمستوطنة يقل عدد سكانها عن (٥٠٠٠) نسمة * وكذلك لا يمكن تجهيز وحدة صحية ثابتة متعددة الاختصاصات الطبية من ١٨ - ٦٠ سرير لمستوطنة يقل عدد سكانها عن (٢٠٠٠٠) نسمة *

وكذلك بالنسبة لتوصيل الطاقة الكهربائية فإن عدد سكان المستوطنة يلعب الدور الأهم في تحديد اقتصاديات توصيل الطاقة إليها ، إذ أن توصيل الطاقة الكهربائية مثلاً إلى مستوطنة يقل عدد سكانها عن (٥٠٠) نسمة يعتبر عملية غير اقتصادية * أما وحدات المياه المجمعة فإن مدى استعمالها وفخايتها للحاجات البشرية المختلفة يتعلق بكفاءتها القصوى والتي تتراوح بين

(٥٠٠٠٠ - ٧٥٠٠٠) قانون يوميا (١٤) وجهت ان استهلاك
 الفرد الواحد من المياه هو (٥٠) قانون / يوم في الاحواص الاعتيادية
 لذا كان (١٥٠٠) شخص هو الحد الاقصى لما تستطيع وحدة معالجة
 مجمعة ان تغطيه وزيادة عدد المستهلكين سيؤدي الى تجهيزات
 الحدود الاقتصادية لهذا النوع من الخدمات .

وفيما يتعلق بالخدمات الثقافية ، فان كفاءة المركز الثقافي العلمية
 والاقتصادية تتعدد بعدد السكان الذين يخدمهم هذا المركز .
 ان مدرسة ابتدائية لكي تكون كفاءتها العلمية والاقتصادية ضمن
 الحدود المطلوبة يجب الا يقل عدد افراد التجمع السكاني الذي تخدمه
 عن (١٠٠٠ - ١٥٠٠) نسمة والمدرسة الاعدادية تكون ضرورية
 لخدمة تجمع سكاني يتراوح عدد افراد (٥٠٠٠ - ٦٠٠٠) نسمة .
 اما المدارس او المعاهد الفنية فانها تصبح مهمة لتجمع سكاني لا يقل
 عدد افراد (١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠) نسمة .

مما سبق ذكره في اعلاه من ملاحظات نستنتج الاسس التي ستتم
 بموجبها مناقشة وحدة النموذج الحضري وهي القرية الاساسية التوسعية
 يمكن ان تبني على اساسها الوحدات الاكبر (الخدمية والمركزية)

(١٠) د + منذر بشير حمدي ، محاضرات في تخطيط المرافق والخدمات " .
 مركز التخطيط الحضري والاقليمي - بغداد ١٩٧٧ .

٣-٦ : المسألة التصميمية المخطط المستوطنات الريفية للأقليم الأوسط

من المصراع :

٣-٦-١ : القرية ووظيفتها :

تختلف القرى عن بعضها بحسب نوعيتها ونوع سكانها وأفعالها
والخدمات التي تقدم اليها وتقدمها هي إلى غيرها * وأول الأنواع
القرى هي القرى التي تخدم سكانها فقط والتي يمكن تسميتها
بالقرية الأساسية وهي الفئة الأولى في بناء شبكة المستوطنات الريفية *

وثاني أنواع القرى ، تلك التي لا تقدم خدماتها لسكانها فقط بل
تتجاوز ذلك بتقديم بعض الخدمات لقرى أخرى مجاورة لها * وهي
تكون في العادة ذات تسلسل أو تدرج أعلى ، وتحظى بالترتيب (ب)
فيما إذا أعطينا للقرى " الأساسية " الترتيب (أ) *

أما القرى التي تخدم مساحات أكبر وتضاهي حاجات أساسية
أشمل من بعض الخدمات الحضرية كالمراكز الحكومية أو التسويقية
هذه القرى يمكن تسميتها بـ " القرى المركزية " (١) *

أن ماورد أعلاه يعطينا فكرة عن تدرج حجم المستوطنات *

(١) Doxiadis Associates , " Greater Musseyab, A Regional
Plan & Program for Ekistic Development of the Area",
Athens 1958.

الا ان هناك عاملا آخر يؤثر وان كان بصورة ادنى الا انه لا يمكن اهماله في تخطيط المستوطنة الريفية الا وهو وظيفة القرية ، أى المردود الاساس الذى تقدمه القرية ، فعندما تكون القرية " زراعية " ، آنذاك تصبح مسألة تربية الحيوانات امرا ثانويا قد يقتصر على بعض الدواجن واحيانا بعض الماشية مما لا يستدعي مثلا التفكير بمسألة العزل بين الطرق المخصصة للبشر وتلك المخصصة للحيوانات . اما حينما تكون القرية " حيوانية " فان وظيفتها الاساسية هي فسي تربية الحيوانات او تسميتها . وعند ذلك فان عوامل عديدة اخرى يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار ، منها المسافة العازلة الواجب توفرها بين البشر والحيوانات والتي يحددها " زيمون كريك " ب (٠ م) (١٢) . الامر الذى يحدد لنا مؤشرا لدول قطعة الارض على فرضي ان يكون الدوار في احد طرفيها والا صطبل في الطرف الاخر ، عدا عن اسلوب عزل الطرق ان دعت الحاجة لذلك .

وهناك ايضا قرى " حرفية " التي وظيفتها انتاجية بسيطة . وذلك يعني غالبا عدم وجود الحيوانات . وفي مثل هذه القرى يجب تخصيص منطقة مركزية فشي القرية لخص استخدامها كمركز تدريس للحرفيين او لصناعة بسيطة يعملون فيها الخ .

(١٢) زيمون كرايك " تلوث البيئة " ، تقرير مقدم الى دائرة التخطيط والهندسة
وزارة التخطيط ١٩٧٦ م .

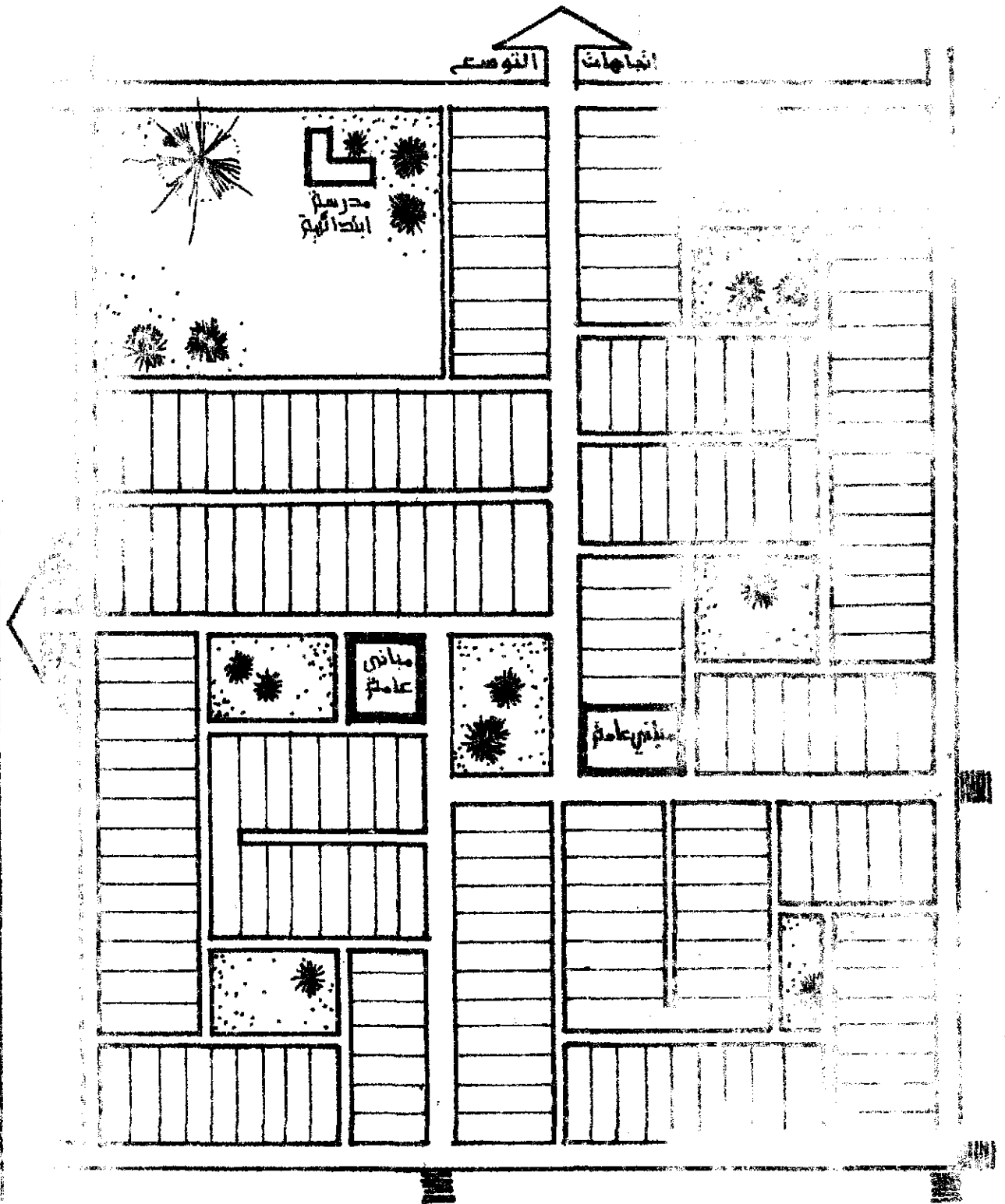
٣-٦-٢ : القرية الأساسية :

ان العامل البشري هو احد اهم العوامل التي تحدد مساحة
الدائرة التي تشكل مدى اشدة القرية . اذ تكون مساحة الدائرة
التي تؤشر منطقة عمل سكانها في حدود (١٦٠٠) هكتار على
اعتبار نصف القطر هو (٢ كم - ٢,٥ كم) (١٣) ، وقد يبلـغ كـمـيـة
اقصى (١٥٠ ر ٣ كم) (١٤) . وقد تم حساب ذلك على اساس
ان المسافة المقطوعة مشيا على الاقدام من دار الفلاح الى ابعـد
نقطة في حقله يجب ان لا تتجاوز (٤٥) دقيقة كي يبقى محتفظا
بنشاطه للعمل ، اذا اخذنا معدل سرعة الانسان ٣ - ٥ كم/ساعة .
(وهذا لا يشمل مناطق الزراعة الكثيفة والبساتين) . والذي يقصد
هنا هو مناطق الزراعة الدائمة والتي تسقى سريحا او بالواسطة من قري
الابسة .

ووظيفة هذه القرية عادة " هي زراعية ، " حيوانية " ، " حرفية "
او " مختلطة " ، انظر الشكل (٣ - ١) .
والخدمات الواجب توافرها لهذه القرى هي :-

(١٣) مصلحة الاسكان الريفي ، حبيب الميرزا ، دراسات تخطيطية ، بغداد ،
١٩٧٧ .

(١٤) وزارة الاشغال والاسكان ، "دراسات في الاسكان الريفي" ، بغداد ، ١٩٧٢ .



- مدرسة ابتدائية * —
- بئر ارتوازية او حنفية عمومية (شرط توفر الصيانة لها) *
- مستوصف بهطري (في حالة كون وظيفة القرية حيوانية)
- (او مختلطة) *
- دكاكين ومقهى *
- ناظرية تعاونية *
- مركز اجتماعي ريفي صغير (يقدم الخدمات الصحية وتدريب الكبار ٠٠٠٠ الخ) *
- مركز للعبادة (جامع او حسيبة) *
- خدمات اخرى بسيطة (بريد ، ماء وكهرباء) *
- ٣ — ٦ — ٣ : القرية الخدمية :

وهي التكوينات الأكثر قوة في المجتمع الريفي ويكون مجال تأثير كل منها أكبر من سابقتها ، حيث يكون مجال التأثير بنصف قطر (٥ — ٧ كم) * أي بمساحة تقارب (٣٠ كم^٢) * وتشمل عادة (٤ — ٦) قرى أساسية * ويتراوح عدد سكانها بين (٣٠٠٠ — ٥٠٠٠ شخص) * وتكون الخدمات الواجب توفرها لهذا النوع من القرى اوسع واشمل من سابقتها نظراً لعدد سكانها ووظيفتها الأساسية واتساع نطاق خدماتها الى قرى اخرى مجاورة * ان الخدمات الواجب توفرها

لهذه القرية هي ، انظر الشكل (٣ - ١) ، (٣ - ٤) .

— مدرسة متوسطة (أو ثانوية) .

.. مركز صحي صغير (٦ - ٧ أسرة)

— ناظرية تعاونية مشتركة — مركز اجتماعي * * وفيها مـ

الابنية الادارية .

— دائرة بريد ، ومستوصف بيطري ، ودائرة أمن (مركز —

شرطة) * وفرع للمصرف العقاري * * * الخ .

٣ - ٦ - ٤ : القرية المركزية (الممتازة أو التسويقية) :

ان مركز هذه القرية المتقدم على الانواع الاخرى من القرى يجعلها اقرب تمثلاً بالناحى والا قضية * ولذا فان المسافة بينها وبين القرى الخدمية يجب ان لا يتجاوز (١٥ - ٢٠ كم) * وتتألف هذه القرية عادة من النقط (٤ - ٦) قرى خدمية * وهي تحتوى على خدمات اعلى مثل المدارس (ومنها المهنية) والمستشفيات وخدمات النقل والمواصلات * * * الخ .

تأخذ التجمعات الريفية عادة ، اشكالا قبدأ مبسطة (تفي بحاجات سكانها اليومية) ثم تمتد الى التجمعات الاكبر التي تفي بحاجات عدة قرى تتشكل في مجاميع وهكذا تتطور هذه التجمعات بدورها لتأخذ شكل القرى التسويقية او الممتازة .

ان هذه هي الصيغة الطبيعية للتجمع ، والقرية الاساسية تتخذ

في الغالب شكلاً مركزياً حيث نجد النواة في وسطها ثم تمتد المحاور
لتكون مجال التأثير *

٣-٦-٥ : وحدة نموذجية للقرية الأساسية :

ان حجم هذه الوحدات يمكن ان يحدد على اساس المدرســـــــــــــــــة
الابتدائية فيكون عدد المواصل (١٥٠ - ٢٠٠) عائلة حيث يتـــــــــــــــــراوح
عدد نفوسها بين (٩٠٠ - ١٢٠٠ نسمة) تقريباً * (باعتبار حجم
العائلة الفلاحية هو (٥ - ٦) اشخاص ، انظر الجدول رقم
(٢ - ١) * وان نسبة الاطفال في عمر المدرسة هو في
٢٠ % ، ان ما يعادل (٢٢٠) طالباً من المجموع الكلي للنفوس الوحدة *
وهذا يقتضي توفر مدرسة ذات ستة صفوف ولكل صف (٣٧) طالب *

واذا اخذنا بعظر الاعتبار ان ١٠ - ١٥ % من الطلبة هم من
الدور الريفية المبعثرة قريباً من القرية الأساسية احياناً (وهذا شائع
وخاصة على طول نهري دجلة والفرات وفي مناطق البساتين) * اضافة
الى الرقم الاصلي سيكون المجموع (٤٠ - ٤٢) طالب لكل صف *

ويجب ان تتميز الوحدة النموذجية بمرونة خاصة ، وهي قابليـــــــــــــــــة
التوسع المستقبلي والتغيير حسب حاجة المستعملين ولمواجهة كافيــــــــــــــــة
الظروف التي يمكن ان تواجهها حاضرة ما اثناء حياتها *

يمكن تحقيق ذلك من خلال تشكيل النموذج بحيث يمكن معه دمج

وحدتين أو ثلاثة وإلى حد ست وحدات عند الحاجة دون تغيير المساحة المخصصة في النموذج الواحد . أى ان التوسع يكون بالإضافة وحدات كاملة وليس بتوسيع الموجود منها . فإذا افترضنا ان تعداد نفوس النموذج للوحدة الأساسية هو (١١٠٠) نسمة ، فسيصبح (٢٢١٠) / (٣٣١١) ، (٤٤٠٠) الخ . أى يمكن ان تتحقق القرية الخدمية وحتى القرية التسويقية من دمج هذه الوحدات وحسب الطلب والحاجة . وعند دمج أربع وحدات نموذجية مثلا ، يجب ان يكون لها مركز واحد يلموح تزايد عددها ويمثل عند تكامله المركز الرئيسي = وهذا المركز يتوجب ان يتوسطها جغرافيا لسهولة الوصول اليه ولخلق التوازن الصحيح ما بين الخدمات والاحياء السكنية ضمن كل وحدة من وحدات النموذج والتي تكون وحدة متكاملة للقرى الخدمية والتسويقية . هناك ايضا ميزة من الميزات التخطيطية الاخرى لوحدة النموذج المسالفة الذكر ، حيث يمكن اخذها كقريبة اساسية لاصحاب الحرف او لمربي الحيوانات او للمزارعين بدون تغيير اساسي لمس الجوهر التخطيطي لها : انظر الاشكال (٣-١) ، (٣-٤) .

اما الخدمات الواجب توفيرها اضافة الى المدرسة الابتدائية فهي :

— مقر للجمعية الفلاحية مع قاعة اجتماعات

— دكاكين مع مسجد صغير .

— وحدة صحية (ثابتة او سيارة) صغيرة

— بئر مع مضخة أو حنفية مع مستودع ووحدة تلقيية •

— ساحات للمحب الأطفال •

٣-٦-٦ : أسلوب التجميع لوحدات النموذج الاساسي لتكوين القرية الخدمية :

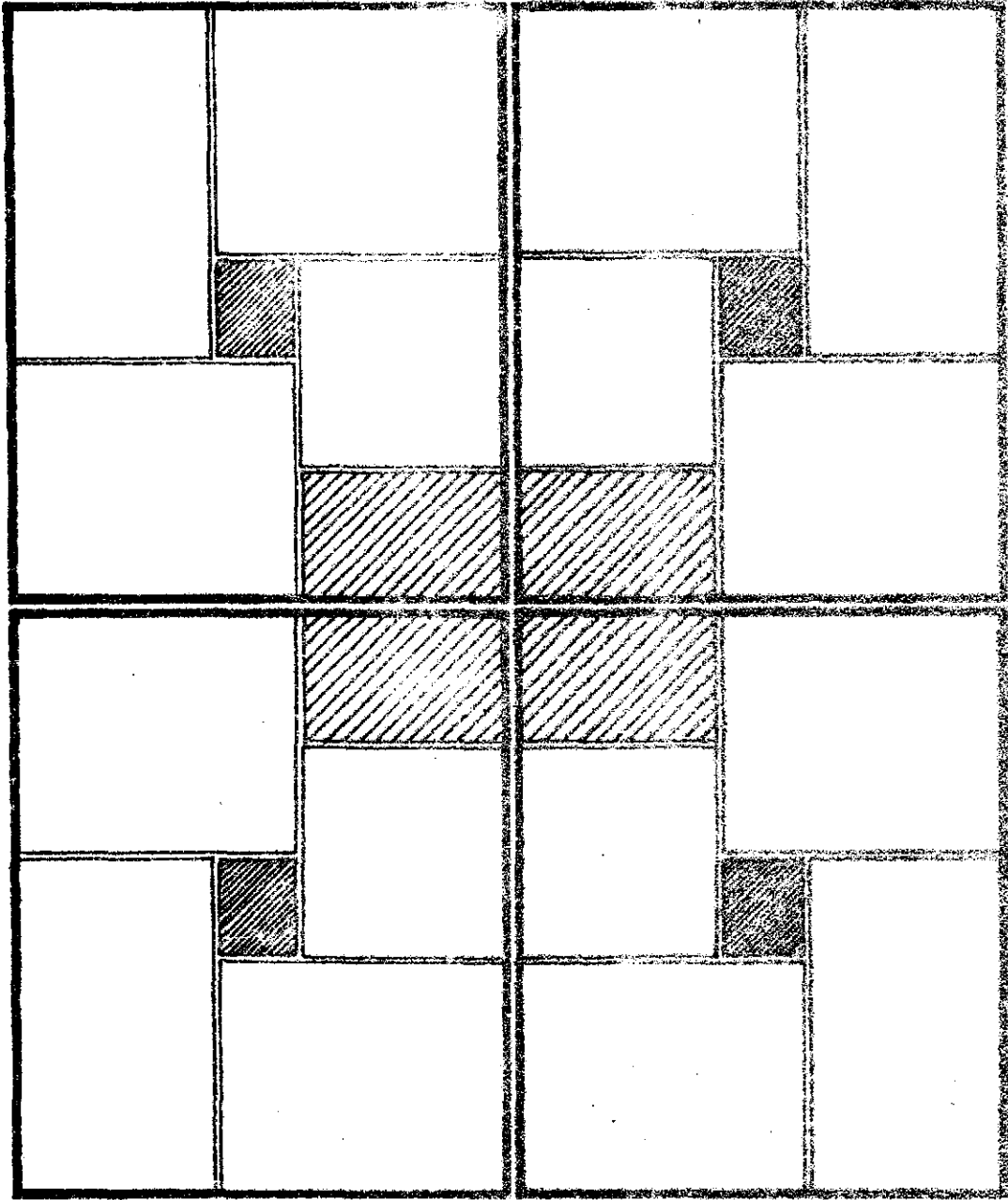
يلاحظ من تصميم القرية الاساسية ان المدرسة الابتدائية وضعت ضمن حديقة في احد الاركان كما فسخ المجال للتوسع المستقبلي باتجاهين فقط وسبب ذلك ان الركن المذكور سيكون جزءا من المركز المستقبلي عند تجميع اربع وحدات نموذجية لتكوين قرية الخدمات والتي تبدأ بوحدتين وتتم مع تزايد عدد السكان الى ثلاثة ثم اربعة وحدات • كما يلاحظ ان دور الحاملين في تربية الحيوانات والزراعة سيكون طريقا للحيوانات منفصل عن طريق البشر يبدأ اعلى المحل وينتهي دون ان يقطع خد سير البشر حيث تقع المضايق على ذلك الطريق محققين عزلا ضروريا لتفادي تلوث البيئة (١٤) •

والشكل (٣-٢) يبين أسلوب تكوين قرية الخدمات من تجميع اربع وحدات نموذجية للقرية الاساسية •

٣-٦-٧ : وحدة نموذجية للقرية الزراعية :

يمكن ان يتبع ذات الاسلوب للقرية المختلطة ، انظر الشكل (٣-١) والتفسير سيطلوا فقط على مساحة القطع وباتالي على المساحة الكلية

(١٤) فليمن كرايك ، (المصدر السابق) •



للقرية ويكون الفصل بين المسابلة والحيوانات غير ضروري كما في
" القرى الحيوانية " أي **نرى الرمال** - ملقحة عدد الحيوانات المتواجدة •
يستعمل البناء المخصص للخدمات في قطعة الأرض كمخزن للاحتياجات
الزراعية ولتربية الدواجن وتستعمل المنطقة الوسطية للقرية لمبادئي
الخدمات الزراعية والصناعات الزراعية البسيطة ويسود نظام **المزارع**
التعاونية والجماعية ومزارع الدولة كأساس اقتصادي (الاقتصاد
الاشتراكي) للقرية •

٣ - ٦ - ٨ : وحدة نموذجية للقرية الحيوانية (قرية الرعي) :

هذه القرية يمكن ان تقسم على اساس النظام الاقتصادي **الاشتراكي**
فيها وعلى النحو التالي :-
أ - النظام الرأسمالي (القطاع الخاص) :

وذلك يفرض ضرورة توفير حضيرة لكل دار لتربية الحيوانات
وايوائها حيث تهز ضرورة زيادة طول قطعة الأرض حسب الاعتبارات
المذكورة والفصل بين طريق الحيوانات وطريق المارة •

النقطة الأخرى واجبة الأخذ بنظر الاعتبار هي توفير منطقة
مركزية مشتركة للخدمات الحيوانية للقطعة الواحدة من ناحية على
نطاق صغير للقرية الأساسية ككل على نطاق أوسع (مرافق تجميع
العلاب ، والتسفيد والمساحة) •

أما عدد الدور والبلوكات السكنية والمساحة المفتوحة والمدرسة
ومباني الخدمات الأخرى فقد بقيت كما هي في الوحدة النموذجية
للقرية الأساسية •

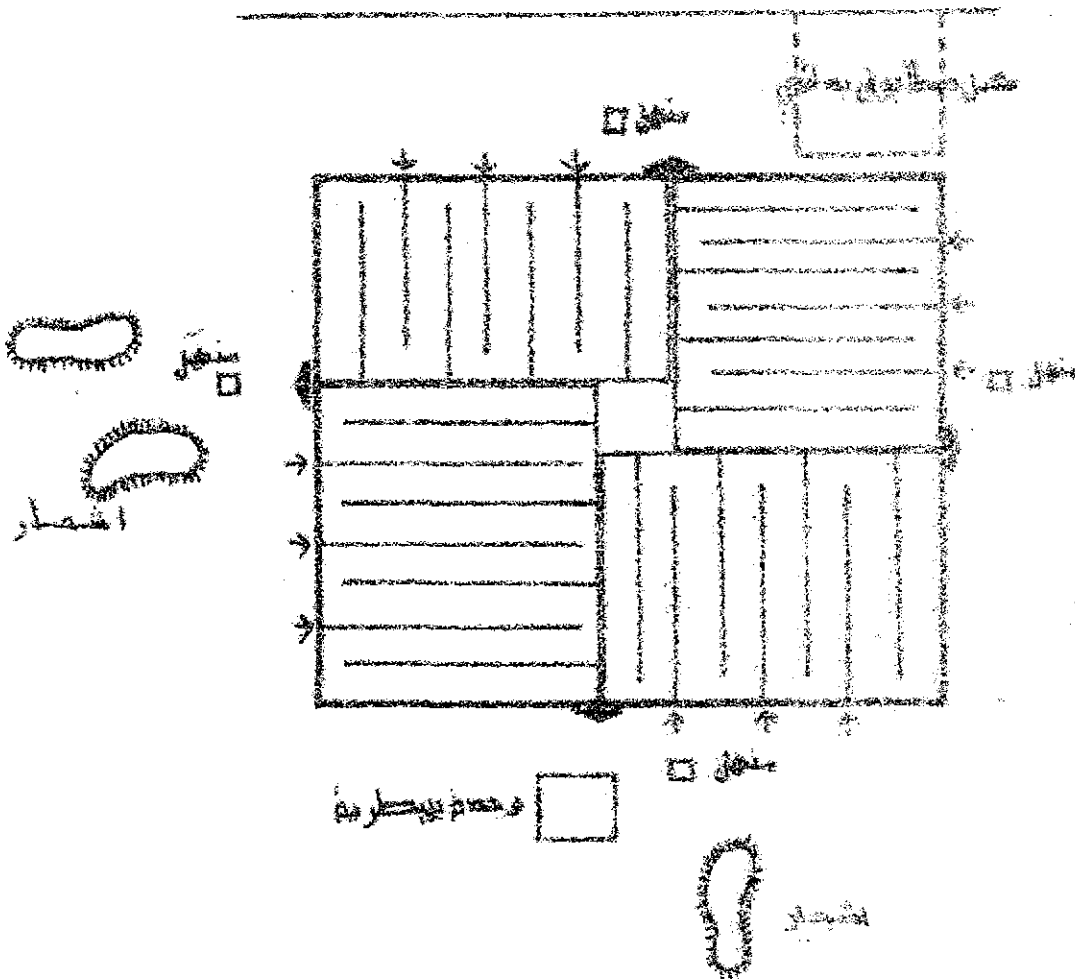
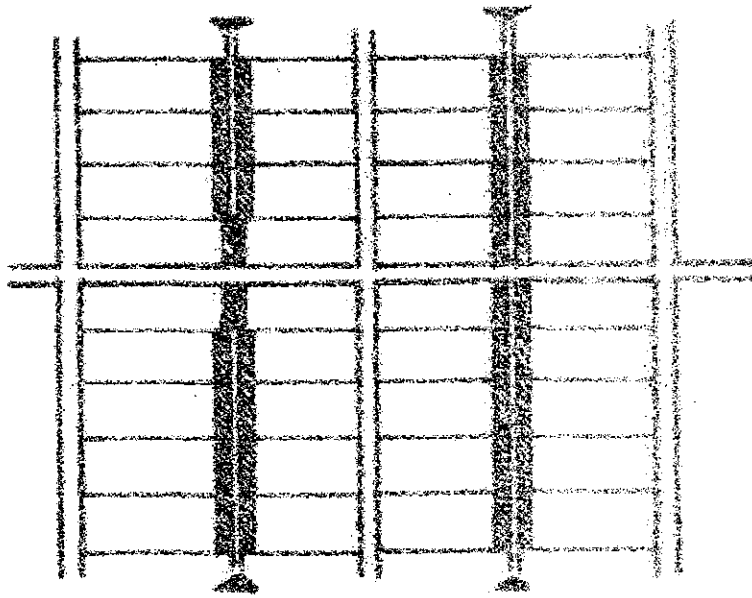
والشكل (٣ - ٣ ، ٣ - ٤) يبين أسلوب تصميم قرية خدمية
للقرية •

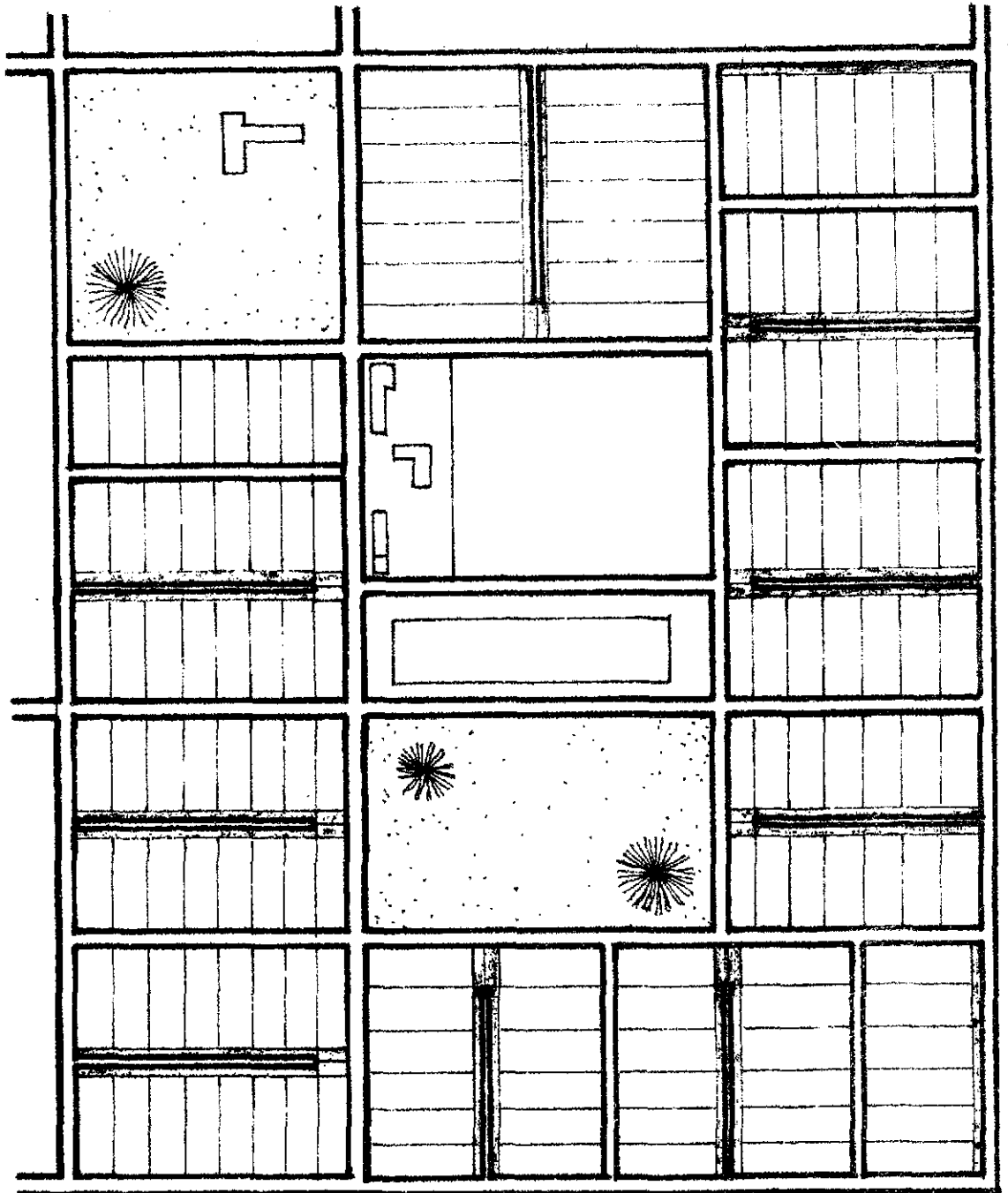
ب- النظام الاشتراكي (المقطاع العام) :

وهو نظام العمل والملكية الجماعية أو التعاونية أو ملكية الدولة •
ويمكن أيضا تطبيق نفس المخطط في الوحدة النموذجية والتغييرات
هي فقط بإضافة مجمع خاص لحضائر الحيوانات وملحقات أخرى وعلمية
بعد (١ - ٢) كم (حسب ما تقرره مقررات حماية البيئة البشرية) •
محتويات مرافق الخدمات المركزية للمجمع الحيواني لمختلف أنواع
الحيوانات هي :-

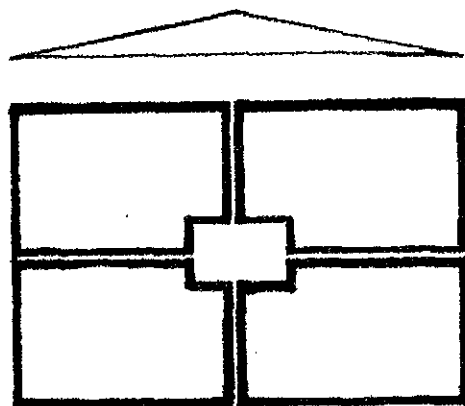
- حضيرة أو مجمع حضائر •
- وحدة طبابة بيطرية •
- مخازن للمخلف الحيواني •
- محلب ميكانيكي •
- حضائر الولادة •
- حضائر المصزل •

— يتبع —





الى المزارع
والقرن المجاورة



خدمية

قريبة

ساحة تقطيع

ساحة تقطيع

مضمار العجول

مضمار جافم

نوسع

وحدة التجميع
مضمار العزل والمغارة

وحدة التجميع

نوسع

مضمار جافم

مضمار الولاد



محرقة

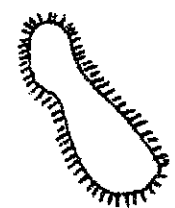
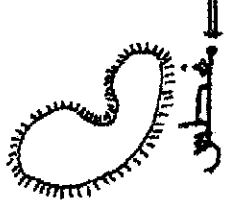


ساحة
الأشجار

منهل

منهل

اشجار



- حضائر الحبول
- الحضائر الجافة (للتسمين)
- ساحة للتسمين (ضمن الحضائر)
- مآهل المشرب (مآهل طولي)
- أحواض تغطية
- مركز للتلقيح الصناعي
- حضائر للثيران (للتسفيد مع مساحة وحاصرة)
- محرق
- الإدارة (غرف للموظفين مع كراجات للسيارات وغرف للتصليح)
- غرف للحراسة
- مجزأة مع مخازن مبردة
- وحدة أسالة وتعقية المياه
- غرفة محولة كهربائية
- منطقة مشجرة (لتظليل وحماية الحيوانات وقت الظهيرة والحصر
- صيفا) ، انظر الشكل (٣ - ٥)
- ٣ - ٦ - ٩ : وحدة نموذجية لقري الحرفيين :

يمكن ان يستعمل نفس المخطط العظيمي لوحدة النموذج للقريينة
الأساسية ما عدا بلوك الوحدات السكنية وسط قرية الحرفيين

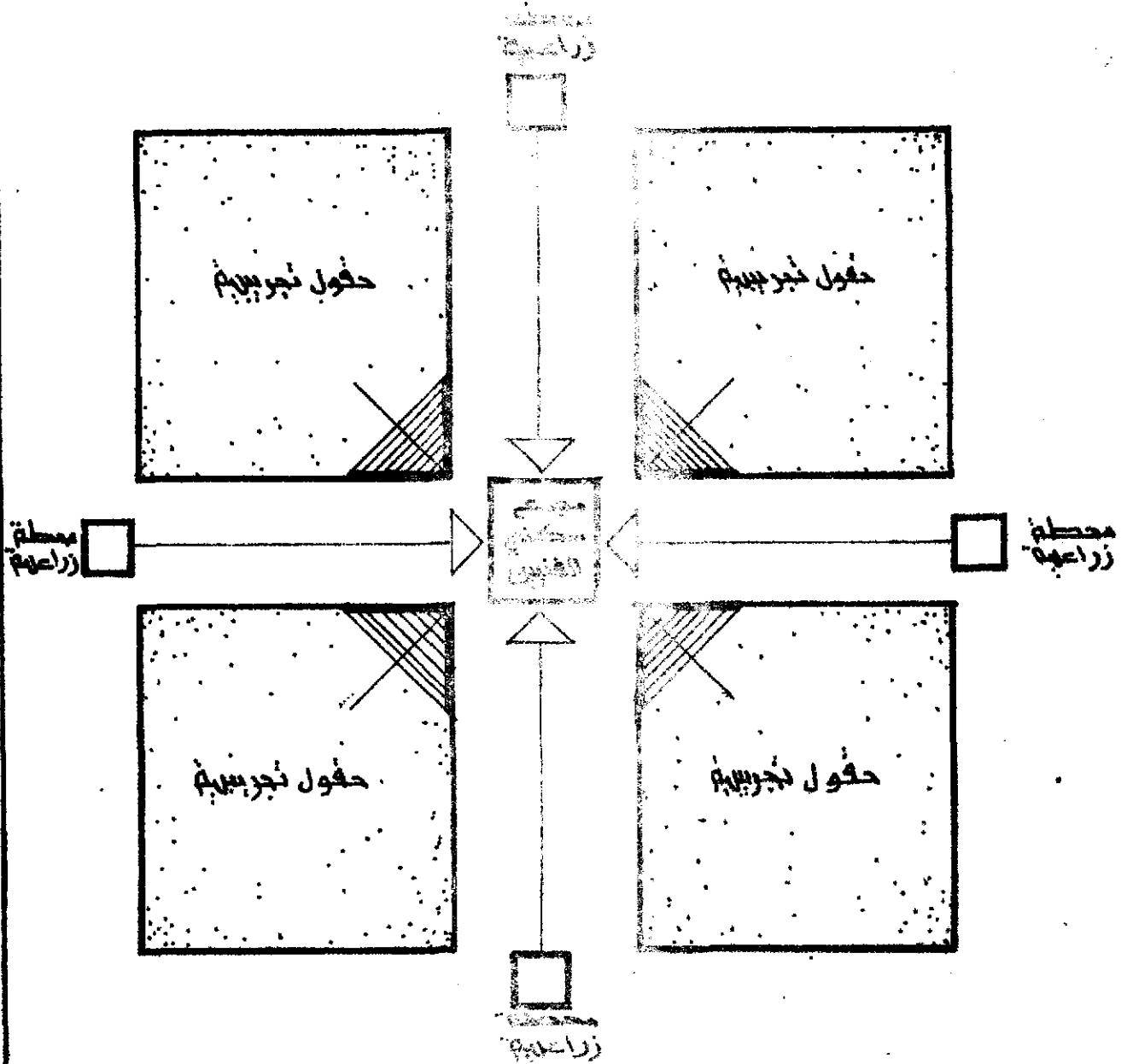
فيتحول إلى صافي وورش عمل جماعية للتدريب الحرفي والخدمات الأخرى التي تتعلق بالحرفيين •

٣-٦-١٠ : وحدة نموذجية لقرى الأبحاث :

يفضل أن يكون لكل محافظة أو مشروع زراعي كبير قرية أو قرية-من
للأبحاث حسب متطلبات الحاجة الإقليمية والتنمية القومية • ويمكن
أن تكون هذه القرية بمستوى القرية الخدمية أو المركزية • وتصمم على
أسس علمية صرفة لتضم الكوادر العلمية من فنيين وعاملين مع كفاءة
المعدات • وفيها تكون حقول التجارب • أن عملها الوظيفي يكون تطوير
الجناس (حيوان أو نبات) لغرض رفع المستوى الاقتصادي في القطاع
الريفي والتهوض باقتصاده •

أما حجم القرية فيتوقف على عملها الوظيفي وضمن الشروط القومية
البحثية والحاجة للوصول إلى الحل الأمثل من حيث موقعها وعددها
والكوادر العلمية والفنية والتقوى العاملة الموجودة في البلد ضمن هذا
الاختصاص •

أن المجمع التجريبي يستمر من الحوامل الأساسية للتوعية والرفع
مستوى الإنتاج والتوجه الصحيح لريف متقدم في المستقبل •



٣ - ٧ : الخلاصة :

١- يجب ان لا تكون سمة الاستراتيجيات للتخطيط الريفي الجمـــــوسود
او أن تتناول جانبها دون آخر بل يجب وضع تشكيلة من عدة استراتيجيات
ذات مرونة وضمن برنامج لا ولوياتها واخر لتفيدها على مراحل زمنية *

٢- للتخطيط الريفي اساليب متعددة كالخطيط القطاعي وبرايج التنمية
الاجتماعية ، وامتداد مركز للخدمات كبوارة للتطور * وتعتمد الاساليب
في تقرير تطبيقها على المستوى الذي ستطبق فيه (اى ان تكون على
المستوى القومي او الاقليمي او المحلي) وقد يتم الجمع بين اسلوبين
حسب الحاجة الظرفية للقطاع الذي تطبق فيه *

٣- عند التخطيط لمستوطنة معينة يجب اولا التخطيط للمستوى الافلى
منها مباشرة ودون المستوى الإقليمي وهو ما يدعى بالتخطيط العـــــسي
المستوى الأصغر ، للإمام بظروفها الموضعية وتأمين اتصال اطرافها
وعدم عزلتها عن محيطها *

٤- المستوطنات الريفية (القرى) على مستويات ثلاث هي صـــــودا :
القرية الأساسية والتي تخدم سكانها فقط بخدمات بدائية محدودة
ولا يزيد عدد نفوسها عن ١٢٠٠ نسمة *

والقرى الخدمية والتي تتكون بالتحقق ٤ - ٦ قرى أساسية وتقدم
خدمات ذات مستوى اعلى ويتراوح عدد سكانها بين ٤ - ٧ الاف نسمة *

والقرى المركزية تتكون لخدمة مجموعة من القرى الخدمية يتراوح
عددها بين ٤ - ٦ قرى مع القرى الأساسية التابعة لها • والخدمات
التي تقدمها تكون ذات صفات شبه حضرية وتكون بمستوى الحرف الثانية
(Secondary Sector) •

٥- أن تصميم قرية أساسية بصورة مرنة إلى حد كاف يعطي الفرصة
لا مكانية استخدامها حسب الاختصاص الحرفي لها كقرية زراعية ،
أو حرفية ، أو حرفية ، أو مختلطة •

٦- تعتمد أسس تحديد حجم القرية على الاقتصاد كعامل أساسي
ضمن منظور خلق وضع اجتماعي أفضل في إطار تحقيق الرفاه والحياسة
الكرامة للمجتمع •

٤ - الفصل الرابع

مشروع المسيب الكبير

نظرة عامة وداسة تصميمية

هذا الفصل يتعلق بمشروع المسيب الكبير كخطة دراسية تطبيقية ~~للمشروع~~
~~المستحصل~~ النظرى السابق • ويناقش الفصل المشروع ضمن مواصفاته ~~التي~~
الطبيعية والمعمارية إضافة إلى المشاكل التي تواجهه وما وضع من خطط
وتقارير لتحويله إلى خلية منتجة في جسم القطر ويناقش الفصل ~~بعض~~
التفصيل إحدى هذه الخطط وهي خطة "دوكسيادس" مع ~~بعض~~
الانتقادات لهذه الخطة •

ويناقش القسم الثاني من الفصل خطة لتطوير منظومة ~~المستحصلات~~
في المشروع كجزء في خطة اقليمية شاملة ضمن الاطار القومي بتفصيل ~~للمشروع~~
يبدأ من السياسات القومية إلى الاستراتيجيات الاقليمية إلى ~~الخصائص~~
المحلية ومن ثم يناقش مسألة التنفيذ في ضوء السبلات السابقة ~~في~~
تنفيذ كل ما اقترح من خطط على أساس ان التخطيط عملية مستمرة •

٤ - ١ : المقدمة :

تم اختيار منطقة مشروع المسيب الكبير " لاجل التطوير والتنمية بمسب
متماثلاتها الجديدة * والتي منها ، الموقع الاستراتيجي في الاقليم
الوسط من القدر ، والقرب من المركز الحضري الرئيسي (بغداد) ، في
اول شبكة رى وبزل انشأت في القدر بدلات عالية (تصميمية) للنظر
الزراعة المكثفة الخ *

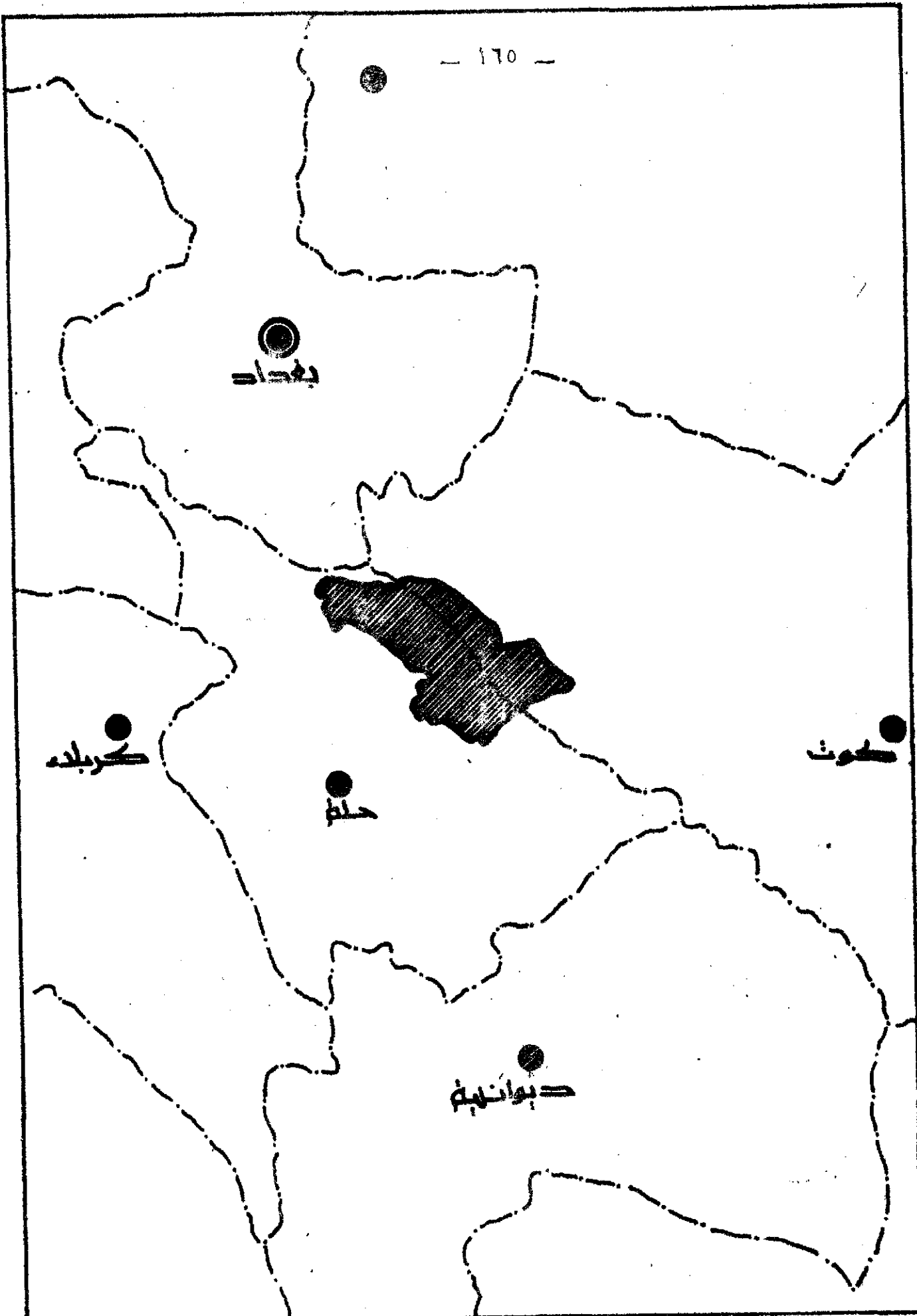
ولكن وعلى الرغم من كل المزايا المذكورة والتي جعلتها على المحور
مفضلة للتطوير الزراعي ، فان ضعف التخطيط (كمؤسسات وكاداة
للتطور) اسهم في تأخير عملية التنمية بدلا من تطويرها * فمشاكل
مشروع المسيب الكبير متعددة ومتراكمة لمشروع مصمم ليكون بؤرة نمو
(Growth Pole) في الاقليم الاوسع *

ذلك على المدى الاجرائي اما على المدى التخطيطي وفي اطار المخطط
الموضوعة ووضع آلية التخطيط (Planning Machinery) فانها
والى حد الخطة الخمسية ١٩٦٥ - ١٩٧٠ لم تكن اكثر من تخطيط
وانقسام بين العديد من المخططات والتقارير وبين التنفيذ * وحتى ضمن
هذه الخطة الخمسية لم يكن هناك تكامل فعلي بين نظام واسلوب
الادارة وبين تنفيذ الخطة رغم جسامتها مرصود لها * وكانت الخطة
الخمسية ١٩٧٠ - ١٩٧٥ والتي جسدت الخطوة الفعلية

نحو التطوير ، () ٠٠٠٠ من أجل مجتمع حديث منتج والذي يتمشى مع
بمستوى معيشي لا تقل بالإنسان في القرن العشرين (١) - هي البداية
الفصلية لعملية التنمية المبرمجة للمشروع .

وهذا الفصل يبحث في التطور الزمني لمشروع المسيب الكبير والمشاكل
التي صادفها ولا يزال يواجهها مع عرض موجز لما وضع له من دراسات
ومن ثم وضع بعض الأهداف والتي بموجبها تم اقتراح خطة للتطوير حسب
جوانبه كجزء من منظور أوسع على المستوى الإقليمي وهو جانب توزيع
المستوطنات الريفية فيه .

(١) الحردان ، "تطور مشروع المسيب الكبير" ، حزيران ، بغداد ١٩٧٢



٤-٢ : الوصف العام للمشروع :

يقع مشروع المسيب الكبير ضمن الحدود الادارية لمحافظة بابل ويحده
حوالي (٩٠ كلم) الى الجنوب من بغداد ، انظر الشكل (٤ ... ١) .

يرتبط مركز المشروع بالابنية الادارية الرئيسية بطريق بغداد - الحلة
بطريق طوله (٢٤ كلم) تم تصميده في عام ١٩٦٩ . انجزت قنات
الارواء والمبزل فيه في الفترة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ . وقد بدأ بالحمـل
في عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ (٢) .

مساحة المشروع (٣٣٤٧,٨٠ دونم) موزعة على الوجه التالي :

١- المساحة التي تسقى سيجاً ٢٥٠٠٠٠ دونم = ٧٦%

٢- المساحة التي تسقى بالواسطة ١٧٢٩٠ دونم = ٥%

٣- المساحة التي تفتقر الى منشآت ري ٦٧٤١٠ دونم = ١٩%

يسود المشروع مناخ السهل الاوسط من القطر (والذى يقع فيه
مشروع المسيب الكبير) بمعدل كمية مطر لا يزيد على (١٢٠ ملم) سنوياً ،
يسقط معظمه في الفترة (٢ - نيسان) . الرطوبة النسبية تتراوح بين
(١٠ - ٩٠ %) بين الصيف والشتاء . وهناك تفاوت كبير بين درجات

(٢) AL-Rahmani, S.F. " The place of Grater Musseyab In
Regional Planning," Baghdad . July, 1974.

الحرارة في الصيف والنهار وفي الصيف والمشتاء • الرياح السائدة مسي
الشمالية الغربية كما لباقي القطر (١٣)

أرض المشروع مسطحة تماماً عدا بعض التلال الصغيرة المتناثرة التسي
يتراوح ارتفاعها بين (٦ - ١٥ م) عن سطح الأرض في المشروع ، والسدى
جعل السقي سيجاً ممكناً بكلف مدقولة •

تقع ضمن المشروع بعض المواقع الأثرية أبرزها " جمدة نصر " (١٤) •

نهر الفرات يمثل المصدر الرئيس للمياه في منطقة مشروع المسيب
الكبير • وكان انشاء سدة الهندية (١٩١١ - ١٩١٣) سبباً في رفع
مستوى المياه في هذه المنطقة بـ (٦ - ٢٥ م) (١٥) •

عدد الحيازات الزراعية في المشروع (٣٠٥٤) حيازة زراعية أسهمت
شبكة الري والبزل المتنامدة (Girid Iron Network) على تنظيمها
على شكل مستطيلات عموماً بمساحة ٦٠ دونماً لكل واحدة وبأبعاد
(٣٠٠ × ٥٠٠ م) (١٦) ، انظر الشكل (٤ - ٢) ، (٤ - ٣) •

(٣) مديرية الري العامة تقرير عن تصميم مشروع المسيب الكبير ، بغداد ، ١٩٦٦ ص ٧

(٤) UNSF, Institute of Co-operation and Agriculture
Extention., " Co-operation and Markiting in GMP. "
Baghdad , 1969, P.8.

(٥) Ibid. P.8 .

(٦) AL-Rahmani, S.F. op.Cit. Fig.2.

قنطرة

٣٣٠	الدار	٣٣٠
		قنوات البرز (المرتبة ٤)
٥٠		٥٠
		قنطرة البرز (المرتبة ٢)
٥٠		٥٠
	الدار	

قنطرة

قنوات البرز (المرتبة ٣)

مما كان أحد المشاكل التي واجهت الاستيطان ضمن مقترحات توزيع
المستوطنات في المشروع •

عدد الحائزين (والذي يساوي تصميمياً عدد الحيازات أي ٣٠٥٤) ،
ومعدل حجم العائلة (٨ أشخاص) ومعدل عدد قاطني الدار (١١)
أشخاص (٧) وهي معدلات تزيد على المعدل العام للقطر ، ويوضح
ذلك مجموعاً يقارب الثلاثين ألف نسمة •

يزرع هؤلاء الحائزون أرضهم - وإلى حد قريب جداً - حسب نظام
(التمر - نير) والذي - إضافة إلى الانتاجية الواطئة للأرض والحاصلات
عليها - يحدليها انتاجية واطئة للمكتار الواحد تقارب الـ ٨٩٨ دولاراً ، بينما
الانتاجية المكتار في اليابان تقارب ٨٥٠ دولاراً (٨) •

لم ينجح المشروع - لحد الآن - في جذب العدد الذي صمم لاجلهم
من الفلاحين لذلك فإن مجموع المساحة المستغلة للزراعة ولحد -
١٩٦٨ لم تتجاوز الـ (٢٢٠٠٠) هكتار نصفها فقط يزرع سنوياً حسب
نظام التمرين المذكور •

(٧) Ibid, P.69.

(٨) Ibid. P.69.

أما دخل الفرد (Percapita Income) فلا يتجاوز
الـ (١١٩ دولار) بينما يزيد دخل نظيره في اليابان على (١٤٩)
دولار • وعموماً فإن الفلاح يكون مديناً سنوياً بـ (٢٣٠) دولار بينما
يحقق نظيره الياباني وفورات تقارب الـ (٥٥٠) دولار (٩) •
كذلك فإن الأمية تسود ساكني مشروع المسيب الكبير من الفلاحين
حيث تقارب ٩٢ ٪ من المجموع ، و ٤ ٪ هم متعلمون في الكتاتيب ولا رخصة
بالغة الأخيرة متعلمون في المدارس (١٠) •

(٩) Ibid, P. 70.

(١٠) Doxiadis Associates, " Greater Musseyab A Regional
Plan and a Program for the Ekistic Development of the
Area. " • Athens. 1958.

٤-٣ : المشاكل التي واكبت مشروع المسيب الكبير :

أ- المشاكل الفنية :

وهي أكثر المشاكل جدية وتتعلق بصورة أساسية بخمسة جوانب هي (١١) :-

أولاً : السلازم الرئيس ذو كفاءة واحدة أو ثلثة تكون محدودة فسيهي تحويل الترسبات من مدخل القناة الأروائية الرئيسة .

ثانياً : الترسبات التدريجية في شبكة قنوات الري لاخطاء فدية نسبة تتعلق بالمقاطع للقنوات وسرعة المياه وانحدام أحواض الترسيب . الخ

ثالثاً : الترسبات التي تسببها الرياح المحملة بالأتربة والتي أسسها حسابها باستخدام معادلات تجريبية على منطقة الهجاب شمال قرب الهند . وتطبيقها في تصاميم قنوات الأرواء في مشروع المسيب الكبير . وخصوصاً أن الاكثاف للقنوات غير موزعة إدره الرياح .

رابعاً : المياه المراجعة (Back Water) السدة الهندسية والتي تمتد لمسافة كيلومترين أعلى المجرى للمدخل المؤدى لقناة الري الرئيسة .

(١١) مديرية الري العامة (المصدر السابق)

خامسا : سعة المساحة التي يروىها الخراف في منطقة المسيب •

ب - المشاكل الاقتصادية :

في غياب التخطيط والادارة الكفأة ، انخفضت الانتاجية الارض بسبب زيادة المياه للرى وتناقص مقدار يربز لها الذى حدد ببوارها • وبالتالي اضطر الفلاحون للاعتماد على القروض الشخصية حتى تاج ارضهم المصروف المحدود (او كما يسمى " على الأخضر " محليا) •

وقد كان اول اعتماد مبرمج كمحاولة لدفع الفلاحين لزيادة الانتاج في الموسم الزراعي ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ، و ١٩٦٨ - ١٩٦٩ • وكانت النتيجة ارض واطقة الانتاجية ، واساليب جديدة لتمديد مدة السداد للقروض ، وانخفاض الدخل الفردي كنتيجة للزيادة الطبيعية للسكان فسي المستتين الاخيرتين •

وفي السنوات القليلة الماضية بذلت عناية كبيرة لحل هذه المشاكل باجراءات فعالة تلخصت بتمديد مدة تسديد القروض الماخوذة على المصرف الزراعي • وخصم نسب مئوية منها في صالح الفلاحين المقترضين تتباين حسب القروض من القرض ، حيث خفضت القروض لشراء الجرارات وادواتها الاحتياطية بنسبة ٣٠ % وخدمات المكننة الزراعية ٥٠ % وللمخصبات والامسدة ٣٠ % (١١٢) الخ •

كما أن إدارة المشروع أخذت تهتم بتوفير البذور المحسنة لتشجيع
زيادة الانتاج وتحسين نوعيته *

على كل حال فبعد ثمانية عشر عاما من بدء تشغيل المشروع فسي
عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ تضاعف عدد السكان فيه (١٣) ، مما يجعل
أي إجراء أقل تأثيرا على تحسين المستوى الاقتصادي للمشروع وللعاملين
فيه ، ما دامت الزراعة فعلية فردية ومعدل قاطني الإدار الواحد
عشرة اشخاص كما ذكر سابقا *

لذا فان أي حل اقتصادي جديد يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار
توفير فرص عمل جديدة في المنطقة وإعادة تنظيم العمل فيها على
أسس اشتراكية فعلية ووضع برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين *

حـ المشاكل التنظيمية :

ان ضعف التنسيق وضياع المسؤولية بتعدد الجهات المشرفة على
المشروع وتوزعها بين عدة وزارات وقيام التخطيط وما يستتبعه ذلك
أسهم في تأخير تنفيذ العديد من الاعمال الضرورية لحمل المشروع والهيكل
الارتكازي له (كالطريق الرئيس مثلا) * كما ان تأخر اجازة
أخرى افقدها الكثير من قيمتها عند عدم تنفيذها في الوقت المناسب
(كالقرى مثلا) *

٤-٤ : الخطط التي وضعت لمشروع المسيب الكبير :

أن الحقيقة القائلة بأن وجود الخطط لا يعني وجود التخطيط...
تدليق اصدق الطيان على مشروع المسيب الكبير ، فقد قدم الكثير من الخطط
والبرامج والتقارير للدولة لمشروع ، كل منها مثلت مرحلة من مراحل
التطور ، قبل وبعد تشغيل المشروع وفي ما يلي بعض سبل المثال
لا الحصر -- بعض الخطط الرئيسية المقدمة لمشروع المسيب الكبير بصدد
تشغيله في عام ١٩٥٦ - ١٩٥٧ م :

1. " Greater Musseyab, A Regional Plan and Program for the
Ekistic Development of the Area".
Doxiadis Associates, Athens, Greece, 1958.
2. " Greater Musseyab Area, Socio - Economic Development
program " , Italdonsult, Rome, November, 1964.
- ٣- " اقتراح لالمان مشروع المسيب الكبير " بحث ج. ع. م. آذار ١٩٦٧.
- ٤- " خطة خمسية لتطوير وتنمية مشروع المسيب الكبير " ادارة المشروع

• ١٩٦٨

5. " A Proposal to improve Agriculture in Conjunction with
Improved Irrigation and Drainage Facilities in the GMP" ,
WFP., July 1968.
6. " Pilot Project in Soil Reclamation and Irrigated
Farming Development in the G.M.P. Area", A joint Mission
of the Government of Iraq and the FAO, Sept. 1969.

سيكون المشروع المقدم من قبل مؤسسة دو كسيادس مدار البحث التفصيلي
لتصنيفه بالموضوع الأساس لهذا البحث ، إلا وهو توزيع المستوطنات الحرفية
ولكونه قد نفذ جزئيا (وبصورة محدودة) لا تاحة الفرصة لدراسة
تأثيرات تاليقاته رقم محدوديتها •

٤ - ١ - ٤ : مشروع دو كسيادس (١٤) :

نفذت هذه الخطة جزئيا حيث اشغلت قرىتان من مجموع ثلاث
وعشرين قرية اقترحها المشروع في عام ١٩٥٩ •

كان تركيز الخطة على الحاجة للتخطيط الشامل على أساس اقليمي
وفي الاختيار بين ان يتم تجميع المستوطنين في قرى تعيد لهم
المزارع او ان تشيد الدور على ارض الحقول (الحيازات) ، فقد
اخذت الخطة بكلتي وجهتي النظر ، الاولى والتي يعبدها علماء
الاقتصاد والعلوم الانسانية الاخرى ، والثانية التي يؤيدها علماء
الاقتصاد وخبراء الزراعة والتي يدافعون عنها على اساس اقتصادي
وفي بحث لا تاحة الفرصة للتأنيح للاشراف المستمر على الارض لزيادة
الانتاجية • وكلتي النظريتين سلبيات واجابيات على ضوء معطيات
تخطيطية عدة •

(١٤) Doxiadis Associates, " Greater Mussayeb, A Regional
plan and a program for the Ekistic Development of the
Area, " Athens, Greece-1958.

من دراسة لواقع القلبي كانت استنتاجات الخطة أن معظم الموائع
الريفية تسكن في القرى وفي نفس الوقت فإن المزارع والمحقول كانت
تشكو الخلف والتردى • لذلك كان الاستنتاج أن يتم تجميع الفلاحين
في قرى جيدة التنظيم •

وعلى الرغم من أن الخطة اعتمدت تأكيداً ملحوظاً على الجانب الاجتماعي
من حياة المجتمع، فإنها (أي الخطة) اطلقت يد المخطط الجسمي
(Physical Planner) لحسم الجدول القائم بين المصالح
في تجمعات قروية أو بصورة منفصلة على المحطات الزراعية ذاتها •

كذلك فإن السياسات التي يجب أن يتبناها المخطط يجب أن
أن تأخذ بعظر الاعتبار كافة السلبيات والإيجابيات لكل من الاحتمالين
لنستخدم من أجل :

أ - الرخاء الاجتماعي للسكان •

ب - تصميم المستوطنات بصورة تنمي وبأفضل صورة ممكنة الفرص
للتطور الاجتماعي والاقتصادي والتقني •

ج - تكافؤ الفرص بين الفلاحين للحصول على الثقافة، والحماية
الصحية، والترفيه، والخدمات الأخرى كما لكل المواطنين •

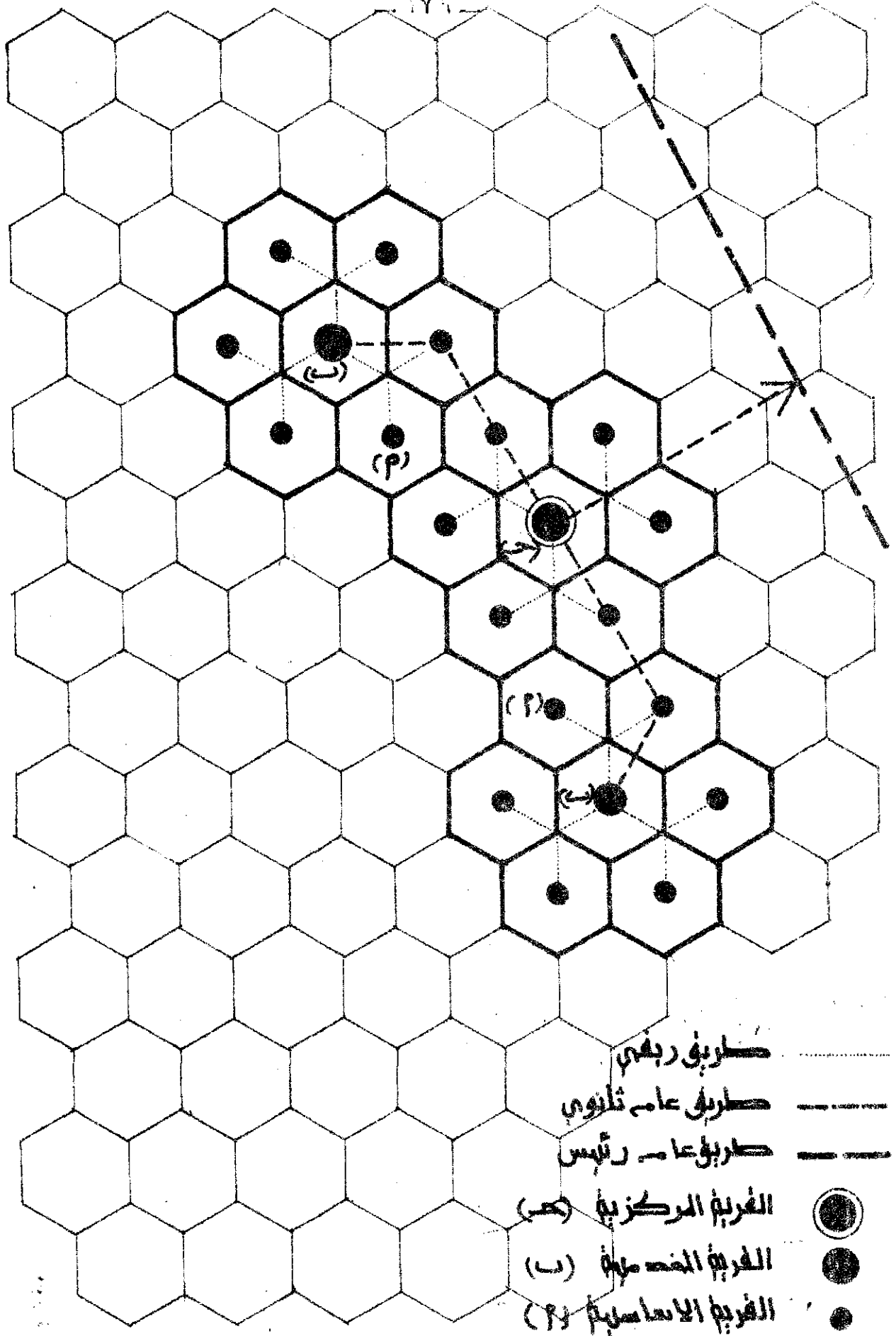
د - تكوين العلاقة المثلى بين الحقول وسكن المزارع لفرص تسهيل
عملية التنمية والاستخدام الأفضل للمواضع الإنتاج من قبل الفلاح •

وقد اكدت الخطة على ضرورة توقيح " القرية " بحيث تسمح بإمكانية الوصول بسهولة وكفاءة للحقول المحيطة بها .

أما بالنسبة للقرى ، ففي المكان تمييز ثلاثة أنواع منها تكفل بعضها البعض والتي هي القرى الأساسية (الترتيب - آ -) والتي تخدم سكانها فقط ، انظر الفقرة (٣ - ٦ - ٢) ، وأخرى ذات موقع تنظيمي أعلى تخدم سكان القرى المجاورة من الترتيب الأول والثاني المذكور وقد أعطيت (الترتيب - ب -) والتجمع الاجتماعي الثالث وهو الأكبر وقد أعطيت (الترتيب - ج -) والذي يخدم منطقة أوسع ويخطط له احتياجات الأساسية لسكانها كمركز تسويقي ، وإداري ٠٠٠٠ الخ .

كل هذه التجمعات يكمل أحدها الآخر ويتكامل معه . وعلى هذا الأساس تم اقتراح " ثلاث وعشرين " قرية على أرض المشروع . تسع عشر قرية منهم من (الترتيب - آ -) ، وثلاثة من (الترتيب - ب -) ، وواحدة من الترتيب (ج) .

وقد طبق التنظيم السداسي (نظرية كرسنالر) على المنظومة بأكملها بتحويل الفيف يلائم الواقع الموجود . فاحتسبت المسافة إلى النقطة الأبعد من المزارع المحيطة بالقرية والحائدة لها بصورة شعاعية (٣ - ٤ كلم) سيراً على الأقدام أو على ظهور الحيوانات ، على افتراض إمكانية المزارع يومياً من وإلى منطقة عمله في الحقول لمدة لا تزيد على الساعة فسيذهب ومثلها في الأياب (الشكل ٤ - ٤) .



غير مزارع بقية الفلاحين مع حيواناتهم التي يجب ان يحتفظوا بها في بيوتهم الصغيرة نسبيا . . . خلال الليل خشية السرقة ، والتسبيح كان لها كذلك دخل كبير في هجر الفلاحين للقرية لحماية اموالهم .

" لم تستخرج اراء المستوطنين حول نوع البيئة الاجتماعية والجسمية التي يفضلونها او يقبلونها على اقل تقدير . فكانت الدور التي طلبها اليهم السكن فيها مبنية على طراز ومواد قريبة عنهم . اضافة لتقسيقات اخرى نجمت عن الاحتكاك بين المجموعات التي هي من اصول عشائرية مختلفة .

فبلى العديد من المستوطنين بيوتهم الطينية على ارضهم اوفى اطراف القرية رغم افتقارها الى الكثير من الامتيازات التي تحويها البيوت المصممة في القرية " (١٥) .

(١٥) United Nations Economic and Social Office in Beirut,
" Studies on selected Development problems in the Middle
East", New York, 1969.

٤ - ٥ : خطة مقترحة لتطوير قطاع المستوطنات في مشروع المسيب الكبير :

ان وضع خطة لتطوير منظومة المستوطنات في مشروع المسيب الكبير على ضوء الواقع الراهن ومخطياته يوجب وضع برنامج مرحلي لتسليط حسمه المصدايات ومن ثم الخروج بنتائج ايجابية لتحقيق الغاية المثلى للتخديـط وهي الرفاه الاجتماعي * وعلى هذا الاساس يمكن تقسيم برنامج وضع الخطة كما يلي :-

٤ - ٥ - ١ : اهداف الخطة ضمن الاطار القومية ، الاقليمي و المحلي :

تمثل الخطة الخمسية ١٩٧٠ - ١٩٧٤ م محاولة جادة وناجحة لخلق التوازن بين الاقاليم ولدفع قدامات الاقتصاد باتجاهات الفعلية للقطر * ففي قطاع الصناعة كانت النسبة المئوية لتوزيع الميزانية على الاقاليم بحيث كانت حصة الاقليم الجنوبي ٢١,٤ % ، والاقلـيم الاوسط ٢١,١ % والاقليم الشمالي ٢٥,١ % ، اما النسبة الباقية والبالغة ٢٥,٢ % فقد خصصت لمشاريع مشتركة بين الاقاليم الثلاثة * كما كانت هذه الخطة اول خطة تحدي الاولوية لتطوير القطاع الزراعي * وقد كان من المفدلي ان تركز الخطة على القطاع الزراعي في قـدـر يزيد عدد المعتمدين فيه على الزراعة على نصف عدد السكان بصورة مباشرة او غير مباشرة *

فإن زراعة يمكن أن تزود الصناعة بالمواد الأولية وتسهم بقدر كبير في بناء الاقتصاد القومي ، عدا عن كونها المصدر الأساسي للمواد الخام في القطر .

أما على المستوى الإقليمي فإن مشروع المسيب الكبير محاط بمناطع مسق فعلية أخرى . فله موقع استراتيجي على الجانب الأيسر من الطريق الرئيس بين بغداد والحلة . كما تمر قربه سكة حديد بغداد - البصرة . إضافة إلى وقوعه ضمن المنطقة الإدارية لمحافظة بابل والتي تشكل الحلة المركز الحضري الرئيس فيه . وقربه من مدينة بغداد أكبر المراكز الحضرية الاستهلاكية في القطر . كما تقع بالقرب منه عدة مشاريع صناعية كمعمل النسيج في الحلة ومعمل النسيج الناعم في الهندية وغيرها .

كما أن من الواجب الأخذ بنظر الاعتبار ومن محاليات المستقبل القريب ثلاث نقاط أساسية وهي :-

أ - المدينة الصناعية في الإسكندرية والتي تقدر تكلفتها بملايين يزيد على الخمسين مليون دينار عراقي والتي ستوفر ما يزيد على (٤١٠٠٠٠) فرصة عمل لما يقارب (١٢٥٠٠٠) ساكن فسي المدينة مع عوائلهم .

وهذا المشروع سينتهي العمل فيه في الثمانينات وسيكون له تأثير كبير على مشروع المسيب الكبير كمركز استهلاكي من

ناحية كمصدر للاستخدام (employment)

ناحية أخرى ، بالإضافة الى تأثيره على الاقليم الاوسط كل *

ب- اتمام الطريق الواصل الى الصورة والذي سيثوم بربط

الكوت والا راضي الاخرى على جانبي لهر دجلة *

وهذا الوضع الجديد سيؤثر على الاقل بشكل ظهور مراكز

تسويق او مقاهي ومطاعم وقرى جديدة على النقاط الرئيسية على

الطريق الجديد *

ج- المشاريع المخططة على قرار مشروع المسيب الكبير في الاقليم

الاوسط من النظر والتي يمكن من خلال التعاون والتسيق

ان تفيد كثيرا من تجربة مشروع المسيب الكبير وتشكل معه شبكة

متكاملة ضمن الاعتبارات التخضيرية على المستوى الاقليمي *

هذا من الناحية الاقليمية اما عن المشروع نفسه فان الاهداف

الاساسية له هي خلق المجتمع المتطور والمنتج والذي يتمتع بمستوى

معيشي لائق بالانسان في وقتنا الحاضر * ولخلق مثل هذا المجتمع

فان المشاكل التي يجب وضع حلول لها عديدة ومتراصة وستكون

الاهداف والحالة هذه في تصميم نظام الزراعة المكثفة والذي يتطلب

حل مشكلة قنوات الارواء والبزل وفي نفس الوقت يتطلب اعداد وتجهيز

المجتمع المنهون باعباء مثل هذه المتطلبات عبر رفع الانتاجية وزيادة

الانتاج ، وتوفير تسهيلات تسويقية وخلق فرص عمل جديدة للايدي

المحاطلة أو العامة دون كفاءتها القصوى *

كما أن إعادة تنظيم المستوطنات على أسس حديثة بالسيطرة على النمو وبمنهجية التنمية وإعادة وتكثيف توزيع الخدمات * وبلا استخدام الأمثل للمرافق والمفاصل الحيوية بالشكل الذي يجعلها مطهرة للجميع *

كل ذلك يجب أن يؤطر بنظرة شمولية وخطة شاملة تنفذ ضمن برنامج زمني كافي * ويمكن تلخيص الأهداف في ما يلي ، انظر الفقرة (٤ - ٢) :

أ - حل مشكلة النقوات وأعداد المجتمع لتنفيذ برامج الزراعة المكثفة *

ب - حل المشاكل بأرساء دعائم الاقتصاد الاشتراكي من حيث

الزراعة والتسويق * وخلق فرص عمل متكافئة للجميع لكي لا يبقى أحد لم

يطلق كل طاقته باتجاه خدمة المجتمع * والقضاء على الأمية *

ج - إعادة تنظيم المستوطنات على أساس قابلية الحركة والوصول إلى

كافة المناطق والمرافق ضمن المشروع بكفاءة عالية ، مع بذل عناية

خاصة للتعليم الجمالية ومتكائنات التطور (Potentials) *

٤ - ٥ - ٢ : الاستراتيجيات :

يمكن من ملاحظة الفقرة (٢ - ٢) أن نقترح تشكيلة من الاستراتيجيات

تعتمد على تنويع الاقتصاد الزراعي في المشروع بإدخال صناعات

بسيطة تعتمد الخداع كمادة أولية لها من مصدره الزراعي والحيواني *

إضافة إلى تحديث الزراعة والتي لا يمكن أن تأخذ مداها إلا جرائحي
الكامل دون تحول مدروس باتجاه الزراعة الاشتراكية والتعاونيات
الزراعية وتعاونيات التسويق وتشجيع نظام الحوافز واستصلاح شبكات
الرى والبزل وتدريب وتأهيل الكوادر وبالتالي رفع مستوى الدخل •

كما أن تعبئة واستثمار الموارد عبر مؤسسات الإدارة الكفوءة
والمؤهلة علمياً وايدولوجياً لتحقيق التوازن الأمثل بين رفع مستوى
الدخل والحائدات وبين الاستثمارات الجديدة في القطاعات المنتجة
أو المستهلكة •

كذلك فإن توسيع الميزكل الاقتصادي الاجتماعي والجسمي للمشروع
بإعادة تعظيم شبكات الري والبزل ضمن الأطر التقنية الحديثة وإكمال
شبكة الطرق وربط المشروع بسكة حديد بغداد - البصرة وبطرق البرية
الرئيسية وتوفير فرص التعليم لولد المزارعين والقضاء على الأمية
وتحسين المستوى الصحي وربط المستوطنات مع بعضها بشبكة كفاءة
من الطرق في ما بينها ومع المراكز الأخرى ذات التسلسل الوظيفي
الأعلى في القطاع الحضري •

وأخيراً بناء منظمات إدارية لإدارة - وللإشراف على - تنفيذ الخطة
وأعضاء الجمعيات الفلاحية والتعاونية والمنظمات الطوعية دوراً أكبر
في إدارة تنفيذ الخطة والإشراف عليها وإعادة تنظيم
المعلومات الخ •

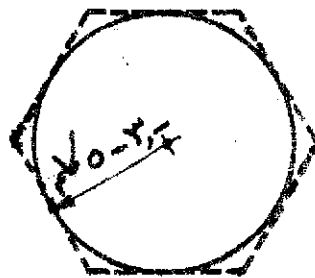
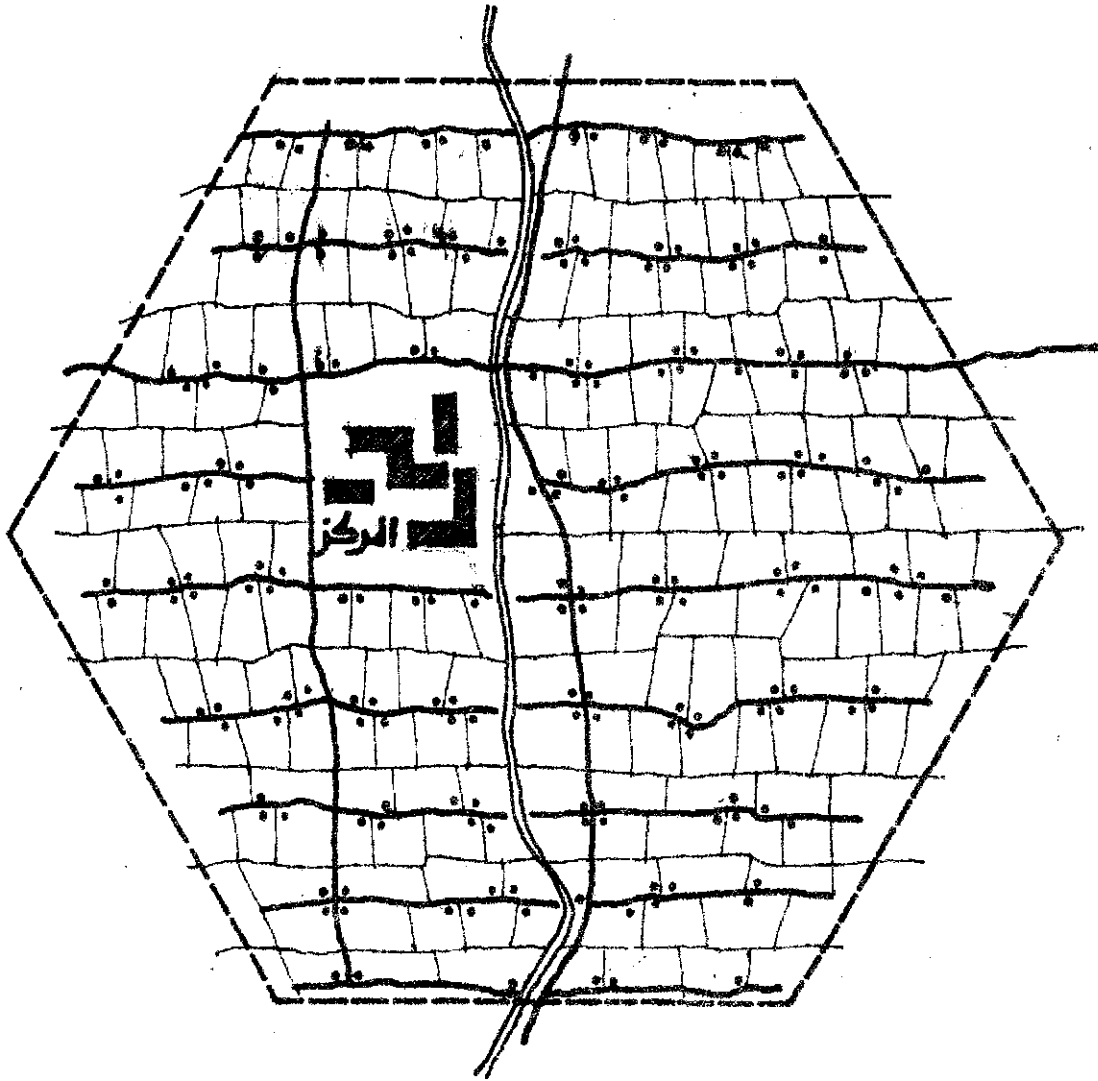
٤ - ٥ - ٣ : أولويات الخططة :

بالنظر لتشابك وتكامل المشاكل من ناحية والاهداف من ناحية
والاستراتيجيات من ناحية أخرى فإن ذلك يعطينا مؤشراً جديداً حول
أولويات التنفيذ للخططة ، حيث تعتبر زيادة الدخل الفردي المعافى
الاساس لتحديد الهجرة إضافة الى توفير الخدمات وذلك يمكن ان يتم
عن طريق التحول الى نظام المزرعة الجماعية تدريجياً بضم الميكنات
الصغيرة الى بعضها مع الملكية الجماعية لوسائل الانتاج وتشجيع
نظام الحوافز * سيتيح ذلك امكانية اكبر في توفير الاستثمارات وتوجيهها
التوجيه الامثل * وبسبب المواقف الاجتماعية في ما يخص المكي-
نة الخاصة قد لا يمكن ذلك مباشرة ولكن عن طريق تشجيع الحركة التعاونية
اولاً ونظام المزرعة الجماعية على الارض غير المستغلة وتلوينها كنموذج
مشجع على التحول باتجاه الزراعة الجماعية ثانياً *

كما ان التطور التقني الذي يتعلق بمشاكل الري والبزل سيلبي
هذه الخطوة بزيادة الامكانيات لتنفيذ خطة شاملة لاستصلاح شبكة
الري والبزل * اما من نط المستوطنات فإن مشاكل الملكية الفردية
في تحديد دائرة التأثير للقريه الاساسية ستلحل تدريجياً " بالتحويل
الى الزراعة الجماعية المعتمدة على فرق العمل المتقلة حسب حاجه
الارض ومتطلبات الزراعة * وستتغير بالتالي وسيلة ثقلمهم الى اساليب
ثقليه اكثر تطوراً باستعمال الجرار (التراكتر) وامكانيه في قطع

عربة تعمل عددا من الناس إلى الحقل أو إلى أي مكان آخر •
وأخيرا فإن الانتقال إلى نظام الزراعة الجماعية يقتضي إدارة كفاءة
مما يلزم توفيرها بصورة متوازنة مع خطوات الانتقال والتحول الاشتراكي •
٤ - ٥ - ٤ : الخطة التفصيلية لأعادة تنظيم نمط المستوطنات :

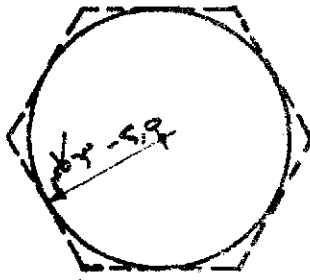
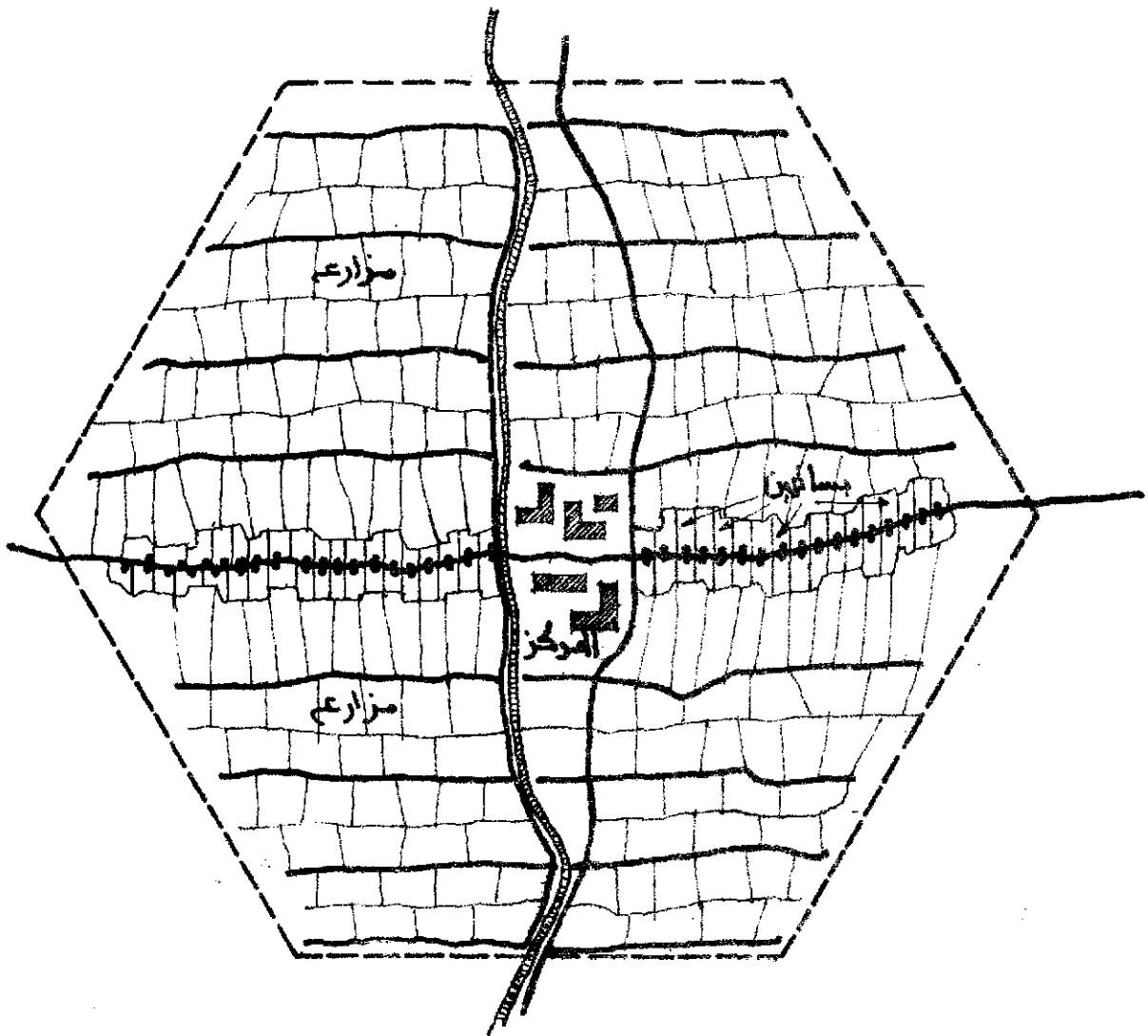
من ملاحظة الاشكال (٤ - ٢) ، (٤ - ٣) ، يمكن رؤية تأثير
شبكة الري والبزل ذات التقسيم الشطرنجي (Grid Iron) ، على
تطبيق المنظومة الأساسية (نظرية كرسنالر) ، انظر الفقرة (٤ - ٢) ،
والشكل (٤ - ٣) في مشروع المسيب الكبير • علما ان قرية
الامام والرشايد هما الوحيدتان المنفذتان على اساس التصميم التدريجي
وضعها دوكسيادس • اما الباقية فهي مبنية من قبل الافراد عموميا
وموزعة على الحيازات المعائدة لهم • ويمكن تمثيلها بالشكل (٤ - ٥) •
ولغرض وضع التصميم للقري ضمن اطار التوصل النموذجي للمنظومة
المستوطنات ووحدة النموذج من الفقرة (٣ - ٦ - ٥) يمكن عند
شمول الحركة التعاونية المشروع بكامله ان توزع قطع من الاراضي على
المزارعين على امتداد الطرق وخطوط النقل الثانوية او الرئيسية
في موقع يتوسط جغرافيا حيازاتهم الزراعية • تكفي لاستثمارها كبستان
لا تزيد مساحته على الدونم الواحد ، حيث يشيد الفلاح دارة قسرب
الشارع الذي يقع البستان عليه ، كما في الشكل (٤ - ٦) وتكون



الشكل: ٥-٥

الوصف العام لنوع التوزيع الدور في القرية
الموجود على الخريطة الزراعية لساكنيها

المقياس - (١ : ٥٠٠٠)



التكامل: ع - ٢

الوضع المخطط في إطار
الزراعة التعاويضية

الغراس - ١١ - ٥٠٠٠

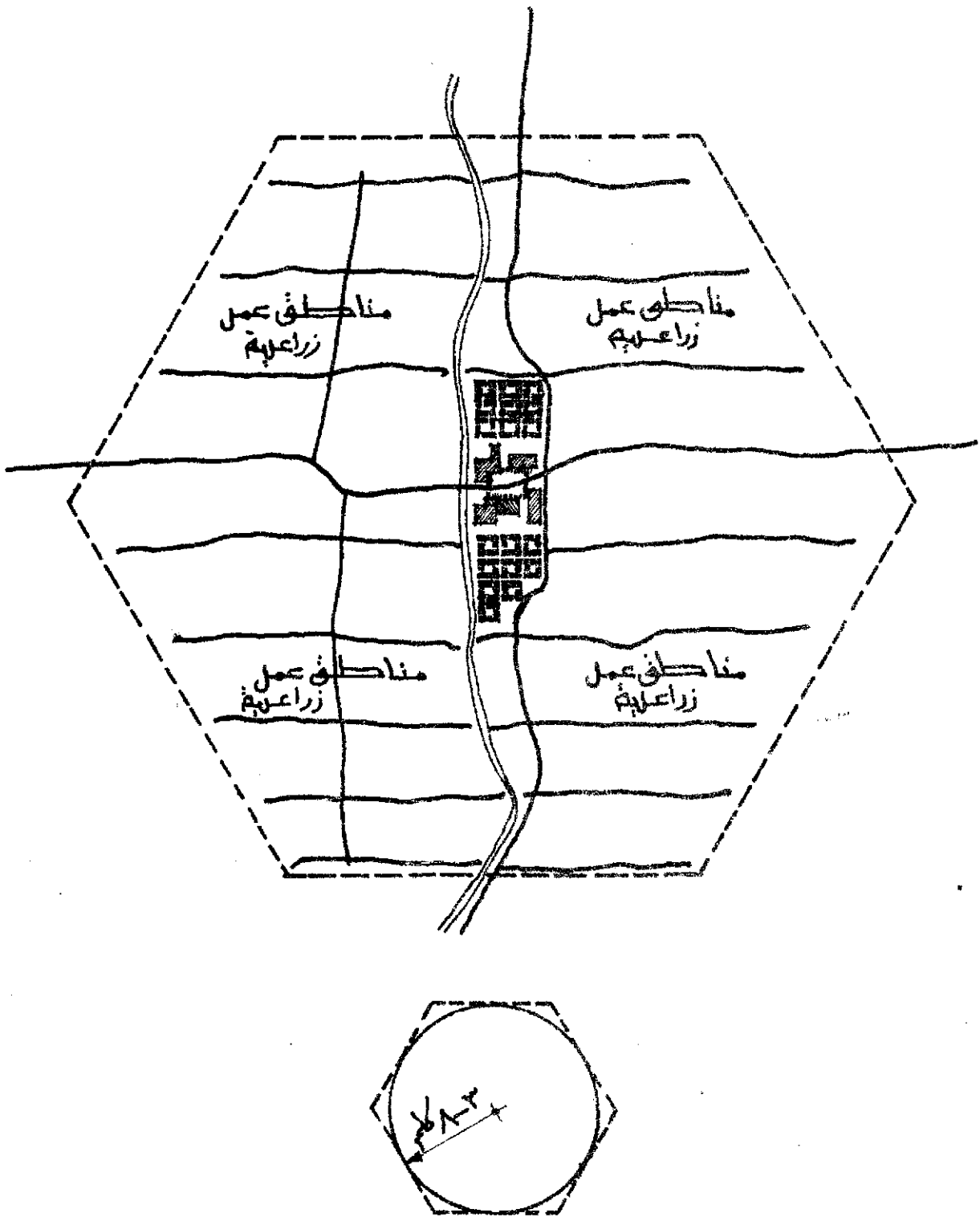
المسافة القصوى للنقطة الا بعد عن المحيط في حدود (٢٥٠ — ٣ كم)
لا سباب سيتم شرحها •

تصميميا يمكن أن يعبر عن هذا النمط كما في الشكل (٤ — ٦) •

يترك للفلاح في هذه الحالة الحرية في انشاء داره بالاسبوب
والنصميم الذى يرتأيه • والدور المشيدة في هذه الحالة ستكون عادة
ذات هيكل ومواد بناء مؤقتة • ويحتاج الدار والحالة هذه الى اقامة
سنوية مستمرة (١٦) •

فبعد الانتقال الى المصيفة المنشودة والتي تتمثل في النظم
الاشتراكي بالمزرعة الجماعية حيث سيتمكننا آنذاك من اقامة بقالسون
او نظام لمدة عامين متتالين مع توفير البديل (اى القرية البديلة) ، كما
في الشكل (٤ — ٧) والتي سيشكل وجودها حافزا لجذب السكان
اليها • وسيشكل تردى حالة الدور القديمة عامل دفع باتجاهها •
وسيعم الانتقال اليها عند ذاك من الموقع القديم الى الموقع الجديد
الذى سيكون بعده حيلثذ في حدود (٣ — ٨ كم) عن ابعده
نقطة على محيط منطقة العمل التي سيتوسطها محققين وحده
النموذج المذكورة في الفقرة (٣ — ٦ — ٥) •

والمرحلة الاولى تكون ممكنة في اسنوب الزراعة التعاويدية



او الراسمائية • بينما تتحقق المرحلة الثانية في الزراعة الجماعية
ومزارع الدولة •

ولا ضير من الاحتفاظ بالشكل الهندسي لتحديد منطقة التأثير
المكافئة لاقتراجه من الشكل المطالي أي الدائرة التي تمثل أبصاراً
مكافئة عن مركز معين ، انظر الشكل (٤ - ٨) •

فيران ذلك نظرياً فقط وملائمته لواقع مشروع المسيب الكبير
يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار ان قوات الياوم واليازل متعامدة عموماً
وتتبعها طرق النقب مما يوجب تطويره لملائمة ذلك •

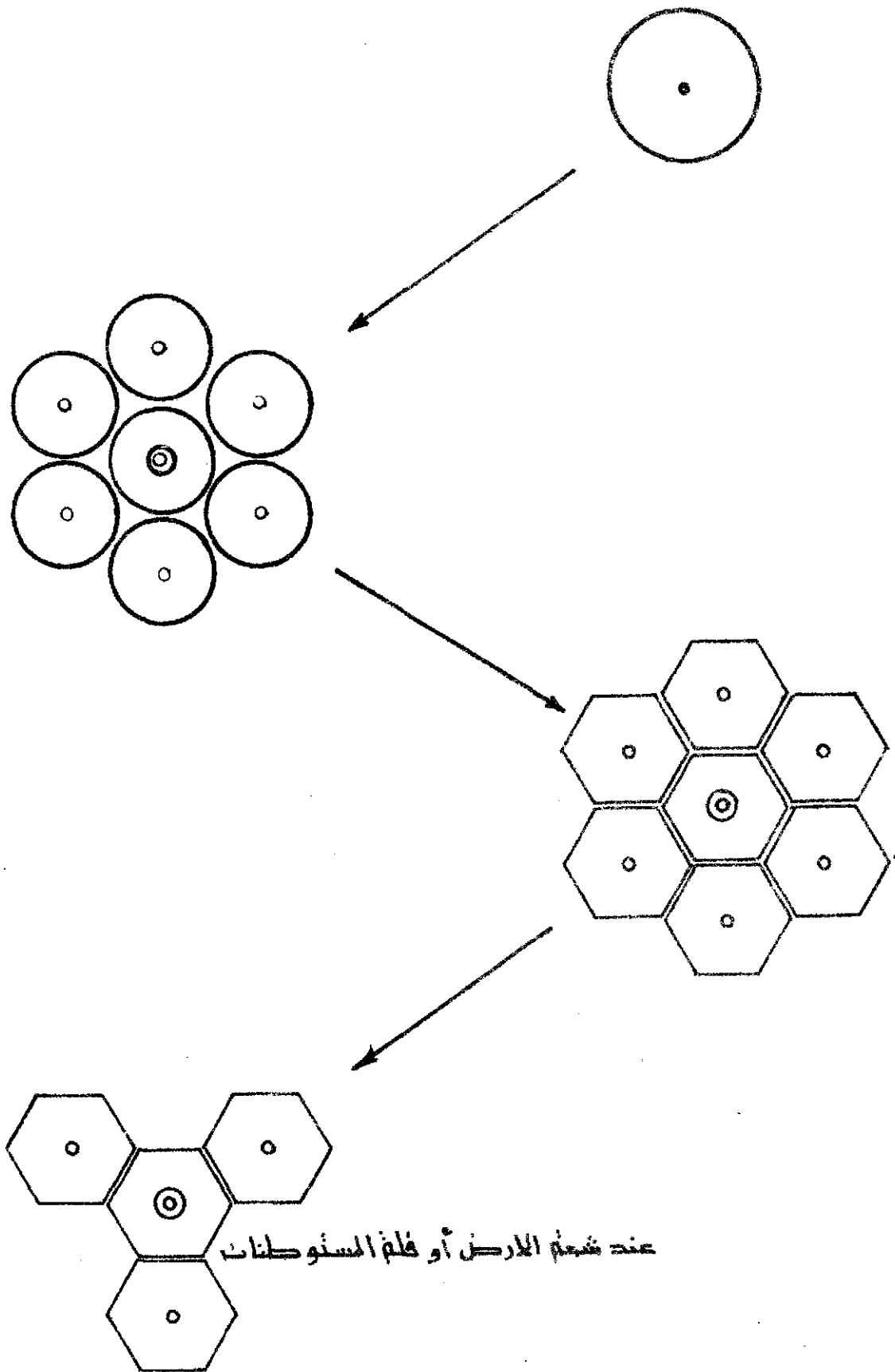
وعند تطبيق وحدة النموذج المذكورة في الفقرة (٣ - ٦ - ٥) • ،
لتحديد شكل المنظومة ككل فيجب اعتبار مايلي :

ان تخمين عدد سكان مشروع المسيب الكبير يتأتى من ان عدد
الحائزين (من الناحية التصميمية) يبلغ (٣٠٥٤) (١٧) وعدد
قاطني الدار الواحدة عشرة اشخاص (١٨) أي ان عدد السكان
الكلّي يقارب (٣٠٠٠٠) نسمة • وإذا علمنا ان معدل مساحة
الحيازة الزراعية الواحدة هي (١٥) هكتاراً (١٩) وذلك رقم كبير
يمكن تقليله وزيادة عدد الحائزين او الحاملين الى اكثر

(١٧) AL-Rahmani, OP. Cit. P.P.34.

(١٨) Ibid, P.P.69.

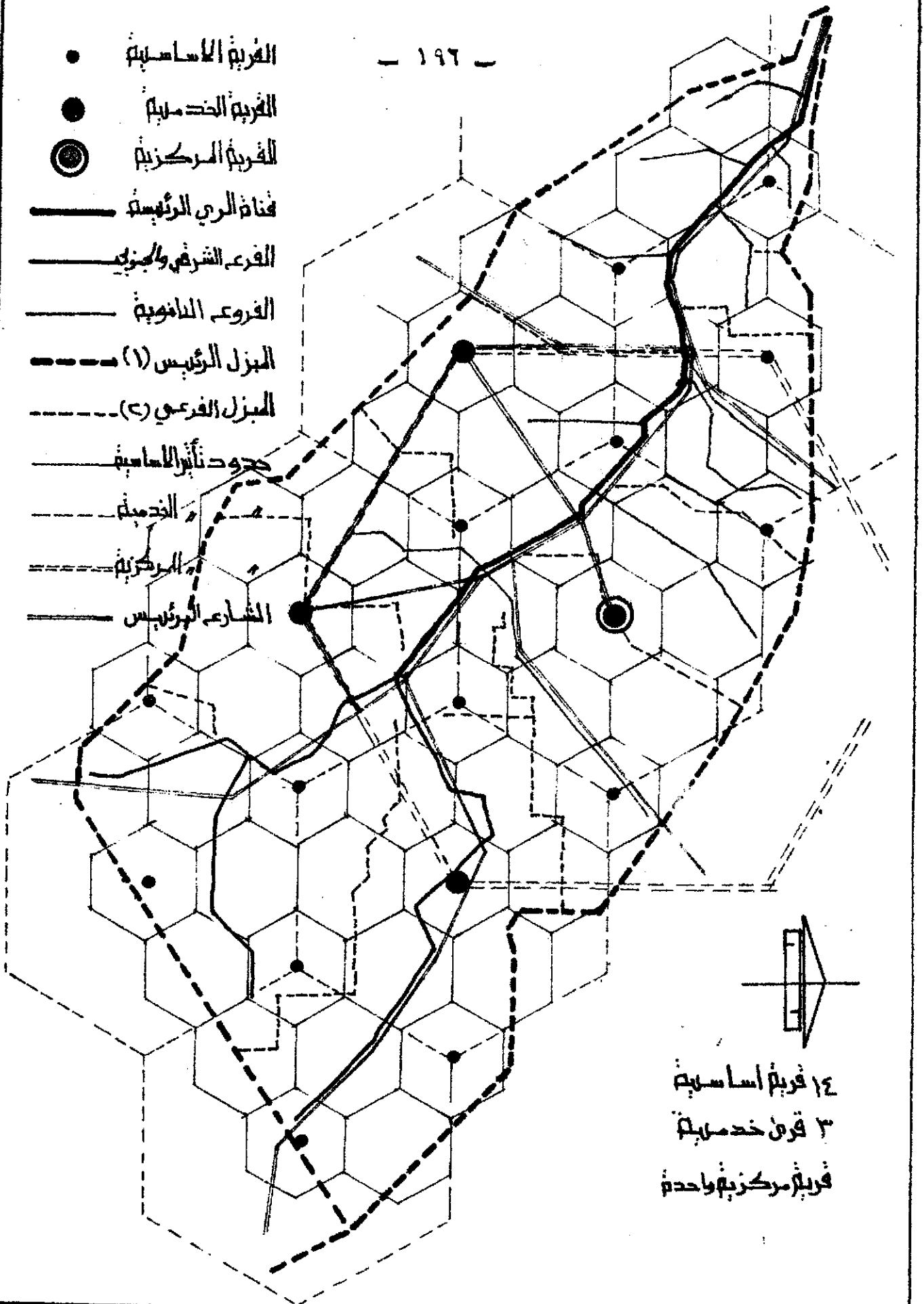
(١٩) Ibid, Fig.2.



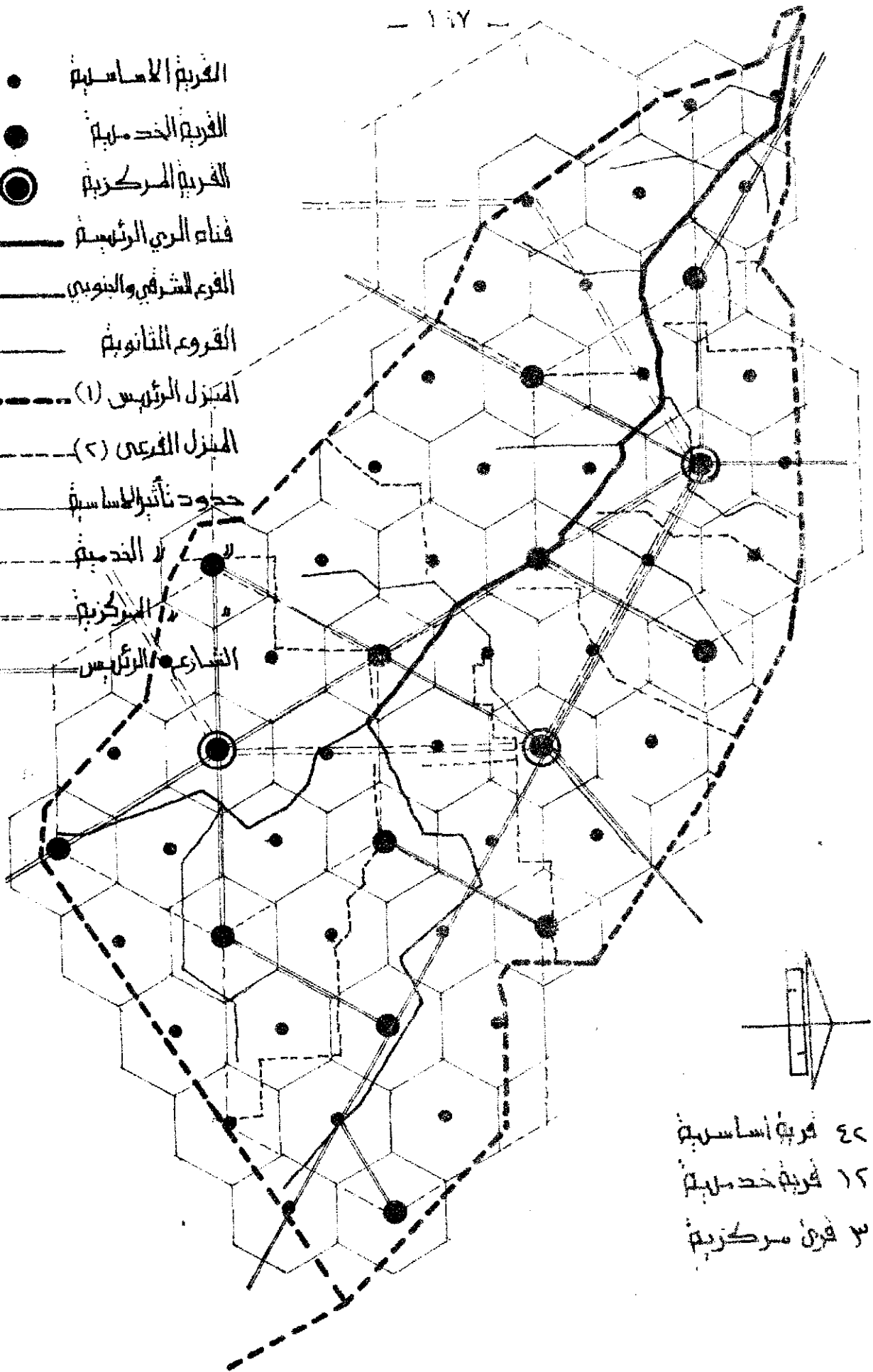
المقاييس - بلد	أسم ونظيريات المنظومة الكريستالين	الشكل - ٨-٤

من الضعفين حيث انه عند تطبيق اسلوب الزراعة المكثفة وتحقيق
الاستخدام الامثل للموارد (واولها الارض) يمكن ان يعدل الرقم
الى مئتين فقط . فاذا اعتبر ان ذلك هو هدف بحد ذاته
فسيصل عدد الحائزين والحالة هذه الى (٢٢١٠٥) وسيصل عدد
السكان الى حدود الـ (١٥٠٠٠٠) شخص عندما يكون معدل عدد
افراد العائلة مساويا لمعدل في الريف لمعوم القطر اي ستة افراد
انظر الجدول (٢ - ١) .

وفي الحالة الاولى (اي عند افتراض بقاء عدد الحائزين (٣٠٥٤)
سكنون الحاجة (١٤) قرية اساسية وقرىتان خدميتان وقرية مركزية
واحدة ، الشكل (٤ - ٩) اما في الحالة الثانية فسكنون الحاجة
الى ٤٢ قرية اساسية و ١٢ قرية خدمية وثلاث قرى مركزية ، الشكل
(٤ - ١٠) .



- القرية الأساسية
- القرية الخدمية
- ⊙ القرية المركزية
- فناء الري الرئيسي
- الفرع الشرقي والجنوبي
- القروى الثانوي
- المنزل الرئيسي (١)
- المنزل الفرعي (٢)
- حدود تأثير الأساس
- الخدمية
- المركزية
- الشارع الرئيسي



٤٢ قرية أساسية
١٢ قرية خدمية
٣ قرى مركزية

٤-٦ : التنفيذ :

٤-٦-١ : التنظيم وإدارة التنفيذ :

ان من أهم أسس التطور وتنفيذ البرامج التنموية هو تنظيم الادارة ورفع كفاءتها للإشراف على تنفيذ الخطط والبرامج • وعليه فيمكن ان تشكل ادارة جديدة للمشروع لغرض اعلاه على الشكل التالي :

أ- المستوى الاول : الادارة الرسمية •

ب- المستوى الثاني : الاسهام الجماهيري عبر هيئاتها التتابعية والتنظيمية • ويكون هذان المستويان متكاملان وليهما تأثير متكافئ ، يديران ويشكل تحاوي منسق ومنظم شؤون المشروع وعلى كافة المستويات التنظيمية والاجرائية ، انظر الشكل (٤-١١) ، (٤-١٢) •

٤-٦-٢ : الجدول الزمني للتنفيذ :

ان جدولا زمنيا يمكن ان يقلل الفجوة في التوقيت بين وضع الخطة وتنفيذها • وذلك ذواهمية استثنائية خصوصا عندما تكون الجهة المخططة ليست هي القائمة بالتنفيذ •

٤-٦-٣ : إعادة تنظيم المعلومات وتقييمهم

(Feed back) *

ان كافة الانظمة والمنظومات في التخطيط هي في حالة تغيير مستمر * لذلك وجب ان تتمتع اى خطة بالمرونة الكافية لمواجهة هذه التغيرات على ان لا تكون على حساب الاهداف المبدئية للخطة التنموية الموضوعة * ولكون التغير مسألة متوقعة لذلك فمن الضروري القيام بعملية تقييم مستمرة لكافة المتغيرات والبدائل ووظائف تغييرها *

٤-٦-٤ : استمرارية العملية التخطيطية :

في اغلب الاحيان ، وخصوصا في الاقطار النامية ، يصادف المخطط عدد من المشاكل يطيل امد التنفيذ * لذلك فان المشاريع التي لا يتم تنفيذها ضمن الفترة المقررة قد يتم تضمينها في الخطة التالية * وذلك يتأتى من التغيرات في الانظمة والا ساليب حيث ان هناك دائما جديد يضيف مصطلحات اخرى تؤدي الى تعديل في الخطة * والمسالكة هي ان يضع المخططون دائما هدفا للسيطرة على التغيرات في حسابهم *

وفي حالة مشروع المسيب الكبير فان الكثير من الاعمال تم تضمينها في الخطة الخمسية ١٩٧٠/١٩٧٥ وذلك بسبب عدم اتمامها في الفترة السابقة ، مع ما اقتضاه ذلك من خسائر *

٤-٧- : الخلاصة :

١- لزيادة الدخل القومي وتحسين ظروف الحياة في الريف ،
اختيرت منطقة مشروع المسيب الكبير للاعمار شبكة ري ويزل في الفترة
١٩٥٢ - ١٩٥٦ على أساس ادخال الزراعة المكثفة للاحلال كبديل
للظام " النير - نير " التقليدي .

٢- اجزت قنوات مشروع المسيب الكبير بينما لا يزال عدد من الحواصِل
(الجوهرية للتصميم) غير متوفرة في فترة الدراسات الأولية . وبسبب
عدم توفر المعلومات بصورة كاملة عن القنوات التي تعاني من الترسبات
انذام فقد استعملت بعض المعادلات التجريبية كأساس للتصميم والتي
ثبتت في ما بعد انها محدودة التطبيق (في منطقة البجانب) . رغم
ان التوصيات للمرحلة الاولى من تشييد المشروع كانت : ان تطبق
دورة مائية كاملة للقنوات وان توفر خدمات ارشادية فعالة جدا .

٣- رغم الظروف القاسية في المناطق الريفية فقد كانت مسؤولي
الحكومة تقتصر على ايجاز الاعمال الرئيسية للرى واليزل . لذلك ابتداء
المشروع عام ١٩٥٦/٥٧ بجهاز ادارى صغير ، ودون أية خطة
للاعمار او أية خدمات ارشادية او اخرى .

٤- اقترحت منظومة المستوطنات الريفية مؤلفة من ثلاث وعشرين
قرية متكاملة على أساس ملائمة النظام النظري السداسي (نظرية

كرستالر) بعد تصديله تبعاً للظروف القائمة في المشروع ولم تستثمر الشركة الفلاحيين عن نوع البيئة الاجتماعية والفيزيائية التي يفضلونها، وفي بداية عام ١٩٥٩ تم اكتمال قريتين من الثلاثة وعشرين قرية مع كافة المرافق • لقد تركت القرى خالية وكانت من المسحة بحيث لم يشهد لها القدر مثيلاً من قبل وكان على الفلاحين أن يسيروا مع حيواناتهم لمسافة قصوى مقدارها ثلاثة كيلومترات بين المساكن في القرية والحقول على المحيط عبر حقول الآخرين • ويمكن ترجيح المشاكل الاجتماعية في افشال أي فكرة عن السكن في القرى •

٥- كانت المشكلة برمتها تكمن في عدم ممارسة التخطيط بصورة صحيحة وفي اعداد اجهزة قادرة على تنفيذ الخطط، فعدم وجود سلطنة مسقة او مشرفة للمشروع كله كان يمش عائقاً خطيراً حيث ان نشاطات الوزارات المختلفة المعنية بالمشروع لم تكن مسقة • لقد تركت القرى للخراب وتلفت القنوات وظل الفلاحون على جاميلتهم فاضافوا الى مشاكل الارض والقنوات •

٦- ان المشاكل القائمة في مشروع المسيب الكبير متداخلة فيما بينها وهي ناتجة عن حل مشكلة واحدة (سيادة الارض) دون تفطية المشاكل المتعلقة بها •

وعليه فان محاولة حل أية مشكلة قائمة بمفردها ربما يتسبب في ابعث مشاكل جديدة • ان مشاكل مشروع المسيب الكبير

قائمة يمكن جمعها كمشاكل فنية واقتصادية وتنظيمية • وتتمثل المشكلة برمتها في التوفير المستمر للمياه اللازمة لتطبيق الزراعة المكثفة وذلك بحل مشاكل قنوات الري وفي تثقيف الفلاح وجعله يفهم ويطبق نظام الزراعة المكثفة وفي تصميم المكننة وتطبيق الطرق الفنية الحديثة في عملية التوفير الزراعي وامتصاص الايدي الفائضة العاطلة او المقعدة في فرص عمالة جديدة وفي التنظيم الكلي مع الاشهار الخاصة الى مجتمع الفلاحين الذي يفتقر لحد الان الى اي منهج للتوفير وتوزيع الخدمات والمرافق بحيث تصبح في متناول الخالصة •

٧ — ان اوضاع المشروع الراهنة تتطلب استحداث وحدة تخطيطية لتقوم برسم السياسات والتنظيم والتنسيق بين مديريات المشروع • وان مديريات جديدة يجب ان تستحدث كما وان دوائر قائمة في المشروع يجب ربطها بمصلحة مشروع المسيب الكبير • وعليه فـ ان التخطيط يجب ان يمارس بصورة تغطي كل مجالات الحياة (بصورة شاملة) •

٨ — كما وان احسن صيغة للتصوير عن مجلس الادارة هي باستحداث مجلس تخطيط اقليمي وهذا جوهرى للتنسيق بين المشاريع المختلفة في الاقليم ، ان مجلسا كهذا يجب ان يتولى التخطيط لكل المشاريع ومناطق الانشطة في الاقليم وتنسيق هذه الخطط ضمن الجهود القومية •

٥. الفصل الخامس :

" استعمال المودين الرياضيين في التخطيط "

يبحث هذا الفصل في استعمال " الموديل " الرياضي فـ...
التخطيط ويركز على استخدام " موديل " الحد الامثل واسس تصميمه
واستعماله . وكذلك في تطبيقاته التي اخذت نموذجها واقعي...
في احد جوانب الخطة وهو الاسكان . كما يتناول بعض الشروحات
والانتقادات لتطبيق هذا " الموديل " والافاق التي يفتحها استخدامه
وامكانية تنوره وابحاده المستقبلية .

١-٠ : المقدمة :

كلما تطورت البشرية زاد تعقيد ما تفرزه عملية التطور من عوامل...
وزادت تكاملا في ما بينها في ذات الوقت ، مما أدى الى تشابك...
المعطيات حتى ما عاد في قدرة المخطط الفرد أن يدعي -- مهما بلغ --
من علم -- إمكانية الا لمأم بها ومعرفة حوافز تكون : المتغيرات او مقاس...
تغيرها بتفاعلها جدليا مع كل ما حولها من متغيرات اخرى او ثوابت
نسبية *

وبالتالي ما عادت الاساليب التقليدية في التخطيط موثوقة تماما...
بسبب سرعة وديناميكية وقائر التطور مما افرز الحاجة للتوصل بوسائل...
اخرى تواكب التطور دون أن تلهث وراءه للحاق به دون ج...
فكانت "الموديلات" او النماذج الرياضية المعتمدة على البرمجيات...
الاحادية (Linear Programming) عند تحليل المعطيات لوضع...
الخطوة او عند اعادة تنظيم المعلومات او المتابعة (Feed back)
لادراك مديات التغيير لملائمة الخطوة بموجبه *

ومن هنا كان هذا الفصل الذي يبحث في " الموديل " الرياضي...
لايجاد الحل الامثل لمساكن مبسطة ، فلا يخفى ان هذه التقني...
جديدة ولا تزال في مرحلة التجارب *

وليس هذا الفصل منقطعا عن التسلسل المنطقي لمواضيع هذه الاطروحة

للسببين : الاول ، لكونه حاجة فعلية في اطار التقدم العام وتحقيق
معالجات التخطيط في قلوبنا اليوم * والثاني ، لكونه يعمل امكانية
التأبيق كما في المثال الذي يعالجه والذي يقع ضمن مشروع المسبب
الكبير *

وكان الاختيار في وضعه كآخر فصل في الاطروحة هو لتعذر تطبيقه
منذ البدء - رغم كونه السبب الا مثل لاكثر النتائج دقة - بسبب انه
اتجاه جديد على نطاق العالم ككل ولا يزال في طور التجربة والتطوير
من ناحية ولوضع نواة لبحث أكثر تفصيلا في المستقبل يسهم في ارتياد
افاق جديدة رحبة من ناحية اخرى *

والفصل محرز في آخره بمثال مستقى من واقعنا لمناقشة الحل الامثل
لتوزيع نوعين من التصاميم لدور سكنية لمشروع واقعي في مركز ناحية
المشروع في مشروع المسبب الكبير * حيث تم استخدام موديل المحسنة
الامثل الرياضي لايجاد العلاقة المثلى بطريقتين : الاولى ، طريقة
الرسم المبسطة * والثانية ، عن طريق البرمجة الاحادية للحاسبة
الالكترونية * وقد كانت النتائج متطابقة للطريقتين *

٥-٢ : " موديل الحد الامثل الرياضي :

ان من الاساليب الحديثة في التخطيط هو أسلوب التوصل المنهجي والمبرمج لوضع الحلول الملائمة للمشاكل التخطيطية لتحقيق الرفاه العام . ولعل من أبرز المشاكل التي تواجه المخطط في تحديد حالة "صحة" قسوى او دنيا من أجل أفضل مردود مرجو . او وكلمات أخرى لتحقيق "الغاية الامثل" . فمثلا ان يكون الهدف هو تقليل كلفة فعلية ما الى الحد الأدنى بسبب تحديدات اقتصادية معينة او ان تكون الغاية هي رفع مردود عملية ما الى الحد الاقصى لغاية اجتماعية مرفوعة . ففي الحالتين تدخل عوامل كثيرة كمحددات واجبة الاعتبار تؤثر سلبيا او ايجابيا على تحقيق التفاعل الامثل المطلوب . والمسؤول المطروح هنا : ما هو الاسلوب او ((التكنيك)) واجب الاتباع عند تصميم تشعب المعادلات لتحقيق الغاية المثلى المرجوة ؟ .

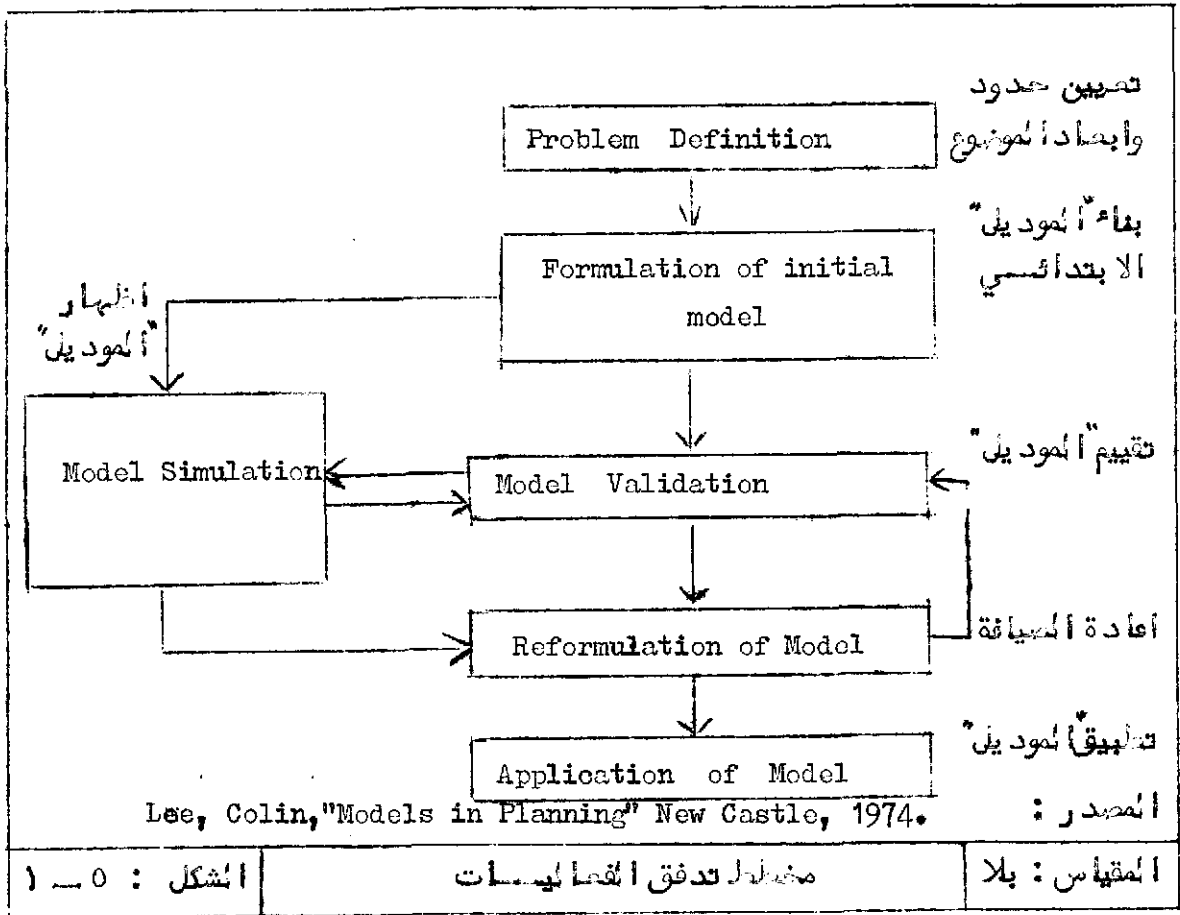
والنموذج الرياضي يكون عندئذ هو المطلوب للاستفادة من الامكانيات المتتنية الحديثة كالالات الحاسبة الالكترونية في اجابة هذا السؤال .

اذا فبالامكان وضع تعريف مبسط للنموذج او " موديل " الحد الامثل بان يقال : " هو أسلوب يعتمد برنامجا رياضيا احاديا فسي

الوقت الحاضر - ر - قابل لزيادة تعقيده لمواجهة معطيات أكثر
تعقيدا مستقبلا لتحقيق الموازنة المثلى بين المصطلحات المختلفة
العملية التخطيطية ، لتحقيق الحل الأمثل المطلوب في عملية
التطوير ضمن إطار الرفاه الاجتماعي المرجو" (١) .

(١) Ben Shahr, H.etal, " Town Planning and Welfare Maximization",
Regional Studies Vol.3. U.S.A., 1969.

٣-٥ : أسس تصميم واستعمال "الموديل" الرياضي في التخطيط :



٣-٥ : ١-٣ : Problem Definition : أو تعريف المشكلة

(موضوع البحث) :

(("الموديل" هو وسيلة إلى غاية وليس غاية في حد ذاته)) (٢)

(٢) Byliss, D. "some Recent Trends in forecasting", U.S.A. 1969.

ان تحديد المشكلة والاهداف هو اكثر الاهداف عيوبة في اى فعالية
السانية ، والسؤال الحرج (Critical) الذى يستعمل
"الموديل" لا جابته ، يجب ان يكون محددا بمقدار معقول من
التفصيل منذ بداية عملية بناء ((الموديل)) .

ان اكثر الاسئلة شيوعا والتي يطبق ((الموديل)) من اجله فسي
المعقول التخطيطية اصبح ذا علاقة بمستويات (Levels) وتوزيع
(Location) الفعاليات المختلفة .

وكمثال على ذلك : ما هي التوقعات المستقبلية لنفوس منطقة ما
والتي تفي فرض المخطط ضمن المخططات التخطيطية ؟ ما هي
العوامل التي تحدد مواقع السكان (Location of Population) ؟
ماهي المساحات اللازمة للخدمات التسويقية الواجب توفيرها في مركز
معين لمنطقة ما تجمعا ؟ الخ .

٥ - ٣ - ٢ : Model Formulation (تشكيل او بناء "الموديل")

ان تشكيل او بناء ((الموديل)) يمكن ان يجعل بخمس مراحلا
هي : (٣) :

أ - ماهي المتغيرات واجبة التضمين في " الموديل " ؟

(٣) Lee, Colin, " Models in Planning", Urban and Regional
Planning series Vol.4, University of New Castle, 1974.

ان العديد من المتغيرات التي سيتم استخدامها الموديل سمى
 وان حددت او قدرت عند تعريف المشكلة في النقطة الاولى * وهذه
 هي نواتج " الموديل " (Model Out Puts) او المتغيرات
 الناتجة او الخارجة والتي يجب تضمينها في " الموديل " * ولكن
 هناك على كل حال متغيرات اخرى (مضافة) والتي -- وعلى --
 الرغم من كونها ليست من نواتج الموديل (من المتغيرات الناتجة) --
 هي مهمة بسبب تأثيرها على المتغيرات الناتجة * واذا كان
 هناك علاقة سببية قوية بين المتغير وواحد او اكثر من المتغيرات
 الناتجة (Out Put Variables) عندئذ يجب تضمينه عند
 تشكيل أو بناء الموديل *

ب -- مستوى التجميع وطريقة التجميع :
 (Level of aggregation & methods of categorization)

ان مستوى التجميع المقبول في تطوير موديل ما يعتمد اساسا على
 شيئين :

الاول : ما اذا كانت الاسئلة التي وضع الموديل لاجابتها يمكن
 حقا اجابتها بدلالة المتغيرات المجمعة *

والثاني : ما اذا كانت العلاقات الواقعية بين المصطلحات الموجودة
 يمكن تمثيلها فعلا بواسطة وحدات مجمعة (aggregates) * فمثلا

العوامل التي تحدد مستوى السكان — كالتولدات ، الوفيات ،
والهجرة — لها تأثيرات مختلفة على مجاميع الاعمار
(Age groups) •

جـ - كيفية معالجة عامل الزمن :

هناك جانبان مهمان في مسألة التعامل مع الزمن ذو أهمية
خاصة • الاول منهما هو في الاساس اعتبار تخطيطي وذو علاقة
بالسقف الزمني لاستخدام الموديل أى لاى مدى زمني ستحدد
العوامل المدركة للعلاقات بين مصطلحات الموديل المختلفة ،
او بتعبير آخر ما هو الافق الزمني للخطوة قيد البحث ؟ •

اما العامل الثاني ، او الجانب الثاني ، فيمضى بالطريقة التي
بها يكون مرور الوقت محسوبا فسي الموديل ، وذلك اصعب كثيرا
ويشكل مشكلة حقيقية • فهو من ناحية مسألة اعتبار من الاعتبارات
التخطيطية (في أى مرحلة من الوقت تكون النتائج المطلوبة) ؟ • ومن
ناحية أخرى يتعلق بمسألة تصميم ووضع الموديل (ما اذا كانت
التغيرات بين مكونات المنظومة او الموديل بالنسبة الى الزمن
محسوبة بصورة قلبية او ما اذا كان الموديل مصمم اساسا كموديل
ساكن (static) •

د - مواصفات الموديل : (Specifications of the Model)
المراحل السابقة الذكر من الممكن ان تجربنا (كتابة موديل ما)

أن نضع بعض الفرضيات مهما كانت تجريبية حول بنية وحركة
الظواهر التي يحاول أن يفرزها الموديل • والمحاولة التالية
في بناء الموديل تتضمن وصفاً قطعياً وبياناتاً للفرضية (أو الفرضيات)
لحركة المدلومة وترجمة كل تلك الفرضيات بشكل رياضي أو رمزي
مناسب •

هـ - - - - - التعبير الموديل (وضع مقاييس متدرجة له)

(Calibration of the Model) :

أن وضع مواصفات للموديل بأسلوب رياضي (حسابي أو رمزي)
سيقتضئ عادة ثوابت مختلفة وعديدة أو مؤشرات (Parameters)
سوف تعريف أبعاد أخرى للعلاقات بين مكونات الموديل
أي بمعنى آخر : ستوضح إلى أية مدى سيتأثر أحد المتغيرات
في علاقاته مع الأخرى •

وأما إذا تم وضع وتلويز موديل جديد فإن عملية التصميم
(Calibration) لا يمكن أدراكها منه بهذه السهولة ،
ولكنها يجب أن يتم التفكير بها بدلالة المرحلتين التاليتين
عملية تلويز موديل ما - - - - - التصميم أو الاظهار (Simulation)
والتقييم (Validation) - - - وفي هذه الحالة فإن المتحديلات
يمكن أن تكون هي العلاقات الأساسية والبنية الرئيسة للموديل
أكثر من مجرد قيم لمؤشرات ما ، وعند ذاك يصبح المبدأ المبسوط

للتصوير فيرذى صحة *

٥-٢-٣ : الأظهار والتقييم للموديل (Simulation & Validation) :

حالما يتم اكمال الصيغة الأولية للموديل فان امكانيته على انتاج الخصائص والخواص (اساليب التفاعل مع مختلف المصطلحات) على مستوى المنظومة الواقعية (Real world system) فان الاختبار يصبح ضرورة *

فمن الضروري ادراك ما اذا كانت تفاصيل بناء او تشكيل الموديل تلبي يجب تغييرها كلما تطور فهمنا للمنظومة (system) التي نتعامل معها ام لا *

اما التقييم (Validation) ، او معرفة مدى الملاءمة او مدى ملائمة الموديل ، فهو ضمانة لمعرفة ما اذا كان الموديل يعكس كما صمم له * وهناك أربع معايير يمكن اختبار وتقييم الموديل بموجبها هي :-

١- الدقة (Accuracy) :

يمكن الحكم بمدى دقة أداء الموديل بمقارنة المخرجات الحاصلة والتي تعتمد على البنية المستخدمة للموديل من أجل مقارنة جودتها بدرجة معينة من أسلوب تعامل الموديل مع المنظومة الواقعية *

فمن الواضح ان الموديل سيقيم بصورة افضل اذا كان

استشرافاته المستقبلية ستعيد ترتيب الواقع الحالي بصورة
أفضل .

٢- التقييم (Validity) :

على الرغم من أن الدقة بدلالة أسلوب تصرف المنظومة (system) ذات أهمية واضحة فإن تقييم بنية الموديل بدلالة العلاقة بين المتغيرات فيه له أهمية مماثلة أن لم تكن أهم . حيث أن أهمية بنية الموديل تتضح من خلال الحقيقة القائلة بأنه إذا كانت كافة مكونات المنظومة موصوفة جيداً في الموديل ، عند ذاك فإن أداء الموديل لا يمكن أن يفشل بسهولة في أن يكون دقيقاً ، هذا من ناحية ، ومن الناحية الأخرى فليس من المستحسن على تشكيله متنوعة (Variety) في ذات قيمة في تشكيلات مكوناتها أو علاقاتها أن تحتج ظاهرياً تصرفاً دقيقاً إذا قورنت بالمنظومة قيد الاهتمام . (existing system) . على أية حال فإن من فيسر المحتفل أن تزودنا بنية غير ذات قيمة (Invalid) بدلالة واضحة لاحتمالات التصرف المستقبلية للمنظومة ما .

فكذلك معادلة في الموديل يجب إذا أن تنبهر من علاقة منطقية ، ومن المفيد أن تكون علاقة سببية مباشرة بين المتغيرات فسيكون الموديل .

والمسألة هي كيف نشخص سلسلة ((السبب والتاثير)) فـسي
موقف محدد لكثرة معالجاته *

على كل حال فان أسلوب تصرف الموديل يرجح ان يقيم بصورة
أفضل اذا كان مبني على اساس الفرضيات المسببة والمجربـة
او المختبرة *

٣- الثباتات (Constancy) :

وهذه الصفة لا تؤثر على قيمة الموديل كاستعداد وصفـي
(Discriptive device) ولكن لها أهمية حدية عند مـا
يكون الموديل استشرافيا (used for pridiction) وهو
يحلل بمدى امكانية ثبات او ديمومة العلاقات المعطاة على مـر
الزمن * فبعض المعادلات مثلا يمكن ان يستدل على امكانية
اقتراح أى تغيير في معطياتها * بينما يمكن ان توجد مؤشرات
محينة لمعادلات أخرى في امكانية تضمين بعض العوامل المتزايدة
الاهمية فيها مستقبلا * وكبدل فمن الممكن تغيير مقدار التأكيد
على أهمية بعض العوامل التي يتضمنها الموديل حاليا ، أى تقلييل
ذلك التأكيد والى تلك العوامل *

٤- تقييم صلاحية تخمين المتغيرات :

أى مصرفة اذا كان الموديل له امكانية الاستمصال الناجح

للاستشراف (Forecasting) والذي يعتمد على توفر

التخمينات المستقبلية للمتغيرات الأساسية *

ان أحد الاعتبارات التي يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار أثناء وضع مواصفات المتغيرات واجبة التضمين في الموديل (وكذلك التي ستؤثر بالتاكيد على مدى دقة الموديل عند استخدامه كـ أداة استشراف مستقبلي) هو مدى السلاسة والدقة التي يمكن ان يستشرف بها * فمن الواضح ان هناك فائدة ضئيلة عندما يكون لدى الموديل يصف الوضع الحالي بصورة جيدة ، ولكن عند استخدامه للاستشراف المستقبلي (Forecasting) فإنه يعتمد على التقييم المستقبلية للمتغيرات والتي هي أفضل قليلا من التخمين *

٥ - ٣ - ٤ : تطبيق الموديل (Application of the model) :

ان طريقة تطبيق الموديل دائما يبنى ويختبر بصورة مرئية ستعتمد على الظروف التي يستخدم فيها الموديل *

ويمكن على أية حال اقتراح بعض الممارق التي يمكن بواسطتها ان يتكامل " الموديل " مع نتائجه في العملية التخطيطية *

ففى بـ يـ لـ يـ س (Bayliss) يحدد في عام ١٩٦٨ م الخطوات التالية والتي يتوقع ان تنتج أفضل النتائج من تطبيق " موديل "

ما على حالة تخطيطية معينة (٤) :

جـ - استخدم "الموديل" لاستشراف (Project) المقادير

التبليغي للتخمين في منظومة ما (لمستوية بشرية مثلا) *

ب - ومنها اعزل "المقبول" و "المرفوض" أو المعتبر عليه مسبق

المعالم (Features) *

ج - ميز الانماط (Patterns) البديلة من التطور والتبليغي

هي مرفوعة *

د - وعلى أساس هذه البدائل ، يمكن تشكيل السياسات التبليغي

يجب ان تؤثري تلوير (الموديل) في الاتجاهات المرفوعة *

هـ - تأثيرات هذه السياسات يمكن عندئذ ان تدخل متحسسة

" بالموديل " ، والذي يمكن ان يستخدم ثانية ليقدم استشرافات

جديدة * عندئذ يجب ان تقارن هذه الاستشرافات مع

النتائج المتوقعة * واذا كان ضروريا فمن الممكن ان تعدل

السياسات بصيغ جديدة لتتطابق النتائج المرجوة *

و - عندما يتم وضع تشكيلة من السياسات التي تحقق الهدف او

الاهداف المرجوة ، فان العمل البديل الذي يولده " الموديل "

يجب ان يتم اختياره لمصرفه مدى الجدوى والفاعلية فيه ، ومن

ثم يمكن اختيار البديل المفضل من عملية الاختيار هذه *

(٤) Bayliss, D. (op.Cit).

٥ - ٤ : استخدام النموذج في مسألة تحليلية واقعية :

من أجل أخذ فكرة أفضل عن أسلوب استخدام " النموذج " فسي
التخطيط لبناء قرية ممتازة وتسويقية ، يمكن أخذ أحد جوانب الخطة
والذى يتعلق بالسكان مثلاً ، قرية تسويقية تكون حسب التقسيم
الادارى بمستوى بلدية من الدرجة الرابعة وسكانها في حدود
(٤٠٠٠ - ٦٠٠٠) نسمة او قرية ممتازة بمستوى بلدية من الدرجة
الثالثة وتعداد نفوسها (١٥٠٠٠ - ٢٥٠٠٠) نسمة ، حيث
تكون لها ميزانية وتخصيصات يذهب جزء منها الى الاسكان *

لوناخذ مركز ناحية المشروع في مشروع المسيب الكبير * فالج
المخصص من الميزانية لافراز الاسكان يساوى (١٢٠٠٠٠٠ ر) دينار
عراقي * لتشييد عدد من الدور على مساحة خمسة وعشرين هكتار (٥)
وهناك تصاميم لتوزيع من البيوت الاولى بـصافي مساحة (Net area)
للمساحة الارض تساوى (٢٥٠ م^٢) والثاني بـصافي مساحة لقطعة
الارض تساوى (٧٠٠ م^٢) * حسب المقرر لقرية مختلفة حريفية
وزراعية يخصص النوع الاول للحرفيين والنوع الثاني للمزارعين *
تخصيص مساحة للمحاصيل العامة والطرق والحدائق والمناطق المفتوحة

(٥) وزارة المالية - قسم الميزانية ، تخصيصات الخطة الخمسية استعداداً لـ
تخمينات الاحتياج الزراعي لعام ١٩٧٦ ، بغداد ، نيسان ١٩٧٦ م *

للاستخدام العام ترفع مكور المساحة المخصصة (Gross area) للنوع
الاول الى (٥٠٠ م^٢) وللنوع الثاني الى (١٠٠٠ م^٢) (حيث
ان نسبة التخصيصات للاستخدام العام ٣٠ % ضمن ماسبق الاشارة
اليه) ، ومكافية تحديد النسبة لكل نوع من الساكنين (الحرفيين
والزراعيين) هي ضمن امكانية البلدية (في خطة اعادة توزيع سكان
الريف) .

دخل الحرفيين يسمح بدفع ايجار سئوى مقداره (١١٠ دينار)
اي ٢٠ % من مجموع دخلهم . ودخل المزارعين يسمح بدفع ايجار
سئوى مقداره (٢٢٠ دينار) اي ٢٨ % من مجموع دخلهم . وذلك
لشؤون تعليمهم تلك الدور .

فما هي النسبة المثلى لتوزيع النوعين ضمن تشكيلة تضم كليهما
لتسديد القرض في اقل فترة زمنية ممكنة ؟

المثال التالي يبين كيفية استخدام الموديل الاحادي للحد
الامثل في ايجاد هذه النسبة .

المثال يصبح اذا كالتالي عند وضعه بصيغة مجردة :-

هناك مساحة معينة مخصصة لمشروع سكني تنوى تنفيذه بلدية معينة ،
وهذه المساحة تعادل (٢٥) هكتارا . وهناك نوعان من التضاميين
مش (آ) ، (ب) التي يجب ان توفد .

الكثافة للنوع (آ) هي (٢٠) وحدة سكنية في الهكتار • والمسحوع
(ب) هي عشر وحدات سكنية فسي الهكتار •

ويكلف الدار من النوع (آ) ٢٠٠٠ دينار • والنوع (ب) ٦٠٠٠ دينار
والميزانية المرصودة هي (١٢٠٠٠٠٠) • لذلك فقد حسبنا
عائدات اطفاء قرض انشاء الدار للنوع (آ) (١١٠) دينار سنوياً والنوع
(ب) (٢٧٠) دينار سنوياً • حسب امكانية المستهلك •

والسؤال هو في كيفية التحكم في نسبة كل نوع في التشكيلة السكنية
بالطريقة التي تحقق أعلى مردود للبديلة سنوياً وما هي أقل مساهمة
لانقضاء القرض ؟

من اجل الجواب على هذا السؤال يجب تحديد عناصر المسألة
في برنامج احادي (Linear Program) هي :-

- ١- ماهي العلاقة الدالية المستهدفة (Objective function) ؟
- ٢- ماهي المحددات (Constraints) التي تحددها ؟
- ٣- (Restrict) المدى (Range) للحل الاجمالي ؟
- ٤- (feasible) ؟

٣- ماهي المتغيرات (variables) التي تكون عناصر المسألة
العلاقة المذكورة ؟

ويمكن حل المثال بطريقتين ، الرسم والبرمجة للحاسبة الالكترونية ؟

والطريقة الأولى ممكنة إذا كان لدينا متغيرين فقط (أو ثلاثة إلى حد ما) وعدد بسيط من المحددات الواضحة، ولكنها تصبح صعبة أو مستحيلة عند زيادة عدد الأهداف والعلاقات والمحددات حيث نلجأ عندئذ إلى الحاسبة الإلكترونية * وفي ما يلي برنامج بسيط أحاديya مبسلا للحل بطريقة الرسم أولا وباستخدام الحاسبة الإلكترونية الإلكترونية ثانيا *.

٥-٤-١ : الحل بطريقة الرسم :

أن العلاقة الدالية المستهدفة في هذا المجموع
(Objective function) هي مقدار القيمة المضافة لمجموع
الاقساط السنوية من النوعين . فلو فرضنا أن ($\bar{A}$ ، $\bar{B}$) تمثل عدد
الدور من النوعين ($\bar{A}$ ، $\bar{B}$) على التوالي ، عند ذاك فإن القيمة المضافة
لمجموع الاقساط السنوية للنوعين تساوي ($110\bar{A} + 270\bar{B}$) فمثلاً
إذا كان عدد ما سيبنى من النوع ($\bar{A}$) هو (١٠) ومن النوع ($\bar{B}$) هو (٢٠)
(٢٠) فإن القيمة المضافة لمجموع الاقساط السنوية للنوعين تساوي :

$$110 \times 10 + 270 \times 20 = 7500 \text{ دينار}$$

وإذا كان ما سيبنى هو (١٠٠) من كل نوع فإن القيمة المضافة لمجموع
الاقساط السنوية ستساوي (٣٨٠٠٠) دينار . فمن البرنامج الاحدأى
هو أن تكون العلاقة الدالية المستهدفة هذه الصيغة الاحاديسية ،
مؤلفة من مقدار محدد ومحروف من المتغيرات (في هذه الحالة $\bar{A}$ ، $\bar{B}$) .
والهدف الرئيس هو " لتحديد الحد الاقصى او الحد الادنى للعلاقة
الدالية المستهدفة " (٦) . أي العلاقة المثلى المطلوب
(Optimum objective function) وفي المثال السابق
فالمطلوب هو تحديد الحد الاقصى (to maximize) للقيمة

(٦) Lee, Colin, (op,Cit).

المضافة لمجموع الاقساء المستوية من النوعين (آ ، ب) * اى ايجاد القيمة المقصوى لـ (١١٠ آ + ٢٧٠ ب) *

— المحددات (Constraints) : ان العلاقة بين المحددات في استعمال الموارد يجب ان تكون بدورها احادية * وفي المثال هناك محدودان : الاول هو المساحة المحددة للمشروع (اى محدود الارض) والثاني هو الميزانية المرصودة للمشروع (اى محدود التخصيصات) *

ومحدد الارض يعني ان عدد البيوت المشاة يجب ان لا يتجاوز في مساحته الارض المتوفرة اى :

$$\left(\frac{1}{2} \bar{A} + \frac{1}{1} \bar{B} \right) \text{ يجب ان لا يزيد على } (٢٥) \text{ هكتار} *$$

اى ان المساحة المكورة (Gross) المحددة للبيت الواحد من النوعين ضرورية بحد ما ينشأ منهما يجب ان لا يتجاوز المساحة المخصصة لمجموعها *

ومحدد التخصيصات يعني ان الكلفة الكلية لمجموع الدور المشاة يجب الا يتجاوز الميزانية المتوفرة والذي يعني :-

$$(٢٠٠٠ \bar{A} + ٦٠٠٠ \bar{B}) \text{ يجب ان لا يزيد على } (١٢٠٠٠٠٠)$$

دينار *

ويمكن ان نبرهن الحلاقتين الاحاديتين اعلاه كما يلي :

$$\begin{aligned} \frac{1}{20} \bar{A} + \frac{1}{10} \bar{B} &\geq 25 \text{ هكتار} \\ \bar{A} 2000 + \bar{B} 6000 &\geq 1200000 \text{ دينار} \end{aligned}$$

وقد تبدو السياسة المثلى لأول وهلة هي ان تقتصر على النوع (ب) لتحقيق أعلى مردود للقيمة المضافة لمجموع الاقساط السنوية فهو يعطي مردوداً مقداره (٢٧٠) دينار سنوياً للبيت الواحد • مقابل (١١٠) دينار سنوياً للنوع (أ) •

فمن الممكن ان تبني ما لا يزيد على (٢٥٠) داراً من النوع (ب) على مساحة (٢٥) هكتار • والذي يعطي مردوداً يعادل (٢٧٠ × ٢٥٠ = ٦٧٥٠٠) ديناراً •

ولكن الكلفة الكلية لتشيد هذا العدد من البيوت تتساوى (٢٥٠ × ٦٠٠٠ = ١٥٠٠٠٠٠) دينار • وذلك يتجاوز الميزانية (التخصيصات) • والحد الاقصى الذي يمكن بناؤه من النوع (ب) دون تجاوز محدد التخصيصات هو :

(١٢٠٠٠٠٠ ÷ ٦٠٠٠ = ٢٠٠) داراً من النوع (ب) وهذا العدد يوفر قيمة مضافة لمجموع الاقساط السنوية بمبلغ (٢٠٠ × ٢٧٠ = ٥٤٠٠٠) دينار ولكنه سيترك خمسة هكتارات من الارض غير مستغلة رغم استغناء الميزانية (التخصيصات) •

ومن الواضح من هذا الاعتبار الأول من المسألة ، أن المحددات ستلعب دوراً مهماً في حلها • وكما سنرى أن الحل الأمثل هو —————
 بطريقة بسيطة بواسطة الرسم • وبما أن المحددات ————— كما تبين
 سابقاً ————— أحادية أو خطية (Linear) ، إذا يمكن تمثيلها —————
 بخط مستقيم ، وكل ما يجب عمله هو إيجاد طريقة لترجمتها إلى —————
 خط مستقيم على المحاور الرئيسية • فإذا بدلنا بمحدد الأرض فنحن —————
 نعلم أن

$$20 \geq \frac{1}{10} \hat{A} + \frac{1}{20} \hat{B}$$

فإذا فرضنا أنها تساوي ٢٥ فالنتيجة سيصبح كما يلي :

$$20 = \frac{1}{10} \hat{A} + \frac{1}{20} \hat{B}$$

ويمكن استعمال هذه المعادلة للحصول على قيم عديدة —————
 لـ ($\hat{A}$) وقيم متناظرة لـ ($\hat{B}$) • وذلك بطرح ($\frac{1}{20} \hat{B}$) من الطرفين —————
 فنحصل على : —————

$$\frac{1}{10} \hat{A} = 20 \times \frac{1}{10} - \frac{1}{20} \hat{B}$$

وبغرب طرفي المعادلة $\times 10$ نحصل على

$$\hat{A} = 200 - \hat{B}$$

وباستخدام هذه المعادلة يمكن الحصول على قيمة (ب) لـ قيمة
ملاحظة لـ (أ) * والجدول التالي يعطى على عدد من الأزواج المقيس
محسوبة من المعادلة أعلاه لـ (ب) *

ب	أ
٢٥٠	مفسر
٢٠٠	١٠٠
١٥٠	٢٠٠
١٠٠	٣٠٠
٥٠	٤٠٠
مفسر	٥٠٠

وهذا الجدول يمثل مجموعة أعداد للنفوس (أ ، ب) من البيسوت
وكل من هذه الأعداد ذات القيم المتناظرة يحقق المعادلة من حيث
"محدد الأرض" *

وكل مجموعة من الأعداد تستغل (٢٥) هكتارا من الأرض بصورة تامة
فلو اسقطت هذه النقاط على رسم محوري وتم التوصيل في ما بينها
لتم الحصول على خط مستقيم ، انظر الشكل (٥ - ٢٢) *

وكل نقطة تقع ضمن المنطقة المظلمة تمثل تشكيلة من النفوس على
مساحة تقل عن المساحة القصوى وتحقق المطلوب دون تجاوز المحدد

المذكور (أى محدد الأرض) *

وبنفس الطريقة يمكن إيجاد العلاقة ضمن "محدد التخصيصات"، حيث يمكن تمثيل العلاقة على شكل معادلة تمثل الحدود القصوى حيث

نعلم أن :

$$٢٠٠٠ \text{ آ} + ٦٠٠٠ \text{ ب} = ١٢٠٠٠٠٠ \text{ دينار}$$

وعند إيجاد قيمة (ب) :-

$$\text{ب} = ٢٠٠ - \frac{٢}{٦} \text{ آ}$$

وتستعمل هذه المعادلة لحساب سلسلة القيم لـ (آ، ب) وكذلك
نوع من القيم يمثل تشكيلة من النوعين تحقق المعادلة ضمن محدد
التخصيصات :-

<u>ب</u>		<u>آ</u>
٢٠٠	،	صفر
١٦٦,٧٠	،	١٠٠
١٣٣,٤٠	،	٢٠٠
١٠٠,٠٠	،	٣٠٠
٦٦,٧٠	،	٤٠٠
٣٣,٤٠	،	٥٠٠
صفر	،	٦٠٠

ويمكن استكمال هذه التقييم لرسم منحنى العلاقة الخطية والذي يمثل مستقيماً عند رسمه على المحاور الأساسية ، انظر الشكل (٥ - ٢ ب) .
وكل نقطة على المستقيم تمثل علاقة بين رقمين متناظرين مجموعهما يساوي الميزانية المخصصة . وكل نقطة ضمن المنطقة المظلمة تمثل علاقة لتوزيعها من الدور كلفتها ، بالمجموع تقل عن الميزانية المخصصة .

وفي الشكل (٥ - ٢ ج) يمكن ملاحظة أن كلا المحددين قد رسما على نفس المحاور الأساسية . ولكن المنطقة المظلمة هي ذلك الجسم الذي يقع عن كلا المحددين . وكل نقطة ضمن المثلث آ ب ج لا تحقق محدد الأرض . أي أن أي عدد من البيوت ضمن هذا المثلث يحتاج إلى أكثر من ٢٥ هكتار . وأي عدد من المثلث ج د ه إلى أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ دينار . وأي نقطة تزيد على أي الحد آ ب ج د لا تحقق كلا المحددين . إذا فإن المنطقة المظلمة فقط هي التي تحقق كلا المحددين ، أي تشكيلة السياسات التي لا تتعارض مع أي من المحددين . وبكلمات أخرى فهذه السياسات المجدية (feasible) بدلالة كلا المحددين . وهذه المنطقة المظلمة يمكن أن تعرف بالمنطقة المجدية .

والاهتمام هنا هو فقط بالنقاط التي تحقق المستقيمين التي تستعمل الحد الأقصى أو " الأمثل " من كلا المحددين . والتعبير الذي يمكن منه تحديد هذه النقاط أو النقطة هو :

(القيمة الكلية لمجموع الاقساط السنوية = $١١٠ \text{ آ} + ٢٧٠ \text{ ب}$)

والسياسة المثلى تتمثل بالنقطة الواقعة ضمن المدلقة المجدية والتي تغطي القيمة القصوى لمجموع الاقساط السنوية * والتي تحقق العبارة :

$$١١٠ \text{ آ} + ٢٧٠ \text{ ب}$$

وخلاصة البرمجة الاحادية (الخطية) هي في البحث عن هذه النقطة وبرنامج الالة الحاسبة يحدد هذه النقطة بطرق جبرية ولكن المبدأ يمكن ان يوضح بطريقة الرسم ببساطة *

فلنحسب ان التعبير (او العبارة) التي تربط عدد البيوت بالقيمة الكلية للاقساط السنوية هي علاقة احادية (اي خطية) مماثلة فسيشكل للعبارة التي تصف المحددات * لذلك فلنحسب لتوقع امكانية تمثيل هذا التعبير بشكل خط مستقيم * فلواخذت قيم رقمية لـ آ و ب تعيين -- مثلا -- يمكن انذاك استخراج اي النسب من مزيـج النوعيتين (آ ، ب) يمكن ان نتج هذه الكمية ونرسم الخط المستقي يمثل هذه العلاقة *

$$١١٠ \text{ آ} + ٢٧٠ \text{ ب} = ٤٠٠٠٠$$

ويحل المعادلة بدلالة آ أولا ثم ب

بـ ٢٧٠ ب من الطرفين ينتج ان

$$١١٠ \text{ آ} = ٤٠٠٠٠ - ٢٧٠ \text{ ب}$$

ونقسم الطرفين على ١١٠ فينتج ان :-

$$\hat{A} = 3636 - 25 \hat{B}$$

وبنفس الطريقة فان :-

$$\hat{B} = 148 - 0.4 \hat{A}$$

اذا عندما $\hat{B}$ = صفر، $\hat{A} = 3636$ • وعندما $\hat{A}$ = صفر، $\hat{B} = 148$ ولان هذين الزوجين من القيم يمثلان المستقيم في نقاط تقاطعه مع المحورين السيني والصادي فان بالامكان رسم المستقيم المطلوب من هذين النقطتين فقط، انظر الشكل (٥ - ٢ د) •

واذا اخذت ارقام اخرى بنفس الطريقة مثل (٥٠٠٠٠) ، (٥٥٠٠٠) كقيمة كلية لمجموع الاقساط السنوية واتبعت الطريقة السابقة فان كل منها سيعطي خطا مستقيما مع ملاحظة ان هناك ثلاث خصائص تميز هذه المستقيمات او اية مستقيمات اخرى باستعمال الطريقة ذاتها وهذه الخصائص هي :-

١- انها متوازية - اي ان لها نفس الميل (Slope) - وذلك متوقع لانها جميعا مشتقة من ذات المعادلة • فقط يتغير قيمتها المتغيرات •

٢- كلما ابتعدنا عن نقطة الاصل (Origion) كلما زادت القيمة الكلية لمجموع الاقساط السنوية التي تتعلق بالخط المستقيم • وهذا متوقع ايضا لان المسافة كلما زادت بين المستقيم ونقطة الاصل

زادت قيم $\bar{A}$ ، $\bar{B}$ علما ان $(\bar{A} , \bar{B})$ يمثلان عدد البيوت التي تبطن من النوعين $(\bar{A} , \bar{B})$ على التوالي * ومن الواضح ان هذه القيم كلما زادت ، زادت معها قيمة التعبير او العبارة :

$$110 \bar{A} + 270 \bar{B} = \text{القيمة الكلية لمجموع الاقساط السنوية}$$

٣- الشكل (٥ - ٢ د) يمثل المستقيمات المذكورة المقابلة للقيم (00000) و (00000) وفيه يمكن ملاحظة ان المستقيم $(\bar{A} د)$ لا يقع تماما في المنطقة المحددة بل فقط الجزء $(\bar{B} ج)$ منه يقع ضمن المنطقة المذكورة وكل نقطة على الجزء $(\bar{A} ب)$ يزيد على محدد المساحة وعلى $(ج د)$ يزيد على محدد التخصيصات *

وهذه الخصائص الثلاثة كل واحد منها يقدم مفتاحا لحل مسألة تقرير السياسة المثلى * فمن المعلوم انه كلما ابتعدنا عن نقطة الاعل فان كمية او قيمة مجموع الايجار السنوي الكلي والمثلية بكل مستقيم ستزداد * كما نعلم انه بعد نقطة معينة ستتحقق المستقيمات المرسومة خارج المنطقة المحددة (منطقة الجدوى) * فالذي يجب ايجاده هو بعد مستقيم ممكن عن نقطة الاعل والذي تبقى احدى نقاطه على الاقل ضمن منطقة الجدوى * ولكن الخطوط متوازية فيمكن ايجاد النقطة المثلى بوضع مستطرة بصورة موازية لاحد المستقيومات

ونحركها بعيداً عن نقطة الأصل حتى تصل إلى نقطة تماس حافة المنطقة
المعطاة المجدية ، انظر الشكل (٥ - ٢ د) والذي يبين السياسة
المثلثي والتي اوجدت بهذه الطريقة •

واقصى قيمة مضافة للايجار السنوى الكلي على هذا الاساس يمكن
الحصول عليها من بناء ٣٠٠ دار من النوع (آ) ، و ١٠٠ دار من
النوع (ب) •

وسياسة القيمة الكلية للايجار السنوى لهذه التشكيلة من النوعين
آ ، ب هي :-

$$٦٠٠٠٠ = ١٠٠ \times ٢٧٠ + ٣٠٠ \times ١١٠$$

(وذلك يحدد مدة اطفاء القرض بعشرين عاماً) مع ملاحظة ان هناك
نقطة واحدة على الخط هي مجدية (Feasible) وان كـ
نقطة الى يمين او يسار النقطة المثلثي المذكورة ستتجاوز الحدود
المحددتين •

وقد كان مفترضاً ضمها في المثال السابق ان آ ، ب تساوى صفراً
او كمية موجبة • وهذا واضح لانه لا يمكن بناء عدد سالب من المساكن
الجديدة • لذلك حذفت اوتوماتيكياً الاعداد السالبة • ولكن اذا كان
الحل بالطرق الجبرية فمن الممكن ان تظهر بعض القيم السالبة
وخصوصاً عند استخدام الالة الحاسبة الالكترونية لذلك فمن المستحسن

ان نضع عند الحل شرطاً قاطعاً بان لا تكون قيمة اى من المتغيرات سالبة بتضمين محدد آخر يمكن ان ندعوه : "محدد الاسابعية" (Non negativity) * وعلى هذا الاساس يمكن تشكيل المثال السابق ببرنامج احادى قياسى للالة الحاسبة الالكترونية * ويمكن التمكن بنفس السهولة حل مسألة ما بطريقة الرسم تكون فيها العلاقة الدالية المطلوبة هي الحد الأدنى بدلا من الحد الأقصى * فمثلا اذا كان الهدف هو تقليل الكلفة الكلية لمشروع ما فيمكن رسم ((مطلقة الجدوى)) كما سبق ورسم احد الخطوط التي تمثل الكلفة في مستوى معين من الانشاء وتحريكه باتجاه نقطة الاعل حتى يمس ((منطقة الجدوى)) في ركنها في نقطة الاعل وهذه النقطة ستكون جواب الكلفة الدنيا والمستقيم سيمثل السياسة المثلى للحصول عليها *

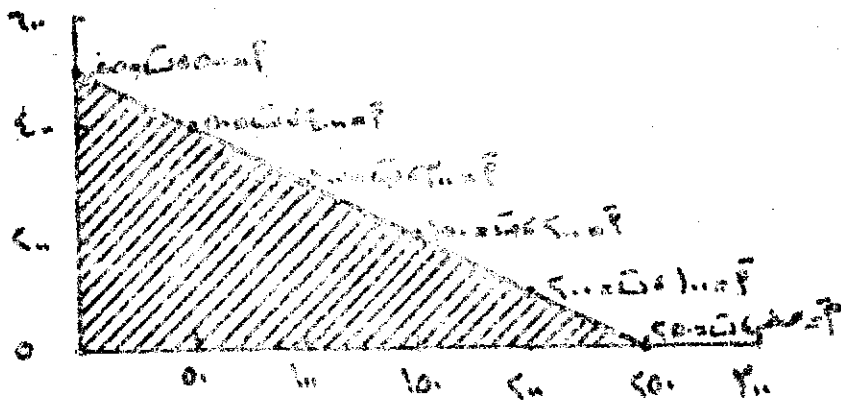
وطريقة الرسم للوصول الى الحل المطلوب لمشكلة ذات برنامج احادى يمكن ان تتفق بسهولة مع متغيرين وعدد من المحددات * وكذلك من الممكن التعامل بنفس الطريقة مع ثلاثة متغيرات باستخدام محاور ثلاثية الابعاد *

ولكن عندما تدخل عدة متغيرات والعديد من المحددات فان طريقة الرسم لن تكون قادرة على ايجاد الحل الا مثل المطلوب ، ويجب استخدام الطرق الرياضية والتي يمكن ان تحل بسهولة بالكمبيوتر والبرنامج الاحادى *

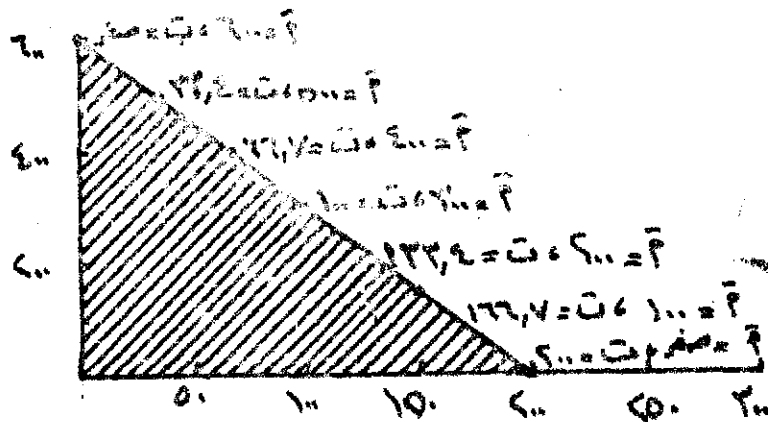
من المناقشة السابقة يتضح ان اول المتطلبات لتكوين البرنامج ... ج
الاحادى هو الحاجة الى التعديد التام للمهدف * والمهدف الكلى ...
للتخليط يتعلق بزيادة الرخاء الاجتماعى والاقتصادى للمجتمع * ولكن
ذلك لا يساعد كثيرا لان بناء مرفق ما للرخاء الاجتماعى ذو معنى ،
مسألة معقدة ، كما يعبر عنه (بن شاهر Ben-Shahar 1969) (٧)
((... والاتجاه يجب ان يبحث في امداف مبسطة ، وبسطة
المطلوب الممكنة هي للتقليل الى الحد الادنى او الزيادة الى
الحد الاقصى لتوفير واحد مثل كلفة الانشاء ، زمن الرحلات ،
او سهولة الوصول الى استعمال ما (Accessibility) (()

(٧) Ben-Shahar, (op.cit) .

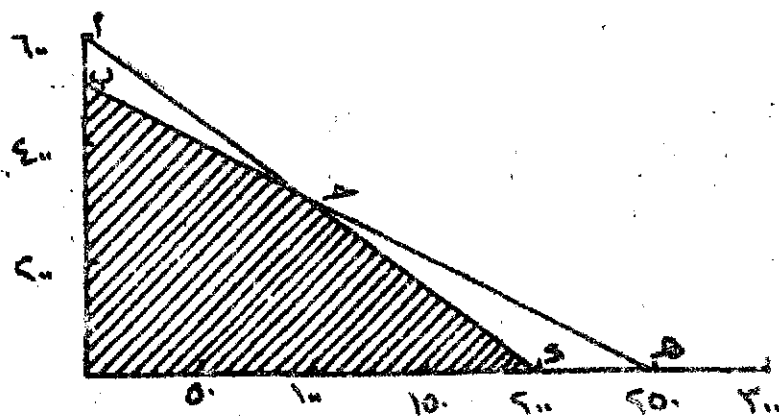
٩-٥-٥



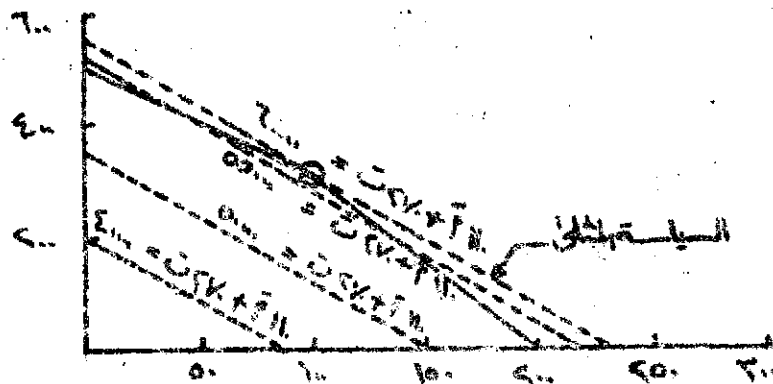
١٠-٥-٥



١١-٥-٥



١٢-٥-٥



١٣-٥-٥

١٤-٥-٥

١٥-٥-٥

٥ -- ٤ -- ٢ : أسلوب البرمجة للحاسبة الالكترونية :

يمكن وضع البرنامج التالي للحاسبة الالكترونية :

i) Maximize :

$$110 \bar{A} + 270 \bar{B}$$

ii) Subject to :

$$-2000 \bar{A} + 6000 \bar{B} \leq 1200000$$

$$-\frac{1}{20} \bar{A} + \frac{1}{10} \bar{B} \leq 25$$

iii) Subject to :

$$\bar{A} \geq 0, \bar{B} \geq 0$$

iv) Find the values of $\bar{A}$ and $\bar{B}$

وقد كانت نتائج البرمجة الاحادية المذكورة هي : انظر الملحق

(١ - ٥) :

عدد آ = ٣٠٠ دار

عدد ب = ١٠٠ دار

السياسة المثلى هي :

$$110 \bar{A} + 270 \bar{B} = 60000 \text{ دينار}$$

مدة اطفاء القرض ٢٠ سنة .

ومن الممكن ان يوسع افق البحث لايجاد علاقة ما مستهدفة من

قبلنا لتشمل تشكيلة احادية من الاهداف ، فمثلا يمكن محاولة تقليص ل

ما يلي إلى حده الأدنى :

آس + ب ص + جع + د ن

• حيث أن آ ، ب ، ج ، د هي ثوابت

• س = كلفة إنشاء البنية الجديدة

• ص = كلفة إنشاء المبنى الجديدة

• ع = الرحلة إلى المزرعة (الزمن والمسافة هما المقصودان)

• ن = الرحلة إلى مركز القرية الأم (الزمن والمسافة هما المقصودان)

ولكن يبقى هناك عاملان على الأقل يؤثران على المتغيرات والتي لا يمكن تضمينها بسهولة في البرنامج الذي يتم أعداده للحاسبة الإلكترونية وهما :

١- الميسرات (Amenities) والقيم الجمالية والتي لا يمكن حسابها رياضياً • وكذلك لا يمكن حساب تأثيراتها على المستهلك واكتفائه أو راحته •

٢- العامل الآخر يتعلق بالأهداف الاجتماعية والاعتمادية

الاجتماعية والعديد من هذه الأهداف والتأثيرات قد تدخلت عليها اعتبارات ظلية أو قاطعة في عملية التخطيط السياسي مما لا يمكن وضعها في إطار رياضية لبرمجتها ضمن عقل الحاسبة الإلكترونية •

على أي حال فهذه الحدود مشتركة لكل ((الموديلات)) موديلات
الحد الأمثل أو فيهما *

والأهم من ذلك هو الحقيقة الثالثة أنه حتى الأهداف البسيطة
تتضمن عددا كبيرا من العوامل الذاتية *

ويقول البروفسور باري لويس (Parry Lewis 1969) (٨) :

((ان اختيار الهدف بعد ذاته هو عملية ذاتية :
ولكن حتى اذا اخترنا ان نقل الى الحد الأدنى المرغوبة
الى موقع العمل (كمثال) فيجب ان نتساءل كيف يمكن قياس
ذلك ؟ هل نفضل ذلك في الوقت ، أم المسافة ، أم الكلفة ؟
أم الخليط من كل ذلك ؟ أم ماذا ؟ *

— هل يجب ان نأخذ متوسطا ومعدل الزمن على طريق
معين أو على زمن نموذجي ؟

— هل نبدى اهتماما أكبر بالوقت المستغرق من قبل عاملين
في قطاع معين ؟

— هل نقيم الوقت الذي يمكن توفيره من رحلة تستغرق خمس
دقائق ، أم رحلة تستغرق أربعين دقيقة ؟

ومن الممكن ألا استمرار في إدراج المزيد من المتساويات من هذا
النوع ، وما يجب إدراكه هو ما اذا كنا سنسأل هذه الاسئلة
أم لا ، ونحن بالفعل نجيب على كل هذه المتساويات باختياراتنا

(٨) Lewis, J.P. "Missused Techniques in Planning: Linear
Programing" Centre of Urban & Regional Planning, Uni-
versity of Manchester 1969.

للهدف بحد ذاته * ونحن نبسط حلالا السؤال ولكن ليس
 الجواب * والاما يبقى كل من الاسئلة السابقة وغيرها فيرقاب
 الاجابة موضوعيا بحيث يكون ما يدعى (بالعلاقة الموضوعية) موضوعيا
 مادام يؤشر مدفا .. وليس لانه تم اختياره موضوعيا * وحتى عندما
 تكون كل الاسئلة يمكن اجابتها موضوعيا ، فمثلا علينا ان نأخذ
 الرحلة الى العمل بنظر الاعتبار اكثر من قيمة المردود المالي منها
 (مثلا) وذلك بحد ذاته قرارا ذاتيا (Subjective) *

والعن الذي يمكن تبنيه لمسألة تصريف (العلاقة المستندفة)
 المناسبة قد يغير الناتج الذي يجعل (العلاقة المستندفة)
 في حدودها المثلى امام المحددات ذات العلاقة وذلك باخذ عوامل
 معينة بنظر الاعتبار والتي لم يكن بالامكان تضمينها في البرنامج
 الاحادي عند تشكيله * وقد يشكل ذلك خطرا حيث ان تعدد مسائل
 طافية قد تقود الى انحراف كبير عن الحل الامثل الممكن *

ويقول البروفيسور باري لويس في ذلك (٩) مستنجا :

((والى ان يصح المخذل لقادرا على ان يحدد بدقة ما يبحث
 عنه من اقصى زيادة او ادنى تناقص في استخدام اسلوب ((الوضع
 الامثل) عدا عن فرض الاستكشاف البحت ، فهو مطلوب ومحدد لمنتج
 ببساطة وتفكير واضح خطة (Plan))) *

(٩) Ibid.

٥ — ٥ : الخلاصة :

على الرغم من المصوقات المعالية لاستخدام " موديلات الحد الأمثل " فان افاقها تبدوا وهي تجمع الكثير من الامال والوفود • فكلما تطورت الرياضيات واستخدام الحاسبات الالكترونية كلما أصبحت مصوقات البرمجة الاحادية في موديلات الحد الأمثل قابلة للعمل وكذلك استعمال البرمجة المتعددة في الاحادية •

وهذه الموديلات يمكن فعلا ان تقرب المخطط من مشاكل التصميم ... بم الحقيقية بالاتجاه الأمثل • وبلا مكان فعلا تشغيل الموديل لمرات عديدة باستخدام مقاييس مقبولة (Standards) مشايرة وفرضيات مختلفة لكل مرة • وذلك سيجعل المخطط قادرا على التأكد من قابلية الخطة وقدرتها على مواجهة التخيرات في العوامل المكونة للخطة ذاتها • كما سيؤمله لروية تأثير كل تشكيلة من القياسات التصميمية (Standards) على شكل وكلفة الخطة •

وكل ذلك يؤهلنا الى استنتاج يقول ان امكانية استعمال البرمجة الاحادية (حاليا) تعتمد المصرفة الدقيقة للتخيرات المضمنة في عوامل وضع الخطة وعلى نطاق محدود في الوقت الحاضر ومن حدود المصرفة الحالية ولكن المستقبلي سيكون لها في التخطيط الشامل لكن مرافق الحياة التي يحل بها التخطيط ويتناولها لايجاد الحدود المثلى لها لسعة

ورفاه المجتمع *

واستخدام البرنامج الاحادي في التخطيط الريفي متيسر في الوقت المناسب
الحاضر اكثر من امكانية استخدامه في التخطيط المعاصر وذلك لان
المتغيرات اقل تعقيدا بحكم طبيعة القطاع الاول وصغر تجمعاته والبساطة
النسبية لطبيعة العلاقات بين المتغيرات التي تسوده *

لذلك ولوجود معدلات على هذا البحث واهمها معدل الوقت المستعمل
يجعل من هذا نواة للبحث مستقبلا في الاستخدام الاكثر تفصيلا لهذه
الطريقة في ايجاد الحلول للمشاكل التخطيط الريفي *

الاستنتاجات والتوصيات العامة

- ١- يجب النظر إلى التخطيط الريفي كهدف وأحد موجد للتنمية المبرمجة ويجب استبدال التوصل القطاعي والجزئي بخطة شاملة للتنمية الريفية • كما يجب ان تقيم وبصورة تفصيلية وعلى المستوى الاغنى مشاكل الاقاليم الريفية السائدة ، ومن ثم توضع السياسات الحارسة •
- ٢- لا يجب ان ينظر إلى التنمية الريفية على انها تنمية زراعية • فالسياسات التي توضع للتنمية الريفية يجب ان تتضمن التنمية الزراعية كأحد مقوماتها إضافة إلى الفعاليات فير الزراعية والتي تتجلى من تشعب افان القاعدة الاقتصادية للمجتمعات الريفية في الاطوار الاشتراكية •
- ٣- يجب ان يؤخذ دور قانون الاصلاح الزراعي بنظر الاعتبار في صميم اهداف التنمية الريفية • كما ان من الواجب وضع السياسات الفعالة التي تفصل شكل ومضمون الاصلاح الزراعي في الاطوار التخطيطي جنباً إلى جنب مع الاهداف سالفة الذكر •
- ٤- يجب ان توضع وبوضعي اولويات التنمية المبرمجة • أي من اجل ان توفير الخدمات الاجتماعية ، كالخدمات الصحية والثقافية • الخ ، ضروري كشرط مسبق لتوجيه التغيرات في الريف وتحقيق التنمية فيه ،

أو -- وكبدل -- هل تتعلق أولوية الموضوع على تخزين قاعدة الانتاج الريفى ودعم الميزكل الارتكازى ، أو في ان يكون التعديد الواف -- في لتوقين الخدمات الموجودة والمقترحة ؟

٥- تحديد المستوى الادارى وهيكله الوظيفى بدقة لتحقيق -- تحقيق -- تخطيط وتنفيذ كفاين ، هل يكون على مستوى القطاع ، كوحدة بلدية أو مجلس القرية أو الجمعية الفلاحية ؟ ، ورسم وضع السياسات للتنمية الريفية على المستويات ، القومية ، والاقليمية والبلدية ، فان -- هذه المسألة تكتسب أهمية مضافة على ضوء الحاجة لتحديد المستويات الاجرائية لتنفيذ الخطة •

٦- هناك حاجة لبناء هيكل تنظيمى كفا يكون مسؤولا عن تنفيذ -- تنفيذ -- السياسات ووضع خطط التنمية الريفية تدرجا لكافة المستويات •

٧- يجب تعديل حدود التبادل في السلع والخدمات بين المناطق الحضرية والريفية لكي لا تصبح محددا على الانتاج الريفى • كما يجب ترشيد السياسات ذات العلاقة بتأمين المحصول وتسويق -- تسويق -- وحمايته ونقله الخ •

٨- يجب ادراك **تأثير التطبيق** الاشتراكي في القطاع الريفى -- الريفى -- واتحكاساته على تصميم المستوطنات الريفية وتوزيع انماطها ، بما -- بما -- يضيفه من عوامل ومحفليات جديدة للتغلب على هذا القطاع •

٩ — تطوير مستوى الدخل ومستوى الخدمات والمهيكلة الارتكازي سيلعب دورا كبيرا في الحد من الهجرة أو توجيهها حسب ما مطلوب فسي
إطار المصلحة القومية الواعية *

١٠ — ضرورة اتباع سياسة تنويع الاقتصاد الريفي وتطوير الصناعات الريفية لتحقيق التغيير المطلوب في اتجاه الريف الحضري *

١١ — يجب تطوير استخدام الوسائل الحائية بالاستفادة من التطور العلمي والتقني في العالم في التحليل ووضع الحلول المثلى للمشاكل
التشريعية المبروكة بصورة عامة *

((الملحق ٢ — ١))

عدد الفلاحين الحاليين في القطر حسب التوزيع الجغرافي

عددياً لغاية ١٩٧٦/٦/١٥

المحافظة الفلاحين المتراجمين في مناطق عمل التعاونيات الزراعية

٩٦٢١	دموك
٥٠٥١٦	ليوى
٢٤٨٦٨	اريل
٣٦٠٩٦	السليمانية
١٢٢٣٨	الثماميم
٧٥٣٥	* صلاح الدين
١٦٣٠٤	* ديالى
٧٣١٢	* الانب. مار
١٥٥٣٤	* بغداد
٢٢١٩٤	* بابل
٨٦٦٣	* كربلاء
٦٨٠٤	* النجف
٢٩٨١١	* واسط
١٤١٠٩	* القادسية
٨٠٩١	المنجى
٣١٥٩٧	ميسان
٢٠٧٨١	ذي قار
١٧٠٨١	البصرة
٣٣٩١٥٥	المجموع

* محافظات الاقليم الاوسط في العراق *

((الملحق رقم ٢ - ٢))

عدد القرى وسكانها بحسب توزيعها على الوحدات الإدارية
في الإقليم الأوسط من التوزيع بحسب عام ١٩٥٧ م

الوحدة الإدارية	عدد القرى	السكان لعام ١٩٥٧	المجموع لعام ١٩٦٥
١. قضاء بعلبك	١١١	٣١٦٧٨	٣٦١٢٩
ناحية كسبان	٦٩	١٣١٩٢	١٤٩٢٩
٢. قضاء الخالصة	٥٩	١٧٩٧٤	١٩٩٧٤
ناحية المدورة	٦١	٢١٨٩٢	٢٣٧٣٩
ناحية بلي سمع	٦٢	١١٢٠٤	١٢٨٧٠
ناحية صب صب	٦١	١٥٨٢٨	١٨١٦١
ناحية الحظير	١٥	٢٣٤٠	٢٥٩٠
٣. قضاء خالصة	٩٣	١٥٥٥٢	١٦٥٨٧
ناحية ميدان	٤٥	٧٧٢٦	٨٧١٤
ناحية قرو ترو	٦٠	١٤١٣٦	١٥٧٦٨
ناحية المسعدية	٤٤	٦٢٦٥	٧١١٦
ناحية جمل ولاء	٤٥	١٠٩٥٩	١٢٧٤٦
٤. قضاء مدلس	١٤٦	٢٧٣٨٧	٣١٠١٠
ناحية بلدروز	٨٨	١٤٦٧٥	١٧٣١٤
٥. قضاء المقدادية	١٣٠	١٧٧٨٨	٢٠٠٤٤
ناحية اير صيدا	٢٠	١٣٠٨١	١٤٨٢٢
ناحية الوبيعية	٣٤	٦٤٩٤	٧٢٧٣
	١١٠٣	٢٤٨١٧١	٢٨٠٧٩٥

البيـع الملحق (٢ - ٢) :

الوحدة الإدارية عدد القرى السكان لعام ١٩٥٧ المصنوع لعام ١٩٦٥

لواء الرملة - مادي

٤١٧٣٤	٣٨١٤٥	٤٥	١ - قضاء الرملة - مادي
١٨٩١١	١٦٤٠٥	١٦٧	ناحية مبد - م
٣٨٥٨٤	٣٥١١٣	١٧	ناحية الحبابية
٢٦٤٠٦	٢٢٦٤٩	٢٨	٢ - قضاء الفلوجة - م
٢١٤٧٩	١٨٩٠٩	٣٨	ناحية الكرم - م
٦٦٨١	٥٨٨١	٥	ناحية الحامرية
٣٤٨٤	٣٠٩٣	٥٧	٣ - قضاء عن - م
١٤٨٧٨	١٣٠٩٢	٦٥	ناحية حديث - م
١٧٢٩٤	١٥٢٩٩	٥٠	ناحية البقاع - م
٢٠٤٩	١٩٣٩	١٩	ناحية - م رواه
١٠٤٣٩	٨٢٩٤	٥٦	٤ - قضاء الرملة - م
٥٨٦٩	٤٨٥٠	١٨	ناحية الخيسب
<u>٢٠٧٨٠٨</u>	<u>١٨٣٦٦٩</u>	<u>٥٦٥</u>	

لواء بفس - مادي

١ - قضاء بفس - مادي

٩١٨٤٣	٨٠٩٤٨	٤٥	ناحية الكرامة الشرقية
٢٤٨٥٨	٢٢٣٠٩	٢٧	ناحية سلطان بك

تابع الملحق (٢٠٢) :

الوحدة الإدارية	عدد القرى	السكان لعام ١٩٥٧	المخمن لعام ١٩٦٥
٢- قضاء الاعظمية	١٦	٥٠٩٩٤	٥٧٧٩٩
ناحية الراشدية	١٢	٨٧٨٠	١٩٥١
٣- قضاء الكـ			
ناحية المـ	٥٤	٣٨٦٠٦	٤٠٣٨٣
ناحية المـ	٩	٢١٤٢٨	٢٤٤٤٤
٤- قضاء الكاظمية	١٨	١٢١٦٩	١٧٩٧٣
ناحية المـ	٣٥	٢٧٠٥١	٣٠٨٤٦
ناحية أبو فريـ	٢٥١	٣٠٥٩٩	٣٣٨٨٣
٥- قضاء المـ	٣٧	٢٥٦٣٦	٢٨٩٠٠
ناحية اليوسفية	٢٤	٢٥٥٥٢	٢٩٠٠٢
ناحية اللطيفية	١٣	١٣٤٨٠	١٥٤٨٦
٦- قضاء سامـ	٢١٧	١٩٢٣٨	٢١٧٣٨
ناحية بـ	٤٦	١٨٨٨٨	٢١٣٢٠
ناحية الدجيل	٦٠	١٣٢١١	١٤٨٩٧
ناحية المـ	٣٥	٩٦١٩	١٠٨٩٧
ناحية الخـ	١٥	٦٤٣٣	٧٣٥٦
٧- قضاء تكـ	٣١	٤٩٩٢	٥٩٣٢
ناحية بـ	٢٠	٩٦٢٩	١٠٤٤٢
ناحية المـ	٢٢	٦٢٠٣	٧٧١٢
	٩٨٧	٤٤٥٧٦٥	٥٠٥٦٦٢

تابع الملحق (٢-٢) :

المخيم لعام ١٩٦٥	السكان لعام ١٩٥٧	عدد القرى	الوحدة الادارية
لواء الكرك وت			
١٧٤٢٧	١٦٨٥٦	٢٠	١- قضاء الكرك وت
٢٢١٥١	٢٢٢٥٥	٣٠	ناحية واسميط
١٤٤٦٤	١٣٦١٠	١٨	ناحية الفلاحية
٣٧٧٢٩	٣٣٦٠٣	١٦١	٢- قضاء الحسيبي
٣٣١٠٦	٢٩٣٢٠	٨٨	ناحية الموقية
٤٨٦٨	٤٢٨٣	٢٤	ناحية جصه وان
٢٩٦٢٩	٢٦٦٤٢	٦٨	٤- قضاء الصويح وسرة
٢٥٦١٦	٢٢٦٦٢	٢٩	ناحية المزينة
٢٠٥١٩	١٨١٣٤	٧٣	ناحية الزبيدية
٢١٥٧٥	١٩٠٦٣	٨٣	٥- قضاء اللطامنة
١٤٦٥١	١٣٦٠٣	٢٨	ناحية الاحرار
٣٤٨٥٧٥	٢٢٥٢٠٤	٦٠٠	
لواء الحلب وسنة			
٢٠٩٢٠	١٧٧٤٠	٢٧	١- قضاء الحلب وسنة
٣٢٥٤٠	٣١٣١٠	٨٠	ناحية المعاول
٩١٦٥	٧٦٤٨	٢٠	ناحية باب حسل

تابع الملحق (٢ - ٢) :

الوحدة الادارية نسبة عدد القرى السكان لعام المضمن لعام
١٩٦٥ ١٩٥٧

٢ - قضاء الهاشمية		
ناحية القاسم م	٨٨	٢٧٥١٢
ناحية المدحتية	٢٩	١٨٣٧٣
ناحية الشوملي	١٧	١١٢٤٨
٣ - قضاء الهندية		
ناحية ابي فارق	٣٧	٢٤٥٧٨
ناحية الكف...	٧٤	٢٥٨٣٣
ناحية الجندول الغربي	٤٠	١٥٧٢٠
ناحية الخيرات	٤٦	١٦٨٣٠
٤ - قضاء المسيب		
ناحية جرف الصخرة	١٧	١٣٢٢٩
ناحية الس...	٣٦	١٨٠٢٧
ناحية الاسكندرية	٣٨	١٤٤٥٧
	٥٤٩	٢٤٢٥٠٥
		٢٧٣٤١٨

لواء كربلاء

١ - قضاء كربلاء

ناحية عين التمر	٢٢	٤٣١٢
ناحية الحسينية	٩٤	٢٨٤٠٧
		٤٨٩٩
		٣٢٠٠٦

تابع الملحق (٢-٢) :

المنح لـ	السكان لـ	عدد القرى	الوحدة الادارية
١٩٦٥	١٩٥٧		
١٣٤١	١١٤٨	٤	٢- قضاء الجبيل
٤٧٨	٤٢٥	٢	ناحية الرحبه
١٠٠٥٧	٩١٧٠	١٣	٢- قضاء الكوفه
٤٢٠٥٧	٣٧٥٢٢	٥٣	ناحية الصباسيه
٩٠٨٣٨	٨٠٩٨٤	١٨٨	
			لواء الديوانيه
			١- قضاء الديوانيه
٣٠٦٢٨	٢٧٢٣٥	٦٢	ناحية الحمزه
١٤٢١٦	١٢٦٥٣	٥٩	ناحية السديه

((الملحق ٢ - ٣))

عدد التجمعات السكنية وعدد المائزين وفق الاقضية والنواحي حسب

الاعداد الزراعي العام لسنة ١٩٧١

المحافظة : صلاح الدين

المقري	المحلية	عدد المائزين	الملاحظات
تكريت	م* تكريت	١٠	٣٨٦
	ام القري	١٩	١٣٠٩
	العلم	٤٨	١٠١٨
	المجموع	٧٧	٢٧١٣
بيجي	م* بيجي	٦٠	١٨٢٢
	المجموع	٦٠	١٨٢٢
بلد	م* بلد	٥٥	١١٥٣
	البلدية	٤٧	١٥٠٥
	الدجيل	٨٦	٢٤١٠
	يشرب	٣٢	١٢٥٦
	الاسحاقي	٤٦	١٠٨٢
	المجموع	٢٦٦	٧٤٠٦
سامراء	م* سامراء	١٧	٨٧٥
	الثرثار	٣٧	١٤٠٩
	المدور	١٤٧	١٤١٧
	المجموع	٢٠١	٣٧٠١

طبع المطبق (٢ - ٣) :

القبائل	التابعين	عدد القرى	عدد العائدين	الملاحظات
البلوز	م. البلوز	٣٠	٢٣٠١	
	سلمان بك	٣٣	١٧٤٥	
	آمرلي	٣٥	١٩٦٤	
	قادر كرم	٨١	٢٢٤٧	
المجموع		١٧٩	٨٢٥٧	
مجموع المحافظة		٧٨٣	٢٣٨١٩	

المحافظة ديار بكر

بمقوبة	م. بمقوبة	١١٩	٤٠٠٠	من ضمنها ناحيتي بهرز والحسار
	كلمان	٢٧٤	١٥٧٦	
	بلي سحر	٧١	١٢٨٩	
المجموع		٤٦٤	٦٨٦٥	
المقدادية	م. المقدادية	٨٣	٢٠٦٢	
	ابي صيدا	٢٦	١٧٥٠	
	الوجيية	٨٣	١٢١٩	
المجموع		١٩٢	٥٠٣١	

تابع الملحق (٢ - ٣) :

التقسيم	الناحية	عدد القرى	عدد العائزين	الملاحظات
الخالص	م. الخالص	٤٦	٢١٣٢	
	المصورية	٧٧	٢٠٧٩	
	الهيبرب	٤٦	٢١٦٢	من ضمنها ناحية ٣٠ تموز
	الحظييم	٤٤	٦٣٧	
	المجموع	٢١٣	٧٠١٠	
خانقين	م. خانقين	٧٧	١٨٤٠	
	ميدان	٤٧	١٨٣١	
	قوره	٦٢	٢٣٦٥	
	جلولا	٥٥	١٢٩١	
	السعدية	٥٤	١١٣٠	
	المجموع	٢٩٥	٨٤٥٧	
مدلسي	م. مدلسي	١١٩	٢٥٣٨	
	بلدروز	١٦٦	٢٣٢٨	
	قزانيه	٨٤	١٢٥١	
	المجموع	٣٦٩	٧١١٧	

تابع الملحق (٢ - ٣) :

القرى	البلديات	عدد القرى	عدد المائتين	الملاحظات
كفرى	جباره	٤٠	١٧٨٣	
	قره تبه	٧٦	٢٩٣٠	
	سر قلعه	١٣٤	٢٨١٠	
	المجموع	٢٥٠	٧٥٢٣	
مجموع المحافظة		١٧٨٣	٤٢٠٠٣	
المحافظة : الانب - مار				
الرمادى	م* الرمادى	٦٧	٤٤٢٠	
	المبائية	٢١	١٤٣٢	
	المجموع	٨٨	٥٨٥٢	
الفلوجة	م* الفلوجة	٢٠	١٩١٦	
	الكرمة	٦٥	٢٠٦١	
	الحامرية	٢٨	١٦٦١	
	الصقلاوية	٢٨	١٢٠٦	
	المجموع	١٤١	٦٨٤٤	

تابع الملحق (٢-٣) :

القائمة	التأسيسية	عدد القرى	عدد المعائن	الملاحظات
هيت	م* هيت	٤٥	٩٠٤	
	البغدادي	٦٧	٥٧٥	
	المجموع	١١٢	١٤٧٩	
عده	م* عده	١٧	٢٨٧	
	راوه	٥٩	٣٧٤	
	المجموع	٧٦	٦٦١	
حديثه	الحقلاية	٣٠	٢٥١	
	بروان	٤١	٤٥٠	
	المجموع	٧١	٧٠١	
القائم	الصبيدي	١٩	٢٢٣	
	الكرابدة	٧	٤٨٩	
	الرمانية	١٣	٤٦٧	
	المجموع	٣٩	١١٦٧	
الرابية	م* الرابية	١٢	٩٦٢	
	المجموع	١٢	٩٦٢	
مجموع المحافظة		٥٣٩	١٧٦٦٦	

تابع الملحق (٢-٣) :

المحافظة : بغداد

المقضية الناحية عدد القرى عدد الحائزين الملاحظات

الرافدة الكرادة الشرقية ٦ ٢٥٧٥

المجموع ٦ ٢٥٧٥

الاعظمية الراشدية ٦١ ٧٧٧

المجموع ٦١ ٧٧٧

المدائن م. المدائن ٤٩ ١١٢٤

الوحدة ٢٩ ١٣٠٢

الجسر ٢٩ ١٢٣٨

المجموع ١٠٧ ٣٦٦٤

الكاظمية الارمية ٣٩ ٨٤٢

التاجية ١١٢ ٢٥٤٣

ذات السلاسل ٢٤ ١٣٠٧

ابو فريد ١٢٨ ٣٣٠٤

المجموع ٣٠٣ ٧٩٩٦

تابع الملحق (٢ - ٣) :

القضايا	الناحية	عدد القرى	عدد الحائزين	الملاحظات
المعمودية	م+ المعمودية	٧٩	١٧٠١	
	التدقيق	٧٦	٢٦٣٢	
	اليوسفي	١٢٢	٢٦٢٤	
	المجموع	٢٧٧	٧٩٥٧	
الكسوخ	الطصور	٢٠	١٣٥٥	
	الطامون	٣٨	١٢٢٧	
	المجموع	٤٨	٢٥٨٢	
الكسورة	م+ الكسورة	٩	١١٦٥	
	المجموع	٩	١١٦٥	
	مجموع المحافظات	٨١١	٢٦٧١٦	

المحافظة : باجة : مل :

المصلحة	م+ المصلحة	٥٢	٢٩١٢
	الكفيل	١١٢	٤٧٦٩
	أبو لـ رق	٥٢	٣١٥٦
	المجموع	٢١٦	١٠٨٣٧

تابع الملحق (٢ - ٣) :

التقسيم	اللائحة	عدد القرى	عدد الحائزين	الملاحظات
الهاشمية	القاسم	٩٦	٢٣٨٢	
	الشوملي	٩٤	٣٠١٤	
	الليمة	٦٣	١٢٦٧	
	المدحيتية	٦٨	٤٧٥٠	
المجموع		٣٢١	١١٤١٣	
المسيب	سدة الهندية	٧٤	١٨٠٦	
	جرف الصخر	٣٣	١١٣٩	
	الاسكندرية	٤٦	١٠٥٨	
المجموع		١٥٣	٤٠٠٣	
المطويل	م١٠ المطويل	٣٧	٣٠١٤	
	المشروع	١٨	٢٩٤٤	
	الامم	٧١	٢١٧٠	
المجموع		١٢٦	٨١٢٨	
مجموع المحافظة		٨١٧	٣٤٣٨١	

تابع الملحق (٢...٣) :

المحافظة : كربلاء :

المحافظة الناحية عدد القرى عدد الحائزين الملاحظات		
م كربلاء	الحسينية	٧١
	الحضر	٣٢٠٥
		١٢٤١
المجموع		١٠١
		٤٤٤٦
عين التصر	م عين التمر	١٥
	الخيـب	٩٣٦
		٤٤٩
المجموع		٣٣
		١٣٨٥
المهندية	الجدول الغربي	٨٤
	الخيـب رات	٨٠
		٢٢١١
		٢٠٢٠
المجموع		١٦٤
		٤٧٣١
مجموع المحافظة		٢٩٨
		١٠٥٦٢

تابع الملحق (٢ - ٣) :

المحافظة : النجف :

التقارير الناحية ... عدد القرى عدد الحائزين الملاحظات

النجف	م. النجف	١٠	٥٠١
	خان الحطاب	١٦	٤٨٥
	الشبكة	١٢	١٣٢

المجموع ٣٨ ١١١٨

الكوفة	م. الكوفة	٢٨	٨١٣
	العباسية	٦٧	٣٥٦٥
	الحديثة	٢٥	١١٥٩

المجموع ١٢٠ ٥٥٣٧

ابو خنير	الحيرة	١٠٠	١٥٢٤
	المشخاب	٧١	١٨٥٣
	المناذرة	٧٥	٢٢٢٣

المجموع ٢٤٦ ٥٦٠٠

مجموع المحافظة ٤٠٤ ١٢٢٥٥

تابع الملحق (٢ - ٣) :

المحافظة : القادسية

التقسيم : المالحية عدد القرى عدد الحائزين الملاحظات

الديوانية	الشافعية	٩٧	١٠٩٦
السليمة	٥٧	١٠٣٣	
سوم	٥٣	٢٠٩٦	
الدفعة	٩٩	١٧٨٧	
المجموع	٣٠٦	٦٠١٢	

عقك	م + عقك	٢٨	٦٥٢
البدير	٦٨	٢٩٤٧	
نفر (الفوار)	٦٧	٧٨٩	
المجموع	١٦٣	٤٣٨٨	

الشامية	فماس	٩٢	٢٤٥٦
المرتاوية	٦٦	١١٧٤	
السلامية	٨٤	٢١٦٨	
الخورق	٢٣	٧٦١	
المجموع	٢٧٥	٦٥٥٩	

تابع الملحق (٢ - ٣) :

النقطة	البلدية	عدد القرى	عدد السكان	الملاحظات
الحمزة	م. الحمزة	٧٤	٢٣٤٠	
	السدير	٧٧	١٠٠٥	
	الشفاية	٧٢	٢١٦٤	
	المجموع	٢٢٣	٥٥٠٩	
مجموع المحافظة		٩٦٧	٢٢٤٦٨	

((الملحق ٢ - ٤))

قرى التجمع الفلاحي (القرى الحضرية) التي انشأت عن طريق
العمل الشعبي في المحافظات في الاقليم الاوسط
من القطر

((محافظات بغداد))

ت	اسم القرية	القسم	الناحية	عدد الدور	اسم المقاطعة
١-	التاميم	بلد	المركز بلد	٥٠	١/٥ الحضري - ره
٢-	البصنت	بلد	يثر برب	٨٠	١٩/ صورة والضررات
٣-	الشباب	بلد	الدجيل	٥٠	ازميرى
٤-	الجزيران	سامراء	مركز سامراء	٥٠	الطريشه
٥-	التمرر	تكريت	بيجي	٨٠	الصلبة
٦-	الضررات	المحمودية	اليوسفية	١٢٠	مداقة الكركاوى
٧-	الكرامية	المحمودية	المركز	٣٦	المحمودية القديمة
٨-	الفاخسي	المحمودية	اليوسفية	٣٦	مداقة الكركاوى الشفي
٩-	الحسق	المحمودية	الدايفية	٦٠	في مشروع الداييفية
١٠-	الابتصار	الاعظمية	الراشدية	٥١	مقاطعة / ٣٤
١١-	الصمود	الاعظمية	الراشدية	١٦٠	مقاطعة / ٣٠
١٢-	البصنت	الاعظمية	الراشدية	٤٤	مقاطعة / ٣٧
١٣-	شاعوره وام جدر		الكرادقة لشرقية	٤٢	—
١٤-	الترجمانية		الكرادقة لشرقية	٣٠	—
١٥-	الفسدان	المداخن		٢٨	مشروع الوحدة
١٦-	نساء الصراق	كاظمية	ذات السلاسل	٨١	مقاطعة / ٢٢ صليبات
١٧-	اركيه وفاضل	كاظمية	التاجي	٩٤	مقاطعة / ٢٣ / ١

مقاطعة ٧/مجمان	{	٣٥	الطارمية	كاظمية	١٨- الطالب الاولي
		٣٠	الطارمية	كاظمية	١٩- الاحمد - رار
المسيافية	{	٥٥	الممام - ون	الك - رخ	٢٠- الاميد - ون
		٥٠	الممام - ون	الك - رخ	٢١- الممام - ون
١٢٦٢					

محافظة ديالى لسنة ١٩٧٢

ت	اسم القرية	عدد الدور	تاريخ الانشاء	المدة
١	حزيران	١٠٠	١٩٧٢	بـ
٢	الوثبة	١٠٠	١٩٧٢	بـ
٣	الثورة	١٠٠	١٩٧٢	بـ
٤	الكرامة	١٠٠	١٩٧٢	بـ
٥	البروقية	٦٦	١٩٧٢	الخالص
٦	الوحدة	١٢١	١٩٧٢	الخالص
٧	الطامية	٧٤	١٩٧٢	الخالص بني سعد
٨	حزيران	٧٢	١٩٧٢	الخالص بني سعد
٩	الانتصار	٥١	١٩٧٢	الخالص بني سعد
١٠	السفينة	٨٧	١٩٧٢	الخالص بني سعد
١١	١٤ تموز	٤٠	١٩٧٢	كلمان مركز قضاء بعقوبة
١٢	الكفاح	٥٦	١٩٧٢	بهرز مركز قضاء بعقوبة
١٣	المهبط	٧٤	١٩٧٢	بهرز مركز قضاء بعقوبة
١٤	الجين الصاعد	٧٦	١٩٧٢	بهرز مركز قضاء بعقوبة
١٥	٢٠ تموز	٧٠	١٩٧٢	كلمان مركز قضاء بعقوبة
١٦	المهبط	٩٤	١٩٧٢	كلمان مركز قضاء بعقوبة
١٧	الجزائرية	٤٠	١٩٧٢	كلمان مركز قضاء بعقوبة

جلولاء قضاء خاتقين	١٩٧٢	٤٦	١٨ — الاشتراك في
جلولاء قضاء خاتقين	١٩٧٢	٧٩	١٩ — الاخيرة
المعددية قضاء جلولا	١٩٧٢	٩١	٢٠ — المخرجة
قضاء مدله في	١٩٧٢	٦٥	٢١ — المخرجة
المقداديين	١٩٧٢	٦٠	٢٢ — الكفاح
المقداديين	١٩٧٢	٦٠	٢٣ — الرسالة
المقداديين	١٩٧٢	٤٣	٢٤ — الرشيد
المقداديين	١٩٧٢	٣٠	٢٥ — الميثاق
الوجيهية المقدادية	١٩٧٢	١١٠	٢٦ — ١٧ تصبوز
الوجيهية المقدادية	١٩٧٢	٧٤	٢٧ — ٧ نيسان
الوجيهية المقدادية	١٩٧٢	٧٤	٢٨ — المنور

محافظة ديالى لسنة ١٩٧٣

التسلسل اسم القرية عدد الدور تاريخ الانشاء المداخلة القضاء او الناحية

١-	فرناطية	٧٥	١٩٧٣	بهرز	مركز بعقوبة
٢-	قرطبسة	٦٠	١٩٧٣	بزايز الشاخرة	كتمان
٣-	١٧ تموز	٥٠	١٩٧٣	ابو تقار	كتمان
٤-	النفحة ال	٣٦	١٩٧٣	الشمسية	بلد روز
٥-	النجاح	٧٥	١٩٧٣	سعد وئمة	بلد روز
٦-	الاشترافي	٨٠	١٩٧٣	سعد وئمة	بلد روز
٧-	التميم	٤٠	١٩٧٣	التحويلة	بلد روز
٨-	اليمود	٦٠	١٩٧٣	التحويلة	بلد روز
٩-	٧ نيسان	٨٠	١٩٧٣	التحويلة	بلد روز
١٠-	الميثاق	٣٦	١٩٧٣	التحويلة	بلد روز
١١-	الانتصار	٤٢	١٩٧٣	الشمسية	بلد روز
١٢-	الحريسة	٣٠	١٩٧٣	مريجه	بلد روز
١٣-	الرسالة	٣٠	١٩٧٣	مريجه	بلد روز
١٤-	الاميرة	٤٠	١٩٧٣	امام منصور	بلد روز

١٥-	١٧ تموز	٤٠	١٩٧٣	مزرعة ١٧ تموز	بلدروز
١٦-	١ حزيران	٧٥	١٩٧٣	ابونخل	الخالص
١٧-	ام الخير الجارفيه	٨٦	١٩٧٣	بكرافا	الخالص

٩٣٥

محافظة بابل لسنة ١٩٧٣

ت	اسم القرية	موقع القرية	الناحية	المقر	عدد الدور
١	اليناسية	اليناسية	المدحتية	الهاشمية	٥٠
٢	بيرمات	بيرمات	المدحتية	الهاشمية	٥٠
٣	أبو جندوع	أبو جندوع	المناسية	الهاشمية	٢٥
٤	السيد محمد سليمان	خلفه	مركزا لمحاويل	محاويل	٣٢
٥	المناسية	البدع الصغيرة	مركزا لمحاويل	محاويل	٣٠
٦	التامية	المناسية	مركزا لمحاويل	محاويل	٣٠
٧	جرف الصخر	جرف الصخر	جرف الصخر	مسيب	٥٠
٨	مورحسين	مورحسين	جرف الصخر	مسيب	٥٠
٩	العليه	العليه واليزه	كفل	مركز	٥٠
١٠	المدالسة	٤٥ جدول بابل	مركزا لمحاويل	محاويل	٣٠
١١	الوثبة	٤٥ جدول بابل	مركزا لمحاويل	محاويل	٢٥
١٢	أبو جميل	٤٥ جدول بابل	مركزا لمحاويل	محاويل	٢٥
١٣	أحمدود	٤٤ جدول بابل	مركزا لمحاويل	محاويل	٦٠
١٤	الخلصمة	٤٤ جدول بابل	مركزا لمحاويل	محاويل	٦٤
١٥	الطلاش مع	الطلاش مع	الامام	محاويل	٥٠
١٦	مطهر	مطهر	مدحتية	الهاشمية	٥٠

٢٥	معاويل	معاويل	أم تسلي	١٧. أم تسلي
٢٥	معاويل	الامام	البور	١٨. البور
٢٥	معاويل	الامام	الحطار	١٩. الحطار

محافظة كربلاء لسنة ١٩٧٢

ت اسم القرية موقع القرية الناحية المقابلة عدد الدور

١٧	ثمنوز	المشتية	مركز قضاء	المحاولين	٥٠
١٤	رمضان	الحيدريه	الامام	المحاولين	٥٠
١٤	ثمنوز	الحيدريه	الامام	المحاولين	٥٠
١	حزيران	الحميده	الامام	المحاولين	٥٠
٥٠	الحسينية	جدول بابل	مركز قضاء	المحاولين	٥٠
		الحسنية			
٦	الميثاق	مجيّز	ابي فرق	الهندية	٥٠
٧	الرسالة	ابي فرق	ابي فرق	الهندية	٥٠
٨	التاميم	ابي فرق	الجدول الشرقي	الهندية	٥٠
٩	البحر	مركز الخيرات	الخيرات	الهندية	٥٠
١٠	الهنداوية رقم ٥	الهنداوية	السده	مسيب	١٠٠
١١	الهنداوية رقم ٢	الهنداوية	السده	مسيب	٧٠
١٢	الحسن	الحسين	السده	مسيب	٥٠
١٣	الهنداوية رقم ١	الهنداوية	السده	مسيب	٥٠
١٤	النهضة	النهضة	التقاسم	هاشمية	٥٠

١٥-	أبو طرفه	الطلحمة	هاشمية	٥٠
١٦-	الخمسيه	المدحتية	هاشمية	٥٠
١٧-	الغزالي	المدحتية	هاشمية	٥٠
١٨-	الحراكصه	المدحتية	هاشمية	٨٠
١٩-	عتاب	الشوماي	هاشمية	٥٠
٢٠-	المعصريه	الشوماي	هاشمية	٥٠
٢١-	غافل	الشوماي	هاشمية	٥٠
٢٢-	الحوادل	مدحتية	هاشمية	٥٠
٢٣-	هور نقاشه	مركز قضاء	المركز	٥٠
٢٤-	ران سويان	مركز قضاء	المركز	٥٠
٢٥-	ام نصيمه	كفل	مركز	٥٠
٢٦-	ام المظالم	مركز القضاء	المركز	٣٠
	الطمازية			

محافظة كربلاء سنة ١٩٧٢

ت	اسم القرية	الموقع	الناحية	القضاء	عدد الدور

١	البصرة	ض شليت	الحسين	مركز كربلاء	٦٦

محافظة كربلاء - لسنة ١٩٧٣

ت اسم القرية الموقع الملاحية المقصود عدد الدور

- ١- التأمية - بحر النجف النجف النجف ٥٠
- ٢- ١١ اذار الكمانية الحضر مركز كربلاء ٥٠
- ٣- ١ منيران فريضة الحضر مركز كربلاء ٦٠

١٦٠

محافظة واسط عام ١٩٧٢/١٩٧٣

ت	اسم القرية	الموقع	الناحية	التقسيم	عدد الدور
١	الخليج العربي	السروكيه	الفاحيه	مركز الكوت	٥٢
٢	المختار	السروكيه	الفاحيه	=	٥٢
٣	الجزائر	السوداء	=	=	٥٥
٤	الامة	السروكيه	=	=	٧٦
٥	المشوق	نهر وداعة	=	=	٦٧
٦	مريستان	نهر وداعة	=	=	٨٠
٧	الانتصار	=	=	=	٦٢
٨	المناسب	الهيوي	=	=	٤٦
٩	الفلاح	البيدره	=	=	٤٤
١٠	التاميم	=	=	=	٤٥
١١	الثورة	السفحه	=	=	٥٠
١٢	الفاحيه	السوداء	=	=	٣٦
١٣	الاشترافي	ام السبع	واسط	=	٤٢
١٤	يافا	ام السبع	واسط	=	٧٨
١٥	حيفا	=	=	=	٤٥
١٦	النهر وان	البيحيه	=	=	٥٤

٦٠	مركز الكوت	واسط	البحيرية	١٧- القادسية
٣٥	=	=	الحريية	١٨- الحويجبة
٣٠	=	=	شاخه/٦	١٩- عطار
٣٥	=	=	كيلو/١٤	٢٠- القراي
٦٨	=	=	أبو فريب	٢١- الرصافي
٣٥	=	=	الجرياس	٢٢- الحالم
٦٦	=	=	البتار	٢٣- القريشية
٣٠	=	=	نصف الزوية	٢٤- الحاصفة
٣٠	=	=	نصف الزوية	٢٥- الحريية
٦٢	=	=	=	٢٦- خورنق
٣٦	=	=	المكايه	٢٧- القدائي
٥٨	=	=	البتار	٢٨- الميطاق
٣٢	=	=	السواده	٢٩- البعث
٢٨	=	=	السواده	٣٠- المنهال
٤٦	=	=	الشيب	٣١- بعث البعث
٦٠	=	البشائر	ثلث الجزره	٣٢- ١٤ رمضان
٦٨	=	البشائر	ثلث الجزره	٣٣- الخلود
٧٧	=	البشائر	ثلث الجزره	٣٤- الايمان
٦٠	=	=	=	٣٥- الامم

٦٤	مركز الكوت	البشائر	فلت الجبهة	٢٦- البصيرت
٥٣	=	=	=	٣٧- الشمس من
٥٦	=	=	=	٣٨- ٣٠ تموز
٧٤	=	=	=	٣٩- الشهيد محمد سليمان
٨٤	=	=	=	٤٠- الحسينيه
٦٢	=	=	=	٤١- الطلائع
٦٢	=	=	=	٤٢- البريئة
٧٤	=	=	سليمانية	٤٣- ١١ اذار
٥٨	=	=	=	٤٤- الاصلاح
١٢٠	=	=	=	٤٥- الرسول
٨٠	=	=	=	٤٦- الصومود
١٦٤	=	=	=	٤٧- ٧ نيسان
٧٢	=	=	=	٤٨- الثورة
٧٨٤	=	=	=	٤٩- الاخوة
٦٤	=	=	=	٥٠- سيناء
٧٥	=	=	=	٥١- صدام
٦٤	=	=	=	٥٢- النصر
٥٢	=	=	=	٥٣- حماد شهاب
٦٥	=	=	=	٥٤- الفيوض

٥٥	محمد القاسم	سليمانية	البشائر	مركز الكوت	٦١
٥٦	المصطفى	سليمانية	=	=	٨٠
٥٧	الفضيلة	=	=	=	٦٥
٥٨	الانوار	=	=	=	٦٤
٥٩	١٧ تموز	جميلة برف	=	=	٦٨
٦٠	القطر	المريني	=	الاحسي	٨٣
٦١	الطلعة	مريخ	=	=	٩٢
٦٢	الاحسان	=	=	=	١١٢
٦٣	الموسى	=	=	=	٦٧
٦٤	الايشار	المريني	=	=	٥٦
٦٥	الاجيستان	=	=	=	٤٨
٦٦	الرحمانى	=	=	=	٤٨
٦٧	واسط	مريخ	=	=	٧٢
٦٨	الازهار	=	=	=	٧٤
٦٩	جميلة	جميلة	=	=	٥٢
٧٠	النضال	المكايه	=	=	٦٤
٧١	١٤ تموز	طويسات	=	=	٤٠
٧٢	الحزب القائد	الخميسية	=	=	٨٤
٧٣	الشجرة	مريخ	=	=	٤٦
٧٤	١١ آذار	شكره	=	الصورة	٦٠

٤٤	الصورة	البشائر	شكره	٧٥ — الانتصار
٧٧	=	=	ابو عريضة	٧٦ — الصامدين
٤٧	=	=	=	٧٧ — المتصرين
٦٢	=	=	الضبايعي	٧٨ — ذى قمار
٤٢	=	=	=	٧٩ — اليوم . وك
٤٧	=	=	الحسينية	٨٠ — ميسلون
٥٥	=	=	المطالقات	٨١ — التماس
٥٧	=	=	البطلانية	٨٢ — الاخيرة
٥٣	=	=	المطالقات	٨٣ — تونس
٥١	=	=	الحبيشيات	٨٤ — بابل
٤٩	=	=	=	٨٥ — الاستعداد
٦٠	=	=	عبد الله	٨٦ — الاسكندرية
٧٠	=	=	السرانيه	٨٧ — دمشق
٦٠	=	=	عبد الله	٨٨ — المعركة
٣٧	=	=	=	٨٩ — الحمير
٤٠	=	=	بدعة حمد	٩٠ — الشام
١١٤	=	=	شكره	٩١ — فتح . مسج
١١٦	=	=	الضبايعي	٩٢ — العدالة
١٧٠	=	=	حادي	٩٣ — الجهاد

٧٧	المصورة	البشائر	الزبدى	٩٤ — القديس
٧٨	=	=	كثيره	٩٥ — البطيخية
٢١٦	=	=	=	٩٦ — الرمال
٨٠	=	=	=	٩٧ — الخريفة
٤٣	=	العزيزية	الشامرة	٩٨ —
٤٤	=	=	=	٩٩ — الكادحين
٩٠	=	=	=	١٠٠ — الرخاء
٧٠	=	=	=	١٠١ — المكسب
٧٠	=	=	=	١٠٢ — الرسالة
٣٠	=	=	=	١٠٣ — المصير الواحد
٥٠	=	=	نظيف الخريفي	١٠٤ — الانط
٧٠	=	=	=	١٠٥ — المقتدى
٧٢	=	=	المعقبة	١٠٦ — الرميطة
٣٦	=	=	الباشمي	١٠٧ — الجولان
٣٤	=	=	=	١٠٨ — النيل
٦٦	=	=	=	١٠٩ — اور
٤٢	=	=	الخليفة	١١٠ — الاشتراكية
٦٠	=	=	العشار	١١١ — ٧ نيسان
٥٠	=	=	المقطعية	١١٢ — الكسب
٨٥	=	=	=	١١٣ — الكرامة

٥٠	الصويرة	المزينة	الهاشمي	١١٤- دير ياسين
١٠٨	العثمانية	=	مدينة مظلة/٢٨	١١٥- الحرية
١٠٣	=	=	مويده أم بيت	١١٦- الشحرارة
٥٢	=	=	مشروع الروضان	١١٧- الجمهورية
٩٥	=	=	أبو حمار	١١٨- ١ حزيران
٨٠	=	=	البتلية قرية ٣	١١٩- الجمهورية الشرقية
٣٠	=	=	البتلية قرية ١	١٢٠- الجصافير
٨٢	=	=	البتلية قرية ١	١٢١- الجمهورية الغربية
٥٤	=	=	سيفك	١٢٢- الحكماء
٥٧	=	=	=	١٢٣- المعيله
٤٩	=	=	مصبأ لعمه	١٢٤- نابلس
٥٠	=	=	مشروع الروضان	١٢٥- نابلس
٣٠	=	=	أبو جراح	١٢٦- الاثمان
٣٠	=	=	أبو جراح	١٢٧- وحدة الجماهير
٣٠	=	=	=	١٢٨- وحدة الجماهير الثانية
لمتسم { ٦٥	=	=	مشروع الروضان	١٢٩-
{ ٣٢	=	=	بزايز مشروع الروضان	١٣٠-
٣٠	الصويرة	الزيدية	السيحانة	١٣١- الفردوس
٥٥	=	=	صدور الشعيمية	١٣٢- غزة
١٠٠	=	=	الجدول	١٣٣- النبراس

٦٨	صندوق الشحيمة غرب وشرق الحمزية الصويرة	١٣٤- الوفاء
١٠٠	= = الخبيشي	١٣٥- الخضر
١٢٠	= = السيسانة	١٣٦- المامون
١٠٠	= = الجدول	١٣٧- حلب
١٠٠	= = =	١٣٨- الوحدة
٨٨	= = الخبيشي	١٣٩- فلسطين
٧٥	= = =	١٤٠- المقدس
١١٦	= = الشحيمة المشروع	١٤١- الكرامة
٨٦	= = =	١٤٢- نابلس
٢١٠	= = الشحيمة	١٤٣- الرسالة
١٠٠	= = =	١٤٤- الصويرة
٦٤	= = =	١٤٥- الطليحة
١٠٠	= = =	١٤٦- نابلس
٢١٢	= = =	١٤٧- الكرامة
١٢٩	= = =	١٤٨- قرية ٧
٢٨	= = =	١٤٩- ١٤ رمضان
٢١٤	= = =	١٥٠- المائدة

٦٩	الصورة	الزبدية	الشحيمة المشروع	١٥١ — حيف
٧٥	=	=	=	١٥٢ — غزة
١٠٩	=	=	=	١٥٣ — التاميم
١١٠	=	=	=	١٥٤ — المصمود
٩١	المصانة	الاعزاز	مشروع الدلمج	١٥٥ — اشبيليه
٧٥	=	=	=	١٥٦ — قرطبة
٩٢	=	=	=	١٥٧ — الزهراء
٦٦	=	=	=	١٥٨ — اىلاكه
٤٨	=	=	=	١٥٩ — تمامه
٦٢	=	=	=	١٦٠ — ام الخير

```

MA=501
MR=251
F=0.
DO 3 IA=1,MA
DO 3 IB=1,MB
A=FLOAT(IA)-1.
B=FLOAT(IB)-1.
X=1.1*A+2.7*B
Y=20.*A+60.*B
Z=A/20.+B/10.
IF(Y-12000.)3,4,3
4 IF(Z-25.)5,5,3
5 IF(F-X)6,3,3
6 FA=A
FB=B
FF=12000./X
F=X
3 CONTINUE
WRITE(3,7)FA,FB,F,FF
7 FORMAT(' A=',F6.1/' B=',F6.1/' GAIN=',F6.1,' HUNDERED I. D. PER
1 YEAR'/' TIME TO GET ALL THE COSTS=',F5.2,'YEAR')
CALL EXIT
END

```

FEATURES SUPPORTED
IOCS

CORE REQUIREMENTS FOR
COMMON 0 VARIABLES 28 PROGRAM 246

END OF COMPILATION

// XEQ

```

A= 300.0
B= 100.0
GAIN= 600.0 HUNDERED I. D. PER YEAR
TIME TO GET ALL THE COSTS=20.00YEAR

```


الخاتمة :

في ختام هذه الأطروحة التي كان المهدف منها هو التوصل لوضع نموذج مدروس للنمط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من القطر استنادا الى سلسلة من الدراسات والتحليلات ، امل ان تكون قد اوفت بجزء ولو كان صغيرا لسد الحاجة القائمة في بوتقة التخطيط الريفي ورسمت خطوطا عامة لاتجاهاته في خدمة مساندة الامة التي يشكل الريف دعامة اساسية من دعائم اقتصادها •

وآمل ان اكون قد توفقت •

المصادر العربية

- ١- د • أحمد سوسة " الاطلس العراقي " بغداد ١٩٥٣ •
- ٢- بعثة الامم المتحدة للاسكان الريفي ، " تقرير عن الاسكان الريفي العراق " بغداد ١٩٦٨ •
- ٣- التقرير السياسي الصادر عن المؤتمر القلري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ملاحق دار الثورة ، بغداد ١٩٧٤ •
- ٤- الجهاز المركزي للاحصاء " المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٧٠ " بغداد ١٩٧٠ •
- ٥- الجهاز المركزي للاحصاء " المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٧٤ " بغداد ١٩٧٤ •
- ٦- د • الحردان " تطور مشروع المسيب الكبير " حزيران ، بغداد ١٩٧١ •
- ٧- " حول سياسة التحويل الاشتراكي في الريف " السلسلة الحمراء ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٧٣ •
- ٨- زيتون كرايك " تلوث البيئة " تقرير مقدم الى دائرة التخطيط والهندسة ، وزارة التخطيط ، ١٩٧٦ م •

- ٩ - د . علي النوردي ، " لمحات من تاريخ العراق الحديث " ج ٦
بغداد ١٩٧٥ •
- ١٠ - د . كمال ابو حمدة " معلومات مبينة على احصائيات وزارة تخطيط
التخطيط والزراعة " (ليس للنشر بل قتل للافادة منها) •
- ١١ - مديرية الري العامة ، " تقرير عن تصميم مشروع المسيب الكبير " بغداد ١٩٦٦ •
- ١٢ - المديرية العامة للمشاريع الصغيرة والكهربية الريفية " تقرير
عن مشروع الكهربية الريفية " ، بغداد ١٩٧٦ •
- ١٣ - مديرية مشاريع مياه الشرب للقرى والارياف ، " مشاريع الماء الريفية " بغداد ، ١٩٧٦ •
- ١٤ - مصلحة الاسكان الريفي ، " احصاء القرى وسكان الريف والمتأولينات
الزراعية في العراق " ، بغداد ، ١٩٧٧ •
- ١٥ - مصلحة الاسكان الريفي ، " تقرير عن الواقع الحالي للريف العراقي " بغداد ، ١٩٧٧ •
- ١٦ - مصلحة الاسكان الريفي ، " دراسات انشائية " ، بغداد ، ١٩٧٧ •

- ١٧ — مصلحة الاسكان الريفي ، "دراسات اقتصادية " بغداد ، ١٩٧٧ •
- ١٨ — مصلحة الاسكان الريفي ، "دراسات تخطيطية " ، بغداد ، ١٩٧٧ •
- ١٩ — د • منذر بشير الاعظمي ، "محاضرات في تخطيط المرافق والخدمات " مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد ، ١٩٧٧ •
- ٢٠ — مشورات السفارة الصينية في بغداد ، " اتحاد يثا الرئيس طو " بغداد ، ١٩٧٠ •
- ٢١ — مشورات السفارة الصينية في بغداد ، " الكوميون : تجربة " اشتراكية رائدة " ، بغداد ، ١٩٦٤ •
- ٢٢ — الموسوعة الاشتراكية ، مطبعة دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٩ •
- ٢٣ — الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ١٩٧٤ •
- ٢٤ — وزارة الاشغال والاسكان ، "دراسات في الاسكان الريفي " بغداد ، ١٩٧٢ •
- ٢٥ — وزارة الاشغال والاسكان ، " التقري في الوسط والجنوب " بغداد ، ١٩٧١ •
- ٢٦ — وزارة الاشغال والاسكان ، " مشروع المسيب الكبير والوضي السكني المزمع " بغداد ، ١٩٧١ •

٢٧ — وزارة الزراعة ، خلاصة نتائج الإحصاء الزراعي العام " ، بغداد ،
١٩٧١ +

٢٨ — وزارة الصحة ، مديرية الخدمات الصحية الريفية ، " دراسات
في الواقع الصحي العالي للريف العراقي " ، بغداد ، ١٩٧٧ +

٢٩ — وزارة المالية - قسم الميزانية ، " تخصيصات الخطة الخمسية
١٩٧٠/١٩٧٤ استناداً إلى تخمينات الاحتياج الزراعي الحسبام
١٩٧٦ " ، بغداد ، نيسان ١٩٧٦ +

1. Bayliss, D. " Some Recent Trends in For Casting", U.S.A. 1969.
2. Ben-Shahar, H. " Town Planning Welfare Maximization"
Regional studies Vol., 3. U.S.A. 1969.
3. Berry, B. & Barnum, H., and Tenhant, R., " Retail Location
and Consumer Behaviour". Regional Science Association 1962.
4. Brush, J.E., " The Hierarchy of Central Places in South
Western Wisconsin", Geographical review 1953.
5. Brush, J., and Bracey, H., " Rural Service Centers in South
Western Wisconsin and Southern England", Geographical review
1955.
6. Chisholm, M., " Rural Settlements and land Use" Hutchinson
University Library, London, 1962.
7. Chorley, R.J. & Haggett, P. " Socio-Economic Models in Geogr-
aphy", Published by Methuen & Co. Ltd, London 1972.
8. Dan-Leon, " The Kibutz, A new Way of Life". Published by
A. Wheaton & Co. Extra London 1969.

9. Doxiadis Associates, "Greater Mussayeb, A Regional Plan & a Program for the Ekistic Development of the area, Athens" 1958.
10. Goldind, S., "Bus Service in Sweden" Land studies and Geography Association, 1956.
11. Isard, W., "Location and Space Economy" New York 1956.
12. Isard, "Methods of Regional Analysis" M.I.T. U.S.A. 1973.
13. James & Jones, "American Geography" Published by Syracuse University Press U.S.A. 1954.
14. Kolb, J.H. and Brunner, E., "A study of Human Society", Boston 1964.
15. Lee, Colin, "Models In Planning" Urban and Regional Planning series Vol.4, University of New Castle 1974.
16. Lewis, J.P., "Miss Used Techniques in Planning", Linear Programming, Center of Urban & Regional Planning University of Manchester 1969.

17. Losch, A., "The Economics of Location" New Haven 1954.
18. Okeley, D., & Unni, K.R. "The Rural Habitat" Occasional Papers, School of Planning & Architecture, New Delhi 1977.
19. Al-Rahmani, S.F., "The Place of Greater Musayeb In Regional Planning" July 1974. Baghdad.
20. Rat Cliff, R., "Urban Land Economics" New York 1959.
21. Row, T., "Of Goals, Clients and Programs for Integrated are Planning", School of Planning & Architecture, New Delhi, 1977.
22. Saini, N.S. "Rural Planning and Development in India" School of Planning and Architecture, New Delhi, 1977, P.223.
23. "United Nations Economic and Social Office In Beirut" Studies on slected Development Problems in the Middle East". 1969 New York.
24. UNSF. Institute of Co-Operation and Agriculture Extention, "CO-Operation and Markitting In GMP", Baghdad 1969, PP.8.
25. Urban & Rural Planning Thought Magazine, "The Role of Rural--Urban Relations in Urban growth Dynamics" . Vol. VIII, No.3. New Dalhi, July, 1977.

On 12/12/1974, the following information was furnished to the FBI and the Bureau of Customs and Border Protection by the U.S. Customs and Border Protection, New York City Office:

vii. Terms of trade between urban and rural areas need to be adjusted so as not to act as a constraint on rural production. Related policies need to be rationalized.

viii. Socialist application should be regarded in the rural settlements and patterns of their distribution.

ix. The necessity of following a policy of diversification of rural economy, and the development of rural industries to realize the meant changes towards the urban-rural sector.

x. Raising income levels and level of services and infrastructure will play a greater role in limiting migration or its channelization into favorable directions according to the rational national interest.

Effective policies detailing the form and content of land reform compatible with the a fore said objectives need to be formulated.

iv. Priorities for planned rural development need to be clearly laid down. Whether the provision of social services, such as health and education needs to be emphasized as a precondition for rural change and development ? Alternatively, should priority be accorded to the strengthening of rural production base and supporting infrastructure, rationalizing in space the existing and future social services at the same time ?

v. Though policies for rural development are to be formulated at all levels, namely national, regional sectoral, district, etc., a decision has to be made regarding the key or critical administration. Should it be the district, municipal unit, village community council or former society ? This question assumes added importance in view of the need to fully take into consideration essential elements of spacial plan formulation and plan implementation.

vi. There is need for building adequate and effective organizational setup responsible for policy and plan formulation and its implementation for rural development at all administrative levels.

Up to the present, most attempts in Rural Planning in Iraq did not consider the comprehensive technique for this sector, considering only the two main aspects such as the agricultural development, and rural housing; in addition when foreign consultants proposed certain universal experiments to be applied in Iraq. These proposals failed because they neglect a very important aspect which was the socialist terms in the rural society and the role of the law of land reform.

Due to what has been said the following conclusions may be stated:

- i. Rural development should be viewed as a single unified objective of planned development and sectoral and piecemeal approach needs to be replaced by comprehensive plan for rural development. Problems of predominantly rural regions should be assessed at detailed micro-level and effective policies for solving these problems be formulated.
- ii. Rural development should not be equated with agricultural development. Policies for rural development need to encompass agricultural as well as non agricultural activities leading to a diversification of economic base of rural communities.
- iii. The role of the law of land reform in the context of the objectives of planned rural development needs to be considered.

...the

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

by deliberate or accidental changes in the dialectic development process of the society.

4. An attempt to apply this for said theoretical frame work on a specific area; and to approach, through the actual parameters, to the optimum pattern of rural planning on sectoral level in the light of what might be approached on national and regional levels. Moreover it is worth mentioning here that the aspects of the development process are so complicated that it lead planners to try to utilize the modern technology and the use of computers in finding the answers to the planning problems. On this basis it has been included, in this study, the bases of the use of mathematical models in planning to arrive at Optimum solutions, in a simplified way,

Two basic techniques were used in building up the structure of this study; the first was to search in different, local and universal, sources in order to set major parameters of research. The second technique was through personal conclusions, that depended on site visits to related areas, specially to Greater Usseyab Project.

The scope was to build a comprehensive frame work that starts with studies of existing situation through goals and constraints to reach the application of plans and designs to translate the for said trends.

1

YAMMUS

to the general public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

the public, and to the public, and to the

SUMMARY

It is not possible to talk about Rural Settlements and Patterns of their distribution, without a general know how of Rural Planning and its sectoral and comprehensive correlations. On this base, the subject of this thesis was for a Model Approach to the Optimum Pattern of Rural Settlements in the Middle Region of Iraq.

The research took the following trends:

1. A general outlook on the studies and theoretical givings in Rural Planning and Patterns of human settlements in the light of the universal experiments, to reinforce the research background and to realize correspondance with the world trends of thoughts.
2. To search in the existing situation, demografically, economically, Socially, and Physically, so as to aquire a better knowledge of the area, and to help clarifying the objectives of the planning process, as well as, to identify the trends and patterns of development. Further more it is to avail complete information about the actual potentiality of the area, constraints of progress and challenges of reality.
3. To put a theoretical frame work for rural planning through which new horizons might be concluded for rural settlements and their patterns, for being the first and the most affected elements

